

الانتقان

جلد الثاني من علوم القرآن

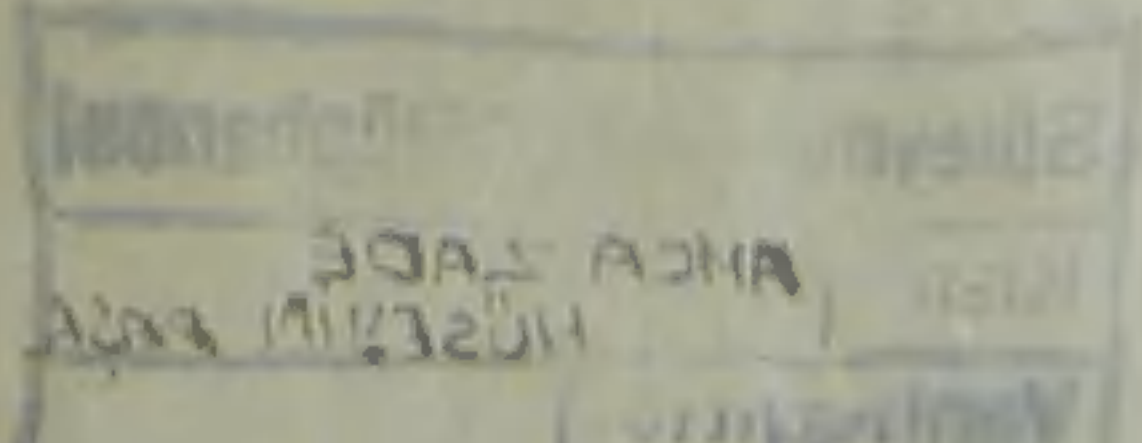
✓

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| Süleymaniye U. Kütüphanesi | |
| Kişin | AMCA ZADE HÜSEYİN PASA |
| Yeni kayıtlı No. | |
| Eski kayıtlı No. | 7 |



حسن لكن يشترط في حسن تباط الكلام ان يقع في امر متحد مرتباً اوله باخوه فان
 وقع على اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو متكلف
 بما لا يفيد وعليه الارتباط كذلك يصح ان مثله حسن الحديث فضلاً عن
 احسنه فان القرآن نزل في ثيف وعشرين سنة في احكام مختلفة شرعت
 لاسباب مختلفة وما كان كذلك لا يتأتى ارتباط بعضه ببعض وقال الشيخ
 ولي الدين الملقى قد وهم من قال لا يطلب للآي الكريمة مناسبة لانها
 على حسب الوقائع المفارقة وفصل الخطاب انها على حسب الوقائع تنزل ولا على
 حسب احكام ترتيبها وتاصيلها فالمصحف على وقف ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة
 كلمها وابياته بالتوقيف كما انزل جملة الى بيت العزة ومن المعجز البين اسلوبه ونظمه
 الباهر والذي ينبغي في كل آية ان بحث اول كل شيء عن كونها مستقلة لما قبلها او مستقلة
 ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها ففي ذلك علم جمة وهكذا في السور يطلب وجه
 اتصالها بما قبلها وما سبقت له انتهى وقال الامام الرازي في سورة البقرة ومن
 فاقمل في نظم لطائف هذه السورة وفي بدايع ترتيبها علم ان القرآن كما هو معجب بحسب
 فصاحة الفاظه وشرف معانيه فهو ايضا بسبب ترتيبه ونظم اياته ولعل الذين
 قالوا انه معجز بسبب اسلوبه ارادوا ذلك الا الى رايته فهو المعجز معروض على
 هذه اللطائف غير متبين من هذه الاسرار وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل والخير تقتصر
 والذنب للمطرف لا للنجم في الصغير فص في المناسبة في اللغة المشاكلة والمعارضة وجمعها
 في الايات ونحوها الى معنى رابط بينها عام او خاص عقلي او حسي او خيالي او غير ذلك
 من انواع العلاقات او التلازم الذهني كالسبب والمسبب والعلة والمعلول
 والمنظور والمنظر والصدق والخطا وما يدرته جعل اجزاء الكلام بعضها اخذاً باعناق
 بعض فيقوى بذلك الارتباط ويصير التاليف حالة حال البناء الحكم المتلائم الاجزاء
 فنقول ذكر الآية بعد الاخرى اما ان يكون ظاهر الارتباط لتعلق الكلام ببعضه
 ببعض وعدم تمامه بالاولى فواضح وكذلك اذا كانت الثانية للاولى على وجه
 التاكيد او التفسير او الاعتراض او البدل وهذا القسم الكلام فيه واما ان لا يظهر
 الارتباط بل يظهر ان كل جملة مستقلة عن الاخرى وانها خلاف النوع المتبدية فاما
 ان تكون معطوفة على الاولى بحرف من حروف العطف المشتركة في الحكم او لا
 فان كانت معطوفة فلا بد ان يكون بينهما جرحية جامعة على ما سبق تقسيمه كقول
 تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله والله
 يقيض ويبسط واليه ترجعون للتضاد بين القبض والبسط والولوج والخروج
 والنزول والاعروج ونسبة التضاد بين السماء والارض وما الكلام فيه التضاد ذكر الوجه
 بعد ذكر العذاب والرغبة بعد الرغبة وقد جرت عادة القرآن العظيم اذا ذكر

في
 السور
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢



احكاما ذكر بعدها وعيد او وعيد يكون باعنا على العبد سبق ثم ذكر ايات نوحيد
 وتنزيه ليدل على عظم الامر والناهي وتامل سورة البقرة والناس والمائدة كذلك
 وان لم تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤيد الاتصال الكلام وهي قرابين معنوية
 تؤيد بالربط وله اسباب احدها التنظير فان الحاق التنظير بالنظير من العقلاء
 كقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق عقب قوله اولئك هم المؤمنون حقا فانه تعالى امر
 رسوله ان يضي لامره في الغنائم على كره من الصلابة كما مضى لامره في خروجه من بيته
 لطلب الغزاة للقتال وهم له كارهون والقصد ان كراهتهم لما فعله من قسمة الغنائم
 ككرهتهم للخروج وقد تبين في الخروج الخير من الظفر والنصر والقيمة وعز الاسلام وهذا
 يكون فيما فعله في القسمة فليعلموا ما امره به ويتركوا امره انفسهم الثاني المصاهرة
 كقوله في سورة البقرة ان الذين كفروا سواهم الاية فان اول سورة كان حديثا عن
 القرآن وان من شأنه الهداية للقوم الموصوفين بالايمان فلما اكل وصف المؤمنين
 عقب حديث الكافرين فبينما جامع وسمي بالتضاد من هذا الوجه وحكمة التنوير
 والقيوت على الاول كما قيل ونصدها تبين الاشياء فان قيل هذا جامع بعيد
 لان كونه حديثا عن المؤمنين بالعرض لا بالذات والمقصود بالذات الذي
 هو مساق الكلام انما هو الحديث عن القرآن لانه مفتتح القول **بسم الله** لا ينظر
 في الجامع ذلك بل يكتفي بالتعلق على اى وجه كان ويكتفي في وجه الربط ما ذكرنا
 لان القصد تأكيد امر القرآن والعمل به والحث على الايمان ولهذا المافرج
 من ذكره قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فارجع الى الاول الثالث
 الاستطراد كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انزلنا عليكم لسانا بوارى سوانكم وريشا ولها
 النفوق ذلك خبر قال **الزمخشري** هذه الآية وارده على سبيل الاستطراد
 عقب ذكر بذل السوات وخصف الورق عليها اظهار للمنة فما خلق
 من اللباس ولما في العري وكشف العورة من المهانة والغضبة واشعار بان
 السترا **عظيم** من ابواب النفوق وقد خرجت على الاستطراد وقوله تعالى
 لن ينسكف السجبان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فان اول الكلام ذكر
 للرد على النصارى الزاعمين بقوة المسيح ثم استطراد للرد على العرب الزاعمين
 بقوة الملائكة وينفرد من الاستطراد حتى لا يكاد ان يغتر فان حسن التخلص
 وهو ان ينتقل مما ابتدئ به الكلام الى المقصود على وجه سهل مختلص
 اختلاسا دقيقا المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد
 وقع عليه الثاني لشدّة الايمان بينهما وقد غلط ابو العلام في غام في قوله لم
 يقع منه في القرآن شيء لما فيه من التكلف وقال ان القرآن انما ورد على
 الاقتضاب الذي هو طريقة العرب من الانتقال الى غير ملائم وليس كما قال

التنظير

المضادة

الاستطراد

التخلص

او قسمة الغنائم ارجاء في يوم تنشق الارض وتكون آية

ففيه من المخلصات خفية ما حيز العقول وانظر الانتقال الى سورة الاعراف
 كيف ذكر فيها الانبياء والقرون الماضية والامم السالفة ثم ذكر موسى الى ان قص
 حكاية السبعين رجلا ودعا به لهم ولساير اياته بقوله والكتب لنا في هذه الدنيا حسنة
 وفي الآخرة وجوابه تعالى عنه ثم تخلص عنّا قسمة الميراثين بعد تخلصه لأمته
 بقوله قال عذابي اصيب به من اشاء وحتي وصوت كل شيء فساكنها للذين من صفاتهم
 كيت وكيت وهم الذين يتبعون الرسول النبي الامي واخذ في صفاته الكرم وقضائه
 في سورة الشعرا حتى قول ابراهيم ولا تخزي في يوم تبعثون فتخلص منه الى وصف
 المعاد بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الى آخرة وفي سورة الكهف حتى قول
 قول ذي القرنين في السد فاذا اجاب وعد في جعله دكا وكان وعد في حقا
 فتخلص منه الى وصف حالهم بعد ذلك الذي هو من شرائط الساعة ثم التفت في
 الصور وذكر الحشر ووصف مال الكفار والمؤمنين وقال بعضهم الفرق
 بين التخلص والاستطراد انك في التخلص تركت ما كنت في الكلية واقبلت
 على ما لم تحض اليه وفي الاستطراد تترك ذكر الامر الذي استطرذت اليه
 مسرورا كما لبوق الخاطف ثم تنزله وتعود الى ما كنت فيه كما نك لم تقصده وانما
 عرض عروضا قال ويعد ايظهر ان ما في سورة الاعراف والشعر من باب
 الاستطراد لا التخلص لعوده في الاعراف الى قصة موسى بقوله ومن قوم مي
 امه الى آخرة وفي الشعر الى ذكر الانبياء والامم ويقر **ب** من حسن التخلص
 الانتقال من حديث الى آخر تنسبطا للسامع مفصلا بهذا القول في سورة
 من بعد ذكر الانبياء هذا ذكر وان المتعقب حسن **مما** **ب** فان هذا
 القرآن نوع من الذكر لما انتهى ذكر الانبياء وهو نوع من التبريل اراد ان يذكر
 نوعا آخر وهو ذكر الجنة واهلها ثم لما فرغ قال هذا وان للطافين لشراب
 فذكر النار واهلها قال ابن الاثير هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو
 احسن من الفصل الوصل وهي علاقه وكيد بين الخروج من كلام الى آخر
 ويقر **ب** منه ايضا حسن المطلب قال الزجاني والطبي وهو ان يخرج
 الى غرض بعد تقدم الوسيلة كقوله اياك لعبد واياستعين قال الطبي
 ومما جتمع فيه حسن التخلص والمطلب معا قوله تعالى حكاية عن ابراهيم
 فانهم عدوا لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين الى قوله رب هب لي
 حكما والحقني بالصالحين **قاصده** قال بعض المتأخرين الاسرار الحكي
 المفيد ليعرف ان مناسات الايات في جميع القرآن هو انك تنظر الغرض
 الذي سيقف له السور وتنظر ما يحتاج اليه ذلك الغرض من المقدمات
 وتنظر الى مراتب تلك المقدمات في الغرض **ب** والبعد من المطلوب

الفرق بين التخلص والاستطراد

حسن المطلب

قاصده

ونقل عند الجوار الكلام في المقدمات الى ما يتبعه **استئناف** عن السبا
الى الاحكام واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة **الخليل** يدفع عنا الاستئناف
الى التوقف عليه **لهذا هو الامر الكلي** المهيمن على حكم الربط بين جميع اجزاء القرآن
فاذا فعلته تبين لك وجه النظم مقصداً بين كل اية واية في كل سورة انتهى **تنبيه**
من الايات ما اشكلت مناسبتها لما قبلها من ذلك قوله تعالى في سورة القيمة
لا تحرك به لسانك الايات فان وجه مناسبتها لاول السورة واخوها عسر جداً فان
السورة كلها في احوال القيمة حتى زعم بعض الرافضة انه سقط من السورة شيء
وحيث ذهب القفال فيما حكاه الفخر الرازي انها نزلت في الانسان المذكور قبل في قوله
ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخو قال يحرض عليه كتابه فاذا اخذ في القراءة للجلج
خوفاً فاسرع في القراءة فيقال له لا تحرك به لسانك لتعلم به ان علينا ان يجمع عملك
وان نقرأ عليك فاذا اقروا انه عليك فاتبع قراءته بالاقرار بانك فعلت ثم ان علينا بيان
امور الانسان وما يتعلق بعقوبته انتهى وهذا خلاف ما ثبت في الصحيح انها
نزلت في خير ركب النبي صلى الله عليه وسلم السان حاله نزول الوحي عليه وفي ذكر الآية
لها مناسبات منها **انه تعالى** لما ذكر القيامة وكان من شأن ما يقرر عن العمل
لما حبت العاجلة وكان من اصل الدين ان المبادرة الى افعال الخير مطلوبة فنبه على انه
قد يغتر عن علي هذا المطلوب ما هو اجل منه وهو الاصل في الوحي وتغتر ما يرد منه والتمسك
بالحفظ قد تبعد عن ذلك **فامروا** لا يبادر الى التخلف الا ان تحفظه مضمون على ربه
وليس في ما يرد عليه الى ان تنقضي فيقع ما اشتمل عليه لما انقضت الجملة المعترضة
رجع الكلام الى ما يتعلق بالانسان المبدء بذكره ومن هو حبه فقال كلا وهي كلمة مدح كانه قد
بل انتم يا بني ادم تكونون خلقتم من عجل تجعلون في كل شيء ومن ثم تحبون العاجلة ومنها
ان عادة القراء اذا ذكر الكتاب المشتمل على عمل العبد حيث يعرض يوم القيامة اردفه
بذكر الكتاب المشتمل على الاحكام الدينية في الدنيا التي تنشأ عنها الحاسبة عملاً وتركها كمال
في الكفر ووضع الكتاب فتترك الحزمين متعقبين ما نبه الى ان قال ولقد صرفنا في هذا القرآن
للناس من كل مثل الاية وقال في سحان فمن او في كتابه يمينه فاولئك يقولون كتابهم الى
ان قال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن الاية وقال في طه يوم ننفخ في الصور ونحشر
المجرمين يومئذ قال ان حال فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى
الايام حيه **ومنها** ان اول السورة لما نزل الى ولو اني معاذ برة صادف انه صلى الله
عليه وسلم في تلك الحالة باد الى تحفظ الذي نزل وحرك به لسانه من عجلته خشية من تغلته فنزل
لا تحرك به لسانك لتعلم به ان قوله ثم ان علينا بيان عماد الكلام الى تحمله ما ابتدئ به فقال
الفخر الرازي وحقوقه ما لو اني المدرس على الطالب مثلاً مساله فتشغل الطالب
بشيء عرض له فقال له الحق الى اكل وتغتر ما افول ثم عمل المساله فمن لا يعرف السب يقول

ليشهد الكلام مناسبات المساله بخلاف من عرف ذلك ومنها ان النفس لما تقدم
ذكرها في اول السورة عذر الى ذكر نفس المصطفى كانه قبل هذا شأن النفوس وانما يابعد
نفسك اشرف النفوس فلما اخذ ما كل الاحوال **ومن** ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
الاية بعد تعالى الى رابعا من احكام الاهل وبين حكم اتيان البيوت واجيب **باب** من
باب الاستعداد لما ذكرنا مواقيت الحج وكان هذا من افعالهم في الحج كما ثبت في سبب
نزولها ذكر مع من **باب** الزيادة في الجواب على ما في السؤال كما سئل عن ما البحر
فقال هو الطهور وما هو الحل ميقته **ومن** ذلك قوله تعالى ولله المشرق والمغرب **باب** في
يقال ما وجد اتصاله ما قبله وهو قوله ومن اظلم ممن منع ساجدا لله الاية وقال الشيخ ابو
محمد الجويني في تفسيره سمعت ابا الحسين الدهان يقول وجه اتصاله هو ان ذكر تخریب
بيت المقدس قد سبق الى ولا حرم منكم ذلك واستقبلوه فان لله المشرق والمغرب **فصل**
من هذا النوع مناسباته فواضح السور وخواتمها وقد افردت في خبرها لطيفاً سمجته
مرصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع وانظر الى سورة القصص كيف بدأت
بامروى وخرجه وقوله فلن اكون ظهيرا للمؤمنين وخروجه من وطنه وختمت باسم النبي
صلى الله عليه وسلم بان لا يكون ظهيرا للكافرين فتمسكته عن اخراجه من مكة ووعدته بالعودة
اليها لقوله في اول السورة ان ارادة اليك قال الزخشي وقد جعل الله فاتحه سورة
قد افلح المؤمنون واورد في خاتمتها لا يفلح الكافرون فشتان ما بين الفاتحة والخاتمة
وذكر الكرماني في العجايب مثله وقال في سورة ص يدأها بالذكر وختمها به في
قوله ان هو الاذكر للعالمين وفي سورة تيدأها بقوله ما انت بنعمة
ربك تحنون وختمها بقوله ويقولون ان الذين هم مناسبتة فاتحه
السورة خاتمة التي قبلها حتى ان منها ما يظهر تعلقها به لفظاً كما في فاعلمهم
كعصف ما كول للاف قريش فقد قال الاخفش تصالها من باب
فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وقال الكواشي في تفسير المايرة
لما ختم سورة النساء بالتوحيد والبذل من العباد اكر كذا بقوله
يا ايها الذين آمنوا افوا بالعقود وقال غير اذا العنبر **باب** افتتاح كل
سورة وحديثه في غاية المناسبة لما ختم به السورة قبلها ثم هو تحفيرة
ويظهر اخرى كافتتاح سورة الانعام بالحمد فانه مناسب لختم المايرة من
فصل القضاء كما قال تعالى ونضى سهم بالحق وفضل الحمد لله رب العالمين وكافتتاح
سورة فاطر بالحمد لله فانه مناسب لختم ما قبلها من قوله وحمل بهم بين
ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل كما قال تعالى فاقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين وكافتتاح سورة الحديد بالسبح فانه مناسب لختم
سورة الواقعة بالامر به وكافتتاح سورة البقرة بقوله الحمد لله

الكتاب فانه اشادة الى الصراط في قوله اهدنا الصراط المستقيم كما نهم لما سألوا الهداية
الى الصراط قبل لهم ذلك الصراط الذي سألتم الهداية اليه والكتاب وهذا معنى حسن
ينظر فيه ارتباط سورة البقرة بالناحية ومن لطايف سورة الكهف انما كان المقابلة
لتي قبلها لان السابعة وصف الله فيها المنافق باربعة امور البخل ونزك
الصلاة والرياء فيها ومنع الزكاة فذكر فيها في مقابلته البخل انا اعطيتناك
الكهف اي الخير الكثير وفي مقابلته ترك الصلاة فتمثل اي دُم عليه وفي مقابلته
الرياء لربك اي لرضاها لا للناس وفي مقابلته منع الماعون والحز داراد به التقدير
لحكم الاضاحي وقال بعضهم لترتيب وضع السور في المصحف اسباب تطلع
على انه توقيع صادر عن حكم احدها بحسب اطراف كما في الجوامع
الثاني لمواقع اول السورة لاخر ما قبلها كما خراج الحمد في المعنى واول البقرة
الثالث للوزان في اللفظ كما خربت واول الاخلاص الرابع لمشايمه جملة
السورة جملة الاخرى كالقبح والمفسر قال بعض الائمة وسورة الفاتحة
تضمنت الاقرار بالربوبية والالتجاء اليه في دين الاسلام والسياسة عن دين
اليهودية والنصرانية وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين وال عمران مكية
لمقصودها فالبقرة بمنزلة اقامة الدليل على الحكم وال عمران بمنزلة الجواب
عن شبهات الخصوم ولهذا ورد فيها ذكر المنشا به لما تشكك به النصارى ووجب
الحج في آل عمران وامام في البقرة فذكرانه مشروع واسر بتمامه بعد
الشروع فيه وكان خطاب النصارى في آل عمران اكثر مما كان خطاب
اليهود في البقرة اكثر لان التوراة اصل والا انجيل فرع لها والنبى صلى الله
عليه وسلم لما هاجر الى المدينة دعى اليهود وجاهدهم وكان جهاده للنصارى
في اخرا لا مسر كما كان دعاؤه لاهل الشرك قبل اهل الكتاب ولهذا كان السور
المكية فيها الدين الذي اتفق عليه الانبياء فخطب به جميع الناس والسور
المدينة فيها خطاب من اقرب الانبياء من اهل الكتاب والمؤمنين فخطبوا
بها اهل الكتاب يا بني اسرائيل يا ايها الذين آمنوا واما سورة النافق فتضمنت
احكام الاسباب التي بين الناس وهي نوعان مخلوقه لله تعالى وتقدوره
لهم كالنسيب والصهر ولهذا افتتحت بقوله ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق من زوجهم ثم قال **واللقوا الله الذي تسالون به والارجام**
فانظر هذه المناسبة العجيبة في الانتاج وبراعة الاستدلال **حسب**
تضمنت الالة المختلج بها ما اكثر السورة في احكامه من نكاح النساء وموت
والموارث المتعلقة بالارحام وان ابتدأ هذا الامر كان خلق ادم ثم
خلق زوجة منه ثم يث منها رجالا ونساء في غاية الكثرة واما المائدة

في سورة البقرة

فسورة العنقود تضمنت بيان تمام الشرايع ومكملات الدين والوفاء ليعهود الرسل
وما اخذ على الامة وركب الدين فهي سورة التكميل لان فيها حرم الصيد على المحرم
الذي هو من تمام الاحرام وحرم الخمر الذي هو من تمام حفظ العقل والدين وعقوبة
المعتدين من السرقات والمحاربين الذي هو من تمام حفظ الدماء والاموال والاحلال
الطيبات الذي هو من تمام عبادة الله ولهذا ذكر فيها ما يختص بربية محمد صلى
الله عليه وسلم كالوصو والتبسم والحكم بالقران على كل ذي دين ولهذا اكثر فيها
من لفظ الاكمال والتمام وذكر فيها ان من ارتد عود من الله في دينه ولا يزال هذا
الدين كاملا ولهذا ورد انها اخر ما نزل لما فيها من اشارات الحتم والتمام وهذا
الترتيب من هذه السور الاربعة الدنيا من احسن الترتيب وقال
ابو جعفر ابن الزبير حكى الخطابي ان الصحابة لما اجتمعوا على القران وضعوا
سورة القدر عقب العلق استدلوا بذلك على ان المواد بها الكماه في قوله
انا انزلناه في ليليلة القدر والاشارة الى قوله اقرا قال القاضي ابو بكر ابن
العزى وهذا يدعي جدا **فصل** قال في الرهان ومن ذلك اقسام السور
بالحدوف المقطعة واختصاص كل واحدة بما يثبت به حتى لم تكن لتزداد في
موضع الروا حرم في موضع طس قال وذلك ان كل سورة بدئت بحرف
منها فان اكثر كلماتها وحروفها مماثل له فحق لكل سورة منها ان لا يناسبها
غير الواردة فيها فلو وضع في موضع لم يكن لعدم التناسب الواجب
مراعاته في كلام الله وسوره في بدت به لما تكر فيها من الكلمات بلفظ
القاف من ذكر القران والخلق وتكرار القول ومراجعتهم سرارا والقرآن
من ابن ادم واللقى الملكين وقول العتيد والرقب والسابق واللاحق
جهمم والتقدم بالوعد وذكر المتقين والقلوب والقرون والستب
في البلاد وتشفق الارض وحقوق الوعيد ومن ذلك وقد تكررت في
سورة يونس من الكلم الواقعة فيها الرامات ككلمة او اكثر فلهذا افتتحت
بالروا شملت سورة من على خصومات متعددة فاولها خصومة
السي صلى الله عليه وسلم مع الكفار وقولهم اجعل الالهة المعاد احد ام اختصام
الخصمين عند ادوم ثم اهل النار ثم اختصام الملا الاعلى ثم خاصم
ابليس في شان ادم ثم في شان بنيه واعنوكهم والهم جمعيت الخارج الثلاثة
الخلق والاسان والشفين على ترتيبها وذلك اشارة الى البدايه التي هي بدو الخلق
والنهايه التي هي المعاد والوسطا الذي هو المعاش من التشريع بالا واسر
والكمواحي والنواهي وكل سورة افتتحت بها فهي مشتملة على الامور
الثلاثة في سورة الاعراف زيد فيها الصا د على الاله لما فيها من شرح الله

فصل في اقسام السور

ص

م

الفصل قصه ادم من بعده من الانبياء ولما فيها من ذكرا لا تكن في صدره حرج
 ولهذا قال بعضهم معين المصالح شرح لك صدره وزيد الرعد لاجل قوله
 رفع السرور انه ولا حل ذكر الوعد والبرق وغيرهما واعلم ان عاده القرآن العظيم
 في ذكر هذه الحروف ان يذكر بعدها ما يتعلق بالقرآن كقوله الحمد لك الكتاب
 نزل عليك الكتاب المصنوع كتاب انزل اليك الموحى لك يا ايها الكتاب ما انزلنا عليك القرآن
 لتتقن طسم تلك بات الكتاب بين القرآن والقرآن حم نزل الكتاب
 في القرآن الابلاب سور العنكبوت والروم ون ليس فيها ما يتعلق به
 وقد ذكرت حكمه ذلك في اسرار التنزيل وقال الحوالي في معاني حديث انزل القرآن
 على سبعة احواف راجعوا امر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه واسأل اعلم ان
 القرآن منزل عند انتباه الخلق وحال كل الامر به فكان المخلوقا ليعلم ان كل
 خلق وحال كل امر فلذلك هو صلى الله عليه وسلم فتم الكون وهو الجامع الكامل ولولا
 كان خاتما واما به كذلك وبدا المعاد من حين ظهوره فاستوفى صلاح هذه الجوامع
 الثلاث التي قد خلقت في الاولين بداياتها وتمت غاياتها بعنت لا تتم مكارم
 الاخلاق وهي صلاح الدنيا والدين والمعاد التي جعلها قوله عليه السلام اللهم اصلح لي
 ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخراي التي فيها
 معادى وفي كل صلاح اقدام واجام فتصير الثلاثة الجوامع ستة في حروف القرآن
 الستة هم ذهب حروفا حاشا يعاقر دال الازوج له قيمت سبعة فاد في تلك الحروف
 هو حرفا صلاح الدنيا فله حرفان حرف الحرام الذي لا تصلح النفس والبدن
 الا بالظهور منه لبعده عن تقويمها والثاني حرف الحلال الذي يصلح النفس والبدن
 وفي ذلك حرفا صلاح المعاد احدى حرف الزجر والتمهي الذي لا يصلح الاخر
 الا بالظهور منه لبعده عن حسناتها والثاني حرف الامور الذي يصلح الاخر عليه
 لتقاضيه حسناتها واصل هذين الحرفين في الايجل وتماهما في القرآن وفي
 ذلك حرفا صلاح الدين احدى حرف المحكم الذي بان للعباد للعبد فيه خطاب
 ربه والثاني حرف المتشابه الذي لا يبين للعبد فيه خطاب ربه من جهة قصور
 عقله عن ادراكه فالحرف خمسة للاستعمال وهذه الحروف السالكين للتوفيق والاعتراف
 بالحق والاعتراف بالحق واصل هذين الحرفين في الكتب المتقدمة كلها وتماهما في القرآن
 وتختص القرآن بالحرف السابع الجامع وهو حرف المثل المبين للمثل للاعلى
 ولما كان هذا الحرف هو الحمد افتتح الله به ام القرآن وجمع فيها جوامع الحروف
 السبعة التي فيها في القرآن فالاية الاولى تشمل على حرف الحمد السابع والثانية
 تشمل على امر الملك القيم على حرفي الحلال والحرام اللذين اقامت الروحانيه

مظهر
 حروف القرآن
 كما انزل على سبعة احرف

الحكم
 المتشابه

يشمل

الدنيا والرحمة الا والثالثة تشمل على امر الملك القيم على حرفي الامر والنهاي
 اللذين يبدأ امرهما في الدين والرابعة تشمل على حرفي المحكم في قوله انا نعيد والمثابه
 في قوله واما كنت حين ولما افتتح ام القرآن بالسابع الجامع الموهوب استديت
 البقرة بالسادس المعجوز عنه وهو المتشابه انتهى كلام الحزالي والمقصود منه
 هو الاخير على اني اقول في مناسبة ابتدء البقرة بالهم احسن مما قال وهو انه
 لما ابتدئت الفاتحة بالحرف المحكم الظاهر لكل احد بحيث لا يعذر في
 فهمه ابتدئت البقرة بمقابلته وهو الحرف المتشابه البعيد التاويل والمفجيلة
 فصل ومن هذا النوع مناسبة اسماء السور لمقام صدرها وقد تقدم في النوع
 السابع عشر الاشارة الى ذلك وفي عجائب الكرماني انا سميت السور
 السبع حم على الاشتراك في الاسم لما بينهن من التشاكل الذي اختصت به وهو
 ان كل واحدة منها استفتحت بالكتاب او صفة الكتاب مع تقارب المقادير
 في الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام فنوايد منشوره في المناسبات
 في تذكره الشيخ تاج الدين السبكي ومن خطه نقلت سال الامام ما الحكمة
 في افتتاح سورة الاسر بالنسيب والكهف بالتحديد واجاب بان النسيب
 حيث جاء يقدم على التحديد خوفا من محذور سمي ان الله والحمد لله واجاب
 ان الزمكاني بان سورة سحران لما اشتملت على الاسر الذي كذب
 المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذبه تكذيب لله تعالى اتي بسحران
 لتتزيه الله عما نسبت اليه نبيه من الكذب وسورة الكهف لما نزلت بعد
 سوال المشركين عن قصص اصحاب الكهف وتاجر الوحي نزلت تبينة ان الله
 لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المؤمنين بل اشهد عليهم النعمة بانزال الكتاب
 فماسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة في تفصيل الجواب ابتدئت الفاتحة
 بقوله الحمد لله رب العالمين بوصف مانه مالك جميع المخلوقين وفي الانعام والكهف
 وسبا وفاطر لم يوصف بذلك بل افرد من افراد صفاته وهو خلق السموات والارض
 والظلمات والنور في الانعام وانزال الكتاب في الكهف وملاك ما في السموات وما
 في الارض في سبأ وخلقها في طه لان الفاتحة ام القرآن ومطلعه فماسب الايمان
 فيها بابلغ الصفات واعلمها واشملها في العجايب للكرماني ان من كفى جالس الوتك
 اربع موات يغري وايا الوتك عن الاهله يسالونك ماذي ينفعون يسالونك عن الظهور
 الحرام يسالونك عن الخمر ثم جاثلاث موات بالواو ويسالونك ماذي ينفعون ويسالونك
 عن النياح ويسالونك عن المحض قلنا لان سوالهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا وعن
 الحوادث الاخر وقع في وقت واحد في حرف اجمع دلالة على ذلك بان قيل كيف ج
 وسالونك عن الجبال نقل وعادة القرآن يحكي في الجواب بلافا اجاب الكرماني

فصل

الكهف

ان التقدير لو قيلت عنها فقل فان قيل كيف جازوا ذلك عبادي في كل قلوب وعادة السجود
بحج حوايه في القرآن بقل قلنا حدثت للاشارة الى ان العبد في حال الدعاء اشرف الناس
لا واسطه بينه وبين مولاه ورد في القرآن سورتان اولهما يا ايها الناس في كل سورة
فالتى في النصف الاول يشتمل على شرح المبدأ والتي في الثاني على شرح المعاد **النوع الثالث**
والسنون في الايات المشبهات افورده التصنيف خلق اولهم فيما احب لكساي وظله
السجود والى في توجيهم بالكلمات كتابه البهاني في مشابهة القرآن واحسن منه دره التتميز
وعزة التأويل لا في معبد الله الرزقي واحسن من هذا املاك التأويل لا في جعفر ابن الزبير ولم اقف
عليه ولا غاضى به دون ابن جعفر في ذلك كتاب لطيف سماه كشف المعاني عن مشابهة الثاني وفي
كلمات اسرار التنزيل المسمى قطف الازهار وكشف الاسرار من ذلك الجهر الغفير والقصد
به ايراد القصص الواحدة في صور شتى وقواصل مختلفة بان ما في موضع واحد مقدما
وفي اخر مؤخرا كقوله في البقرة وما اهل البقرة الله وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
وفي الاعراف وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا وفي البقرة وما اهل البقرة الله وسائر القرآن
وما اهل البقرة الله وفي موضع بزيادة وفي اخرون منها نحو سوا علمهم انذرهم وفي نبيس وسوا
ويكون الدين لله وفي الانفال كله لله او موضع معترقا وفي اخر متكررا او مفردا وفي
اخر مجمعا او محرف وفي اخر محرف اخر او مدعما وفي اخر مفكوكا وهذا النوع متداخل
مع نوع المناسبات وهذه امثلة منه بتوجيه قول **سبح** تعالى في بقره
هدى للمتقين وفي لقمان هدى ورحمة للمحسنين لانه لما ذكره هنا مجموع الايمان
ناسب للمنتقين ولما ذكره الرحمة ناسب للمحسنين قول **سبح** تعالى ولعلنا يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنة وكلا في الاعراف فكلما قيل لان السكينة في البقرة
الافامه وفي الاعراف اتحاد السكن فلما نسب القول اليه تعالى وعلما يا ادم ناسب
زيادته الاكرام بالواد الدالة على الجمع بين السكينة والاكل ولذا قال فيه رعدا وقال
حيث شئنا لانه اعلم وفي الاعراف ويا ادم فاني بالغا الدالة على ترتيبه الاكل على
السكينة المأمور باتخاذها لان الاكل بعد الاتحاد ومن حيث لا يعطى عموم معنى حيث
شئنا قول **سبح** تعالى او اتقوا يوما لا تحركن نفس الاية وقال بعد ذلك
ولا تقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ففيه تقدم العدل وتأخير التعبير
بقبول الشفاعة تارة وبالنفع اخرك وذكر في حكمته ان الضمير في متره راجع في
الاول الى النفس الاولى وفي الثانية الى النفس الثانية فبين في الاولى ان النفس
لان الشافع الجازية عن غيرها لا تقبل منها شفاعة ولا يوجد منها عدل وقدم
الشفاعة لان الشافع يقدم الشفاعة على بذل العدل عشرها ويثبت في الثانية
ان النفس المطلوبة مجرم لا يقبل منها عدل عن نفسها ولا تنفعها شفاعة شافع
منها وقدم العدل لان الحاجة الى الشفاعة انما تكون عند رده ولذا

بالفناء

الثاني

قال في رد لا تقبل منه شفاعة وفي الثانية لا تنفعها شفاعة لان الشفاعة انما تقبل
تقبل من الشافع وانما تنفع المستفوع له قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون
يسومونكم سوء العذاب يذبحون ويذبحون بالواو لان الاولى من
كلامه تعالى لم يقدّم بغيره عليهم المحن تذكر ما في الخطاب والثانية من كلام موسى
تقدّم دها وفي الاعراف يفتلون وهو من تنويع الالفاظ المسمى بالتنوين قوله
تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الامة وفي اية الاعراف اختلاف الالفاظ ونكتته
ان اية البقرة في معرض ذكر النعم عليهم حيث قال يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي الي
احزوه فناسب لسبب القول اليه تعالى وناسب قوله رعدا لان النعم به اسم
وناسب تقدّمه وادخلوا الباب سجدا او ناسب خطاياكم لانه جمع كثرة وناسب
الواو في سنن بدل لا لانه على الجمع بينهما وناسب الثاني فكلوا لان الاكل مرتب على
الدخول واية الاعراف فتنتخب بما فيه توبيخهم وهو قوله جعل لنا الهالكهم
المعنة بما اتخذهم الجمل فناسب ذلك واذ اقبل لم فناسب رعدا والسكينة تجامع
الاكل فقال واكلوا وناسب تقدّم ذكر مغفرة الخطايا واكلوا واو في سنن بدل
ولما كان في الاعراف تبجيش المحادين بقوله ومن قوم موسى امة يمدون بالحق
ناسب ببعض الظالمين بقوله الذين ظلموا انفسهم ولم يتقدم في البقرة مثله فترك
وفي البقرة اشارة الى سلامة غير الذين ظلموا الصريح بالانزال على المتصنين
بالظلم والارسال امثله ولما من الانزال فناسب سياق ذكر النعم في البقرة
ذلك وختم اية البقرة بينساقون ولا يلزم منه الظلم والقلم يلزم منه الغش فناسب
كل لفظه منها سياقه وكذا في البقرة فالتجرت وفي الاعراف انبجست لان
الانجاء را بلغ في كثرة المنا فناسب سياق ذكر النعم التبجيرة قوله تعالى
وقالوا انما نسنا النار الاياما معدودة وفي آل عمران معدودات قال ابن جعفر
لان قائل ذلك فرقتان من اليهود احدها قالت انما يعذب بالناصرة
ايام معدودات واليهما والآخر قالت انما تعذب اربعين عتبة ايام عباد
انا هم الجمل فاية البقرة حمل قصه الفرقه الثانية حيث عثر جمع الكثرة قال
عمران الفرقه الاولى حيث ما يجمع القلة وقال ابو عبد الله الرازي انه من
باب التنفين قوله تعالى ان هدى الله هو الهدى وفي آل عمران ان الهدى
هدى الله لان الهدى في البقرة المراد به تحويل العبد وفي آل عمران المراد به
الدين لتقدم قوله لمن تبع دينكم ومعناه ان دين الله الاسلام قوله تعالى
يراجع هذا امثلا امثلا في ايراعهم هذا البلد امثلا لان الاول دأبه قبل مصير
بلدا عند تولها جرحه واسمعه بيه وخروا دقرا بان يصير بلدا والثاني دعايه
بعد عوده وسكن جرحه بيه وصير بلدا فادعانا باسمه قوله تعالى قولوا امثلا

باسم وما انزل البناوي الى عنوان قل امنا بالله وما انزل علينا الا الاول خطاب لمسلمين
والثاني خطاب للمسلمين على علمهم ولا يفتيهم من كل جهة وعلى لا يفتيهم بها الا من جهة
واحدة وعلى العلو والقران بالي المسلمين من كل جهة على ما يبلغه اياهم منها وانما انزل النبي صلى الله
عليه وسلم من جهة العلو خاصة تناسب قوله عليها وهذا اكثر ما جازى جملة النبي
صلى الله عليه وسلم على ولا اكثر ما جازى جملة الامة ما في قوله تعالى تلك حدود الله فلا
تقربوها وقال بعد ذلك فلا تعتدوها لان الاولى وردت بعد نوايه فتناسب
النهي عن قربانها والثانية بعد اوامره فتناسب النهي عن تعديها وتجاوزها
بان يؤقف عند ذلك قوله تعالى انزل علينا الكتاب وقال وانزل التوراة والانجيل
لان الكتاب انزل من جهة تناسب الايات ينزل الذا على التكرير بخلافها
فانها انزل لادفع قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق وفي الاسرا خشيعة
املاق لان الاول خطاب للفقير المقلين لا تقتلوا من فقرهم نحن نحن نرزقكم
ما يوزون به املاقكم قال واياهم اي نرزقكم جميعا والثانية خطاب للاغنياء اي
خشيعة فقر حصل لكم بسببهم ولذا احسن رزقهم واياكم قوله تعالى فاسعد الله
السميع علم وفي فصلت انه هو السميع العليم قال ان جماعة لان اية الاعراف نزلت اولا
واية فصلت نزلت ثانيا لحسن التعريف اي هو السميع العليم الذي تقدم ذكره اولا
عند نزول الشيطان قوله تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض
وقال في المؤمنين بعضهم اوليا لبعض وفي الكفار والذين كفروا بعضهم اوليا بعض
لان المنافقين ليسوا مناصرين على دين معين وشريعة ظاهرة فكان
بعضهم يهود وبعضهم مشركين فقال من بعض اي في الشرك والنفاق والمؤمنون
مناصرون على دين الاسلام وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلهم اعوان بعضهم
ويجمعون على الشا من خلاف المنافقين كما قال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم
شتى فلهذا امثلة يستضاهيها وقد تقدم منها كبري نوع الشك والناجبر وفي
نوع الفواصل وفي النوع اخر **النوع الرابع والسبعون** في اعجاز القران افرد
بالصنيف خلايق منهم الخطاي والثاني والرسكاي والامام الرازي وابن سراقه
والقاضي ابو بكر الباقلاني قال ابن العزيم لم يصنف مثل كتابه اعلم ان المعجزة امر
خارق للعادة مقرون بالحدس ساليه عن المعارضة وهي اما حسنة واما
عقلية واكثر معجزات بني اسرائيل كانت حسنة لبلاذتهم وقلة بصيرتهم واكثر معجزات
هذه الامة عقلية لثقل ذكائهم وكان فيها من هذه الشريعة لما كانت باقية
على صفات الدهر الى يوم القيامة خضت بالمعجزة العقلية
الباقية لثقلها وذو البصائر كما قال صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطى ما
مثله احسن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وخيا او حاه الله اليه فارجع

ان يكون اكثر من نايعة اخرجته البخاري قيل معناه ان معجزات الانبياء الغرضت بانقرض
اعصارهم فلم يبق لها الا من حضرها ومعجزات القران مستمرة الى يوم القيامة
وخرقه العادة في اسلوبه وبلاغته واخباره بالمعجيات فلا يمر عصر من الاعصار
الا ويظهر فيه شيء مما اخبرانه سيكون يدل على صحة دعواه وتبين المعجيات
المعجزات الماضية كانت حسنة تشاهد بالابصار كخاتمه صاحب وعصى موسى
ومعجزات القران تشاهد بالبصير فيكون من يتبعه لاجلها اكثر لان الذي
شاهد بعين الراس يتقرب من اقراض مشاهدته والذي يشاهد بعين العقل
باق يشاهده كل من جال بعد الاول مستمرا قال في فتح الباري ويمكن نظم القولين
في كلام واحد فان محصلها لا ينافي في بعضه بعضا ولا خلاف بين العقلا ان
كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضته بعد تحديده بذلك قال
تعالى وان احد من المشركين استجارك فاصبره حتى يسمع كلام الله فلو ان
سماعه حجة عليه لم ينف امره على سماعه ولا يكون حجة الا وهو معجزة وقال تعالى
وقالوا لو انزلنا عليه اية من ربنا الايات عند الله وانما اتانا ذريرتين
اولته يكفرهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فاحبر ان الكتاب اية من اياته
كاف في الدلالة قائم مقام معجزات غيره وايات من سواه من الانبياء ولما جابه
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكانوا افصح الفصحى ومصابغ الخطباء وتحذاهم على ان ياتوا
بمثله وامرهم طول النبي عليه السلام بعد رواكا قال تعالى فليأتوا الحديث مثله
ان كانوا صادقين ثم تحذاهم بغير سورة منه في قوله ام يقولون افتراء قل
فاتوا بغير سورة مثله مغتربات وادعوا من استطعت من دون الله ان كنتم صادقين
فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله ثم تحذاهم بسورة في قوله ام يقولون
افتراء قل فاتوا بسورة مثله الاية ثم كرره في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فاتوا بسورة من مثله الاية فلما عجزوا عن معارضته والايات بسورة
تشبهه على كثره الخطباء منهم والبلغا نادى عليهم باظهار المعجزات وعجاز
القران فقال قل لمن اجتمعت الاش والجن على ان ياتوا بمثله هذا القران
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هذا وهم الفصحى اللذ وقد
كانوا احرض على اطلاق نوره واخفا امره فلو كان في مقدورهم معارضته لعدوا
اليها فطعوا النجيه ولم يفعل عن احد منهم انه حدث نفسه بشئ من ذلك ولا راحة
يلعدوا عن ذلك الى العناد تارة والى الاستهزاء اخرى فتارة قد حواسر وتارة قالوا
شعروا تارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التحير والانقطاع ثم رصوا حكم
السيف في اعناقهم وسبي ذريرهم وخرسهم واستباحة اموالهم وقد كانوا
انفسى واشده حمية فلو علموا ان الايات بمثله في قدرتهم لبادروا اليه

صوتهم ان احدا من البشر لا يحيط بذلك في هذا ان نظم القرآن في العاية القصوى
من الفصاحة وهذا يبطل قول من قال ان العرب كان في قدرتها الايمان
بمثل قصصه او الخطبة حولا لم ينظر فيها فيغير فيها وحلم حقا وكتاب الله
سبحانه لو نزلت منه لفظة ثم اذ يراسان العرب على لفظة احسن منها لم
توجد وحسن يتبين لنا البراعة في اكثره وحسن علينا وجهها في مواضع
لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق وجوده القويحة
وقامت الحجة على العالم بالعرب اذ كانوا ارباب الفصاحة ومظنة
العارضة كما قامت الحجة في معجز موسى بالسحر وفي معجز عيسى بالاطباء فان الله انما
جعل معجزات الانبياء الشهور اربع ما يكون في زمن النبي الذي اراد اظهار
فكان السحر قد انتهى في مده موسى الى غايته وكذلك الطب في زمن عيسى
والفصاحة في زمن محمد صلى الله عليه وسلم وقال **حازم** في منهاج البلاغة
وجه العجاز في القرآن من حيث استمرت الفصاحة والبلاغة فيه من
جميع انحاءها في جميعه استمر الا يوجد له فترة ولا يتدر عليه احد من
الشعر وكلام العرب ومن تكلم بلغتهم لا تستمر الفصاحة والبلاغة في جميع
انحاءها في العالي منه الا في الشيء اليسير الممدود ثم تعرض الفترات
الانسانية فيقطع طب الكلام ورواقه فلا تستمر لذلك الفصاحة في جميعه
بل توجد في تفرق واجزائه وقال **المراكشي** في شرح المصباح الجبهة
المعجزة في القرآن تعرف بالتفكر في علم البيان وهو كما اختاره جماعة في
تعبيره ما اختره ربه عن الخطا في تأدية المعنى وعن تعقيدته وتعرف به
وجوه حاسبين الكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال لان جملة العجاز
ليست مفردات الفاظه والا كانت قبل نزوله معجز ولا مجردة بالبغى
والا لكان كل تأليف معجزا ولا عواريه والا لكان كل كلام محروبا معجزا ولا مجرد
اسلوبه والا لكان ابتداء اسلوب الشعر معجزا او الاسلوب الطريوق وكان
ولكان هذا من مسئلة معجزا لان العجاز يوجد في هذه الاسلوب في نحو
فلما استيا سوا منه خلصوا نجيا فاصدع بما توهموا بالصدق عن معارضتهم
لان تعجبهم كان من قضا حته ولان مسئلة وابن المقفع والمجرب
وعنهم قد تعاطوها فلم يأتوا الا بالجملة الاسماع وتنغم من الطباع ويفتح
منه في احوال تركيبه وبها يبتلى لاهوال العجز البلاغة واخرس الفصحا
فعلى دليل العجاز اجالي وهو ان العرب عجزت عنه وهو ليسا بها فغيرها
اخرى ودليل تفصيلي مقدمته التفصيل في خواص تركيبه وتنج

العلم بانه تنزل من المحيط بكل شيء علما وقال **الاصمعي** في تفسيره اعلم ان اعجاز القرآن
ذكر من وجهين **احدهما** اعجاز متعلق بنفسه والثاني بصرف الناس عن معارضته
فالاول اما ان يتعلق بقصاحته وبلاغته او بمعناه **اما** الاعجاز المتعلق بقصاحته
وبلاغته فلا يتعلق بعنصره الذي هو اللفظ والمعنى فان الفاظه الفاظهم قال تعالى
قروا عن يمينه بلسان عربي ولا معانيه فان كثيرا منها موجود في الكتب المتقدمة
قال تعالى وانه لفي زبور الاولين وما هو في القرآن من المعارف الالهية وبيان المبدأ
والمعاد والاعجاز الغيب فاعجازه ليس سراجا الى القرآن من حيث هو قرآن
بل لكونها حاصلة من غير سبق تعليم وتعليم وتكون الاخبار الغيب اخبارا بالغيب
سوا كان بهذا النظم او غيره مورد ايا العربية او بلغة اخرى بعبارة او اشارة فادن
بالنظم المخصوص صورة القرآن واللفظ والمعنى عنصره وباختلاف الصور يختلف
حكم الشيء واسمه لا يعنصر كالحاتم والقروا والسوار فانه باختلاف صورها يختلف
اسماها لا يعنصرها الذي هو الذهب والفضة والحديد فان الحاتم المتخذ من الذهب
ومن الفضة ومن الحديد يسمى حاتما وان كان العنصر مختلفا وان اتخذ حاتم وقروا
وسوار من ذهب اختلفت اسماها باختلاف صورها وان كان العنصر واحدا قال
فظهر من هذا ان الاعجاز المختص بالقرآن يتعلق بالنظم المخصوص وبيان كون النظم
معجزا يتوقف على بيان نظم الكلام ثم بيان ان هذا النظم مخالف لنظم ما عداه فيقول
مراتب تاليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصل الكلمات
الثلاث الاسم والفعل واخرى والثانية تاليف هذه الكلمات بعضها الى بعض
ليحصل الجمل المفيدة وهو النوع الذي يتداوله الناس جميعا في مخاطباتهم وقضاوهم
ويقال له المنثور من الكلام والثالثة ضم بعض ذلك في بعض ضمالة مبادي ومقا
ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يقتصر في اواخر الكلام مع
ذلك الجميع ويقال له المسجع والخامسة ان يجعل له مع ذلك وزن ويقال
له الشعر والمنظوم اما محاوره ويغال له الخطابة واما كائنه ويقال له
الرسالة فانواع الكلام لا يخرج عن هذه الاقسام ولكل من ذلك نظم مخصوص
والقرآن جامع لمحاسن الجميع على نظم غير نظم شي منها يدل على ذلك انه لا يصح
ان يقال له رسالة او خطابة او شعر او مسجع كما يصح ان يقال هو كلام هو البليغ
اذ اقرع سمعه فصل بينه وبين ما عداه من النظم ولهذا قال تعالى وانه
كتاب عن سر لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنبيه على ان تاليفه
ليس على هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن ان يغيب الزيادة والنقصان
تحالة الكتب الاخرى قال **واما** الاعجاز المتعلق بصرف الناس عن معارضته
فظاهر ايضا اذا اعتبر وذلك انه ما من صناعة مجوده كانت او مذمومة

الاوية ما ومن قوم مناسبات خفية وانفاقات جلية بدليل ان الواحد فالواحد يؤثر
حرفة من الحرف فيشرح صدره على ما يشاء وتطبعه قواه في سبب شربها
فيقبلها بان يشرح صدره ويأولها بالتساع قلب فلما دعا الله اهل البلا
والخطابه الذين يهيمون في كل واحد من المعاني بسلاطة لسانهم الى
معارضة القولين وعجزهم عن الاتيان بمثله ولم يتصدوا لمعارضته لم تحف على اول
الالباب ان صاروا القاصرين من ذلك واي اعجز اعظم من ان يكون
كافة البليغا عجزا في الظاهر عن معارضة مضمونه في الباطن عنها
انتهى وقال السكاكي في المفتاح اعلم ان اعجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه
كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفه وكالملاحاة وكما يدرك طيب النغم
العارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغير ذوي القدر السليمه الا
باتقان علمي المعاني والبيان والتمرن فيها وتقال ابو حيان التوحيدي قيل
يندار الفارسي عن موضع الاعجاز من القرآن فقال هذه مسالة فيها حيف على
المعنى وذلك انه شبيه بقولك ما موضع الانسان من الانسان فليس للانسان
موضع من الانسان بل متى اشريت الى حمله فقد حقتته وذلك على ذاته ذلك
القرآن لشرفه لا يشار الى شئ منه الا وكان ذلك المعنى اية في نفسه ومعجزه لمحاولة
وهدي لقابله وليس في طاقه البشر الا حاطه باعراض الله في كلامه واسراره في
كتابه فلذلك جارت العقول وتاهت البصائر عنده وقال الخطابي ذهب
الاكثر من علماء النظر الى ان وجه الاعجاز فيه من جملة البلاغة لكن صعب
عليهم تفصيلها وصغروا فيه الى حكم الذوق قالوا والتحقيق ان احناس
الكلام مختلفه ومرايب في درجات البيان متفاوتة فمنها البليغ الرصين
الجزل القريب السهل ومنها الجانح المطلق الرسل وهذه اقسام الكلام
منها النصيب والفاصل المحور فالاول اعلاها والثاني اوسطها والثالث ادناها واقرها
فما زلت بلاغات الله في القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصه واخذت
من كل نوع شعبيه فانظروا بانتظام هذه الاوصاف غطت من الكلام
بجمع صفتي الخامة والعذوبه وهما على الانفراد في نعوتهما كالمضادين
لان العذوبه نتاج السهوله والجزاله والمتانة معالجان نوعان من العذوبه
فكان احتياج الامور في نظره مع نبؤ كل واحد منهما عن الاخر فضيله خصص
القرآن لتكون اية بيانية لنبية صلى الله عليه وسلم وانما تعذر على البشر
الاتيان بمثلها لامور ان علمهم لا يحيط بجميع اسما اللغة العربية واوضحهم
التي هي ظروف المعاني ولا تدرك اقرها منهم جميع معاني الاشياء المحولة على
تلاال الالفاظ ولا تكمل معرفتهم باستيفاء جميع وجوه المنطوق التي بها يكون

ايتلافها

ايتلافها وارتباط بعضها ببعض فتوصلوا باختيار الافضل من الاحسن من وجوهها
الى ان ياتوا بكلام مثله وانما يقوم الكلام بهذه الاشياء الثلاثة لغطا حاسل ومعنى به
قابله ورباطا لها فانظروا اذا تأملت القرآن وجدت هذه الامور منه في غاية
الشرف والتفصيله حتى لا تترك شيئا من الالفاظ اقبح ولا اجزل ولا اعزب من
الفاظه ولا تترك نظما احسن تاليفا واشد تلاؤما وتساكلا من نظمه وامسا
معانيه فكل ذي لب يشهد بالتقدم في ابوابه والنزق في الى اعلا درجاته
وقد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق في انواع الكلام فاما ان توجد
بجموعه في نوع واحد منه فله توجد الا في كلام العلم القدير يخرج من هذا ان
القرآن انما صار معجزا لانه جاء بافصح الالفاظ في احسن نظوم التاليف مضمنا اصح
المعاني من توحيد الله تعالى وتنزيهه له في صفاته ودعائه الى طاعته وبيان لطريق
عبادته من تحليل وحزيم وخطر واماحه ومن وعظا وتقويم واسر معروف
ونهي عن منكر وارشاد الى محاسن الاخلاق وزجر عن مساوئها واضعا كل شئ
في موضعه الذي لا يترك شئ اولى منه ولا يتوهم في صورة العقل امر اليتق
به منه مودعا اخبار القرون الماضية وما نزل من مثالات الله عن مني وعائد
منهم منبها عن الكوا من المستقبل في الاعصار الاتية من الزمان جاسعا في ذلك
من الحجة والحجة له والدليل والمدلول عليه لتكرار ذلك او كد للزوم ما
دعا اليه واشيا عن وجوب ما امر به ونهي عنه ومعلوم ان الاتيان بمثل هذه
الامور والجمع بين اشياءها حتى تنتظم وتنسق امر عجز عنه قوى البشر
ولا تبلغه قدرتهم فانقطع الخلق دورته وعجزوا عن معارضته كمثله او
شاقضته في شكله لم صار المعاندون له يقولون مرة انه شعر لما رواه منطوما
ومرة انه سحر لما رواه معجوزا عنه عز مقدور عليه وقيد كالمواجدون له
وتعاني القلوب وفزعوا في النفوس بربهم وتوحيهم قلوبهم لتلكوا ان
يعترفوا به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا ان له حلاوة وان عليه لطاوه
وكانوا مرة يحلمهم يقولون اساطير الاولين اكثرت في علمه عليه بكرة واصيلا
مع علمهم ان صا جهنم التي وليس يحضرته من علمي او يكتفي في حوزة كد من
الامور التي اوجها التناد والجد والعجز سمع قال وقد قلت في اعجاز القرآن
وجها ذهب عنه الناس وهو شبيهة في القلوب وناتبة في النفوس
فان لا يسمع كلاما عن القرآن وجها ذهب عنه الناس منطوما ولا يتصور
اذا قرع السمع خلق له الى القلب من اللذة والحلاوة في حال من الروعة
واللهابة في حال اخر ما يخلص منه اليه تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل
لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال الله نزل احسن الحديث

والله اعلم

كما يشاهد مثاقيقه جلود الدن تحشون ريم انتهى وقاب ان سراقه
اختلف اهل العلم في وجه اعجاز القرآن فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كراه حكمة وصلاح
وما بلغوا في وجوه اعجاز القرآن جزوا واحدا من عشر معشاره فقال قوم هو الاعجاز
مع البلاغة وقال اخرون هو البيان والقصاحة وقال اخرون هو الرصف والنظم
وقال اخرون هو كونه خارجا عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب
والشعر مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم والفاظه من جنس كلامهم وهو بديع
فيل يميز قبيح كلامهم وجنس احسن من جنس خطابهم حتى ان من اقتصر على معانيه وغير
حروفه ذهب رونقه ومن لفتت على حروفه وغير معانيه ابطل قايده فكان في ذلك
ابلق دلاله على اعجازه وقال اخرون هو كون قاريه لا يكل وسامعه لا يمل وان تكررت
عليه تلاوته وقال اخرون هو ما فيه من الاخبار عن الامور الماضية وقال اخرون هو
ما فيه من علم الغيب والحكمة على الامور بالقطع وقال اخرون هو كونه جامعا للعلوم
ببطون شرحها ويشق حصرها انتهى وقال الزركشي في البرهان اهل التحقيق على ان
اعجاز القرآن وقع بجميع ما سبق من الاقوال لا يكل واحد على انفراد فانه جمع ذلك كله فلا معنى
لنسبته الى واحد منها بمفرده مع اشتغالها على الجميع بل وغير ذلك ما لم يسبق فيها
الروعة التي في قلوب السامعين واسماهم سواء المقر الجاحد ومنها انه لم ينزل ولا يزال
غضا طريا في اسرار السامعين وعلى السند القامرين ومنها جمعه بين صفاتي الخال والعدوتها
كالمضادين لا يجتمعان غالبا في كلام البشر ومنها جعله اخر الكتب غيبا عن غيره وجعل غيره
من الكتب المتقدمه قد يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه كما قال تعالى ان هذا القرآن يقيم على
بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال الترمذي وجوه اعجاز القرآن تظهر من جهات شتى
المعارضة مع نوافي الدواعي وشدة الحاجة والتحدي لكافة والمراد بالبلاغة والاعجاز عن الامور المستقبلة
ونقص العادة وقياسه بكل معجز قال ونقص العادة هو ان العادة كانت جارية بغير من
انواع الكلام معروفة منها الشعر ومنها النظم ومنها الرسائل ومنها المنثور الذي يدور بين
الناس في حديث فاق القرآن بظرفه مفردة خارجة عن العادة لها منزلة في الحسن تفوق به كل
طريقه وتفوق الموزون الذي هو احسن الكلام قال واسماها به بكل معجزة فانه يظهر اعجازه من هذه
الجهة اذا كان سبيل تلقى البحر وقلب العصاحية وما جرى هذا المعجز في ذلك سبيلا واحدا في
الاعجاز اذ خرج عن العادة وقصر الخلق فيه عن المعارضة وقال القاضي عياض في الشفا اعلم
ان القرآن منطوق على وجوه من الاعجاز كثيرة وحصلها من جهة ضبط التولع في اربعة وجوه اولها
حسن تاليفه والبيان كماله وفصاحته ووجوه اعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم
فرسان الكلام دارا بحدائقه والناي صورة فخله العجيب والاسلوب الغريب المخالف
لاسايب كلام العرب ومنها ج نظمها نثرها الذي جعل عليه ووفقت عليه مقاطع اياته وانتهت
اليه فواصل كائنا تله ولم يوجد قبله ولا بعده نظيره قال وكل واحد من هذين النوعين

وقد

الاعجاز والبلاغة بذاتها والاسلوب الغريب بذاته نوع اعجاز على التحقيق لم تعد العرب
على الاتيان بواحد منها اذ كل واحد خارج عن قدرتها مابين لغضا حقا وكلاما
خلا فالن زعم ان الاعجاز في مجموع البلاغة والاسلوب الوجه الثالث طسا انطوى
عليه من الاخبار بالمغيبات وما لم يكن فوجد كما ورد الرابع من النباه من
اخبار القرون السالفة والاسم البائدة والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم من القصة
الواحدة الا الفذ من اخبار اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلمه ذلك فينبو
صلى الله عليه وسلم على وجهه وياتي به على نفسه وهو امي لا يقرأ ولا يكتب قال محمد بن جوه
الاربعة في اعجازه بيته لا تراعى فيها من الوجوه في اعجازه غير ذلك التي وردت
بتعجز قوم في قضايا واعلامهم انهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا على ذلك كقول
للسهوي قد تمتموا الموت ان كنتم صادقين ولن تمنوه ابدا فما تمناه احد منهم
وهذا الوجه داخل في الوجه الثالث ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه
عند سماعهم والهيبة التي تغتر بهم عند تلاوته وقد اسلم جماعة عند سماع
اياته منه كما وقع لخيران مطعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بالطور قال فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الى قوله
المصيطرون كاد قلبي ان يطر قال وذلك قول ما وقر الاسلام في قلبي وقد
مات جماعة عند سماع اياته منه افردها بالتصنيف ثم قال ومن وجوه
اعجازه كونه اية باقية لا تعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها
ان قاريه لا يكل وسامعه لا يمل بل الاكثاب على تلاوته يزيد حلاوة ويزيد
يوجب له محبة وغير من الكلام يعادى اذا اعيد وتعل مع التردد ولهذا
وصف صلى الله عليه وسلم القرآن بانه لا خلق على كثرة الرد ومنها جمعه لعلم
ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا احاط بعلمها احد في كلمات قليلة وحرف
معدودة قال وهذا الوجه داخل في باب بلاغته ولا يجب ان يعد قسما
منه في اعجازه قال والوجه الثاني ثبوت في خواصه وقضاياه لا اعجازه
وحقيقه الاعجاز الوجود الاربعة الاول فليعلم عليها انتهى بيبها **الاول**
اختلف في قدر المعجز من القرآن فذهب بعض المعتزلة الى انه يتعلق بجميع
القرآن والايتان السابق ذكره وقال القاضي يتعلق الاعجاز بسورة طه
كانت او قصيرة تشبها بظاهر قوله يسورة وقال في موضع اخر يتعلق
يسورة او قدرها من الكلام بحيث يتبين فيه بفاصل قوى البلاغة قال
فاذا كانت اية بقدر حروف سورة وان كانت سورة اكثر حروفها فذلك معجز
قال ولم يقدّر دليل على عجزهم عن المعارضة في اقل من هذا القدر وقال
قوم لا يحصل الاعجاز باية بل ببطون الايات الكثيرة وقال اخرون يتعلق

بقيل القرآن وكثيره لقوله فليأتوا الحديث **مثله قال** القاضى ولا دلالة في
الاية لان الحديث النام لا يتحصل حكايته في اقل من كلمات سورة قصص الثاني
اختلف في انه هل يعلم اعجاز القرآن ضرورة **قال** القاضى فذهب الى الحسن
الشعري الى ان ظهور ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ضرورة وكونه متعجزا يعلم
بالاستدلال **قال** والذي نقول ان الاعمى لا يمكنه ان يعلم اعجاز الاستدلال وكذلك
من ليس ببلد فاما البليغ الذي قد احاط بمذاهب العرب وعرايب الصنعة
فانه يعلم من نفسه ضرورة عجز غيره عن الاتيان بمثله **الثالث** اختلف
في تفاوت القرآن في مراتب فصاحبه بعد اتفاهم على انه في اعلى مراتب البلاغة
حيث لا يوجد في التركيب ما هو استندنا سببا ولا اعتدالا في افادة ذلك المعنى منه
واختار القاضى المنع وان كل كلمة فيه موصوفة فيها بالتعدي بالضرورة العليا وان كان
بعض الناس احسن احساسا له من بعض واختار ابو نصر القشيري وغيره التفاوت
فقال لا ندعي ان كلام القرآن على ارفع الدرجات في فصاحته وكذا قال غيره في القرآن
الافصح والفصح والى هذا الخ الشرح عن الدين ابن عبد السلام ثم اورد سؤالا وهو انه
لم يأت القرآن جميعه بالا فصح واجاب عنه الصدر موهوب الجزري بما
حاصله انه لو جاء القرآن على ذلك لكان على غير النمط المعتاد في كلام العرب من الجمع
بين الافصح والفصح فلا تتم الحجة في الاعجاز لما على نمط كلامهم المعتاد لئلا يظن ظهور
العجز عن معارضته ولا يقولوا مثلا انيت بما لا قدره لنا على جبهه كما لا يصح من
النصير ان يقول للاعمى قد غلبتكم بنظري لانه يقول له انما تشبه لك الغلبة
لو كنت قادرا على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما اذ فقد اصل النظر
فكيف تصح معنى المعارضة **الرابع** فنزل الحكم في تنزيه القرآن عن الشعر الموزون
مع ان الموزون من الكلام رتبة فوق رتبة غير ان القرآن مشع الحق ومجمع
الصدق وقصارى امر الشاغر الخيل يتصور الباطل في صورة الحق والافراد
في الاطوار والمبالغة في الذم والايادون اظهار الحق واثبات الصدق ولهذا
نزه الله تبييه عنه واجل شهرة الشعر بالكذب يسمى صحاب البرهان القياسات
المودية في اكثر الاسرار البطلان والكذب شعيرة **وقال** بعض الحكماء
متذرين صادق اللهجة مغلق في شعره لان شعرا واما ما وجد في القرآن بما صورته
صورة الموزون فالجواب عنه ان ذلك لا يسمى شعرا لان شعرا الشعر القصد ولو
كان شعرا لكان كل من اتفق له في كلامه شعرا موزون شاعرا فكان الناس كلهم شعرا
لانه قل ان خلقوا كلام احد عن ذلك وقد ورد ذلك على الفصحا فلو اعتقدوه شعرا
لبادروا الى معارضته والطعن عليه لانه كما لو احرص على ذلك وانا يقع ذلك
ليوسع الكلام الغاية القصوى في الاشجاء **وقيل** البيت الواحد وما كان

علمه

على وزنه لاسي شعرا وقل الشعر بيتان فصاعدا **وقيل** الرجل لاسي شعرا اصلا وقيل
اقل ما يكون من الرجل شعرا اربعة ابيات **وقيل** ذلك في القرآن بحال
لما **قال** بعضهم التمدد في التماوقع للاتيان دون الجن لانهم ليسوا من
اهل اللسان العزى الذي جاء القرآن على اساليبه واما ذكره في قوله قل لئن
اجتمعت الانس والجن تعطيلا لا عجزه لان السمية الاجتماعية من القوة ما
ليس للافراد فاذا فرض اجتماع الثقلين فيه وظاهر بعضهم بعضا وعجزوا
عن المعارضة كان الفريق الواحد اعجز **وقال** غيره بل وقع للجن ايضا
والملائكة منيرون في الاية لانهم لا يتدرون ايضا على الاتيان بمثل القرآن
وقال الكرماني في عرايب التفسير انما اقتصر في الاية على ذكر الانس والجن
لانه صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الى الثقلين دون الملائكة **السابع**
الغزالي عن معنى قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
فاجاب الاختلاف لفظا مشترك بين معان ولب اليراد في اختلاف
الناس فيه بل في الاختلاف عن ذات القرآن تعالى هذا الكلام مختلفا اي
لا يشبه اوله اخره في فصاحته او هو مختلف اي بعضه يدعو الى الدين وبعضه
يدعو الى الدنيا او هو مختلف النظم فبعضه على وزن الشعر وبعضه متردد
وبعضه على اسلوب مخصوص في الجزالة وبعضه على اسلوب يخالفه وكلام الله
منزه عن هذه الاختلافات فانه على منهاج واحد في النظم مناسب اوله
اخره وعلى درجة واحدة في غاية فصاحته فليس يشتمل على الغث والسمين **سوق**
لمعنى واحد وهو دعوة الخلق الى الله تعالى وصره عن الدنيا الى الدين وكلام
الادمين يتطرق اليه الاختلافات اذ كلام الشعراء والمرسلين اذ اقيس عليه
وجد فيه اختلاف في منهاج النظم ثم اختلاف في درجات فصاحته بل في
اصل فصاحته حتى يشتمل على الغث والسمين ولا تتساوى رسالتان ولا
قصديتان بل تشتمل قصيدة على ابيات فقصيدة وافيات محبلة سخيقة
وكذلك تشتمل القصائد والاشعار على اغراض مختلفة لان الشعر والغضا والغضا
في كل واحد يهيمون فتارة يمدحون الدنيا وتارة يذمون وتارة يمدحون الجن ويذمون
حزنا وتارة يذمون ويسمون ضعفا وتارة يمدحون الشجاعة ويسمون حماة
وتارة يذمون ويسمون تهورا ولا تنفك كلام ادعي عن هذه الاختلافات لان
منشأها اختلاف الاعراض والاحوال والاشخاص فتنوعت احواله فتناوعت
الفصاحه عند انسياط الطبع وفردته وتعد رعليه عند الانقباض كذلك
تختلف اغراضه فيميل الى الطي مرة ويميل عنه اخرى فيوجب ذلك اختلافات في
كلامه بالضرورة فلا يصح ان يشبه في ثلاث وعشرون سنة وهي مدة

نزول القرآن فينبغي على غرض واحد ومنها ج واحد ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بشر
تختلف احواله فلو كان هذا كلامه او كلام غيره من البشر لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
الابح قال القاضي فان قيل هذا ينشأ من ان غير القرآن من كلام الله سبحانه
كالنور او الاجل فلما ليس شيء من ذلك يحجز في النظم والتأليف وان كان معجزا كالقرآن
فيما يتنص من الاخبار بالغيب وانما لم يكن معجزا لان الله لم يصغه بما وصف
القرآن ولا تاد علمنا انه لم يقع التحدي اليه كما وقع في القرآن ولان ذلك للسان
لا يشاء فيه من وجوه الضاحية ما يقع به التماس الذي ينتهي الى حد الايجاز وقد
ذكرنا حتى في الحاشية في قوله قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان نكون اول من تلقى
ان العدول عن قوله واما ان تلقى لغرضين احدهما لفظي وهو المزاج وحده لروى الآتي
والاخر معنوي وهو انه تعالى اراد ان يحجز عن قوة النفس السمعية واستغناءهم على موسى
في احصاء اللفظ التوراني في سنة في اسنادهم الفعل اليه ثم اورد سوا الا وهو ان لا يعلم ان
السمعية لم يكونوا اهل لسان تذهب بهم هذا المذهب من صنعة الكلام واجاب
بان جميع ما ورد في القرآن حكاية عن غير اهل اللسان من النوراني الالهة انما هو لغرض
عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم ولهذا لا يشك في ان قوله تعالى قالوا ان هذا
لساكن ان سواد ان يخرجكم من ارضكم يحرمها ويذهب بطريقكم المثلث ان هذه النسخة
لم تحر على لغة الحمد الثامن قال البارز في اول كتابه انوار التخصيل في اسرار النزل
اعلم ان المعنى الواحد قد خبر عنه بالفاظ بعضها احسن من بعض وكذلك كل واحد من
جنس الجمل قد خبر عنه باقضية ما لا يلبس الجمل والاخر لا يبد من استحضار شعاع في اجل واختصار
جميع ما لا يلبس من اللفاظ ثم استعمل اسمها وانحصارها واستحضارها هذا متعذر على البشر في
القرآن احوال وذلك عتيق حاصل في علم الله فلذلك كان القرآن احسن الحديث وافصح
وان كان متلا على الفصح والاميل والمليح ولذلك امثلة مشر قوله تعالى وحيي
الجنين دان لو قال مكانه ونحو الجنين قريب لم يقو مقامه من جهة الجناس بل في
والجنين من جهة ان التمر لا يشترط فيه الى حاله فيهما من جهة مواخاة الفواصل ومنها
قوله وما كنت تتلو من قبله من كتاب احسن من التعبير متفورا ثقلا بالجنس ومنها لا رب
فيه احسن من لا شك فيه لنقل الادغام ولهذا اكثر ذكر الرب ومنها ولا تمنوا احسن ولا تمنوا
لحقته ووهن العظيمة احسن من ضعف لان الفتحة اخف من الضمة ومنها امن اخف من
تمدق ولذا كان ذكره اكثر من ذكر التصديق واشرك الله اخف من تفكك واخي اخف من اعطى
واندراخ من خوف وخير لكم اخف من افضل لكم والمصدر في نحو هذا اخف الله يومنون بالغيب
اخف من خلوق والغايب من اخف من زوج لان فعل اخف من فعل ولهذا كان ذكر النكاح
في اكثر لاجل الخفيف والاختصار استعمال لفظ الرحمة والغضب والرضى والحب والمقت في اوصاف
الله مع انه لا يوصف بما حقيقته لانه لو عجز عن ذلك بالفاظ الحقيقة لكان الكلام كان يقال بعبارة معاندة

الحب

الحب والمأق في الجازي مثل هذا افضل من الحقيقة لطفه واختصاره وانما يابى على التشبيه البليغ فان قوله
فلما استنونا انتقمنا منهم احسن فلما علمونا ما علمنا الغضب او فلما اتوا اليها ما اتوا الغضب انتهى
الماضي قال الرماي فان قال قائل فلعل السور القصار يمكن فيها المعارضة على لا يجوز هذا من قبل
ان التحدي قد وقع بها فظهر العجز عنها في قوله فأتوا بسورة ففرخص في ذلك الطوال دور القصار
قال فان قال فانه يمكن في القصار ان تغير الفواصل فيجعل كل كلمة ما يقوم مقامها فهل يكون ذلك
معارضة قيل له لا من قبل ان المعجزة يمكن ان ينشئ بيوتا واحدا ولا يفضل بطبعه بين مكسور
وموزون فلو ان مخارم ان جعل بدل قوافي قصيدة روبة وقام الامايق خاوي المختصر في مشبهة
الاعمال لماع الخفق بكل وفاء الروح من حيث الخرق لجعل بدل المختوق المرق وبدل الخفق الشفق
وبدل الخرق العلق لا يمكن ذلك ولم يثبت له به قول الشعر ولا معارضة روبة في هذه التشبيه
عند اصد له ادى معرفة فكذلك سبيل من غير الفواصل **الفرع الخامس والستون**
في العلوم المستنبطة من القرآن قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وقال صلى الله عليه وسلم ستكون قيتن قيل وما الخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبله من
ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرجته الترمذي وغيره واخرج سعيد بن منصور عن ابن سعد قال
من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والاخرين قال البيهقي لعني اصول العلم
واخرج البيهقي عن الحسن قال انزل الله ما ية واربعة كتب اودع علومها اربعة منها
التوراة والانجيل والزبور والفرقان اودع علوم الثلاثة الفرقان وقال الامام الشافعي رضي
الله عنه جميع ما نقول الا انه شرح السنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال ايها جميع
ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن قلت ويؤيد هذا قوله
صلى الله عليه وسلم اني لا اهل الا ما اهل الله في كتابه ولا احرم الا حرم الله في كتابه
اخرجه بهذا اللفظ الشافعي في الايم وقال سعيد بن جبير ما بلغني حديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله
وقال ابن سعد اذا حدثتكم حديث انباكم بتصديقه من كتاب
الله اخرجها ابن ابي حاتم وقال الشافعي ليست تنزل باحد في الدين
نازلة الا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدي فتم فان قل من الاحكام ما ثبت
ساخوذا ابتداء السنة قلنا ذلك من كتاب الله في الحقيقة لان كتاب الله واجب
عليها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علمنا الاخذ بقوله وقال
الشافعي مره بمكة سئلوا عما شئتم اخرجكم عنه في كتاب الله فقيل له
ما تقول في المحرم يقتل الزنهور فقال بسم الله الرحمن الرحيم وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وحديثنا سفيان بن عيينة
عن عبد الملك بن عمير عن ربي بن خراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا بالذين من بعدي الى بكر وعمر وحده

الكراني صبيح

سفيان عن سعد بن كدام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمرو بن الخطاب
انه امر بقتل الحرم الزنبور واخرج البخاري عن ابن مسعود انه قال
لعن الله العاثرات والموشحات والمشتصات والمنفلحات **لكن** الموشحات
خلق الله فبلغ امرأة من بني اسيد فقالت له بلغني انك لعنت كيت وكيت
فقال وما لي الا لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقلت
لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه كما تقول قال لين قرأتني لقد
وجدتني اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى
فانه قد نهى عنه **وحي** اس سراقه في كتاب **الاعجاز** عن ابي بكر بن مجاهد
انه قال يوما ما من شيء في العالم الا وهو في كتاب الله فقلت له فابن ذكر
الحنانيات فيه فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
فيها مناع لكم فهي الحانان **وقال** ابن بريحان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من شيء فهو القرآن او فيه اصله **قرب** او بعد فهمه من فهمه وعنه عنه
من عمة وكذا كل ما حكم او قضى به وانما يدرك الطالب من ذلك بقدر
اجتهاده وبذلك وسعيه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شيء الا يمكن
استخراجه من القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط عمر النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاثا وستين من قوله في سورة المائدة فبين ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء أجلها فانها راس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتعابن لينظر
التعابن في فقهه **وقال** ابن ابي الفضل المرسى جمع القرآن علوم
الاولين والآخرين بحيث لم يخط بها علم حقيقة الا المتكلم خلا ما استأثر به سبحانه
ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة واعلامهم مثل الخلفاء الاربعة
وابن مسعود وابن عباس حتى قال لوضاع في عقول يعبر لوجوده في كتاب
الله ثم ورث عنهم التابعون باحسان ثم تعاقبت الهمم وفترت الغزائم
وتضال اهل العلم وصنعوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من
علومه وسائر فنونه فتوزعوا علومه وقامت كل طائفة بمعنى من فنونه
فاغتنى قوم بنبط لغاته وخرر كلماته ومعرفة مخارج حروفه وقد دعاها
وعدد كلماته واياته وسوره واحزابها وايضا فنه وارباعه وعدد سجدياته
والتعليق عند كل عترة ايات الى غير ذلك من حصر الكلمات المتشابهة
والايات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر كما اودع فيه فسموا
القواد اعنى الحاجة بالمعرب منه والمبني من الاسماء والافعال والحروف
العامة وغيرها وادسعوها الكلام في الاسماء وثوابها وضرب الافعال
واللازم والمتعدى ورسموا خط الكلمات وجسيع ما يتعلق به حتى ان بعضهم

نسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعرب

اعرب مشكلا وبعضهم اعربه كلمة كلمة واعتنى المفسرون بالغاية فوجدوا منه
لفظا يدل على معنى واحد ولفظا يدل على معنيين ولفظا يدل على اكثر فاجروا
الاول على حكمه واوضحوا معنى الخفي منه وخاضوا في ترجيح احد احتمالات
ذلك المعنيين والمعاني واعمل كل منهم وقال ما اقتضاه نظره واعتنى
الاصوليون بما فيه من الادلة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية
مثل قوله لو كان فيها الهمزة الا الله **ل** تا الى غير ذلك من الايات
الكثيرة فاستنبطوا منه ادلة على وحدانية الله ووجوده وبقاية وقدمه
وقدرته وتنزيهه عما يليق به وسموا هذا العلم باصول الدين وتاملت
طائفة منهم معاني خطابه فوات منها ما يقتضي العموم ومنها ما يقتضي
الخصوص الى غير ذلك فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة والحجاز
وتكلموا الى التخصيص والاخبار والنص والظاهر والظاهر والمحكي والمتشابه
والامروا التام والسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستفهام الطال
والاستفهام وسموا هذا الفن اصول الفقه واحكام طائفة صحيح النظر
وصادق الفكر فما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام فاستنبطوا
اصوله ووزعوا فروعه وبسطوا القول في ذلك بسطا حسنا وسموه
بعلم الفروع وبالفقه ايضا وتلخص طائفة ما فيه من قصص الفروع
السالفة والامم الحالية ونقلوا اخبارهم ودونوا افادهم وقابضهم حتى
ذكروا ايدى الدنيا واول الاشياء وسموا ذلك بالتاريخ والقصص وسموه
اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تغلغل قلوب
الرجال وتكاد تدرك الحبال فاستنبطوا منها من الوعد والوعيد
والنقد والتهديد وذكر الموت والمعاد والشر والخير والحساب والقفا
والجنة والنار فضولاً من المواعظ واصولاً من الزواجر فسموا ذلك
الخطب والوعاظ واستنبط قوم ما فيه من اصول التعبير مشروا ورد في
سوره يوسف في البقرات السماء وفي مناهي صاحب السبح وفي
رواية الشمس والقمر والخوم ساجده وسموه بغير الروايات استنبطوا
تفسير كل رواية من الكتاب فان عجز عليهم اختاروا منه من السنة التي
هي شاربحة الكتاب فان عجز عن الحكم والامثال ثم نظروا الى اصطلاح
العوام في مخاطبة قوم وعرفوا عادتهم الذي استعملوا في قوله وامر
بالعرف واخذ قوم مما في اية الموارث من ذكر التسهام وارباعها وغير ذلك
علمه الفرائض واستنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس
والمن حساب الفرائض وسائر القول واستخرجوا منه احكام الوصايا

نكره

ونظر قوم الى ما فيه من الايات الدالات على الحكم الماحر في الليل والنهار والشمس
والقمر ومنازلهم والنجوم والبروج وغير ذلك فاستخرجوا منه المواقيت ونظر
الكاتب والشعر الى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع النظم وحسن السياق
والمنادى والمقاطع والمخالصة والتلوين في الخطاب والاطناب والالغاز
وعز ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيانات والبديع ونظروا فيه ارباب الاشارة
واما محاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه معان ودقائق جعلوا لها
اعلاما اصطلاحا عليها مثل الغنا والبقا والحنور والخزف والهيبة وال
الان والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك **هذا** من الفنون التي
اخذها الملة الاسلاميه منه وقد احتوى على علوم اخرى من علوم
الاول مثل الطب والجدول والمهيئة والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة
وغير ذلك **اما** الطب فداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوى
وذلك انما يكون باعتدال المزاج بتفعل الكيفيات المتضادة وقد جمع
ذلك في اية واحدة وهي قوله وكان من ذلك قواما وعرفنا فيه ما يعقد نظام
الصحة بعد اخلاعه وحدوث الشغل للبدن بعد اعتداله في قوله شراب
مختلف الوان فيه شفا للناس ثم زاد على طب الاجساد طب القلوب وشفا
الصدور **واما** الهيئة فهي تضاعيف سورة من الايات التي ذكر فيها ملكوت
السموات والارض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات **واما**
الهندسة ففي قوله انطلقوا الى نخل ثلاث شعب **الاية** **واما** الجدول فقد
حوت اياتا من البراهين والمقدمات والتناج والقول بالموجب والمعارضه
وغير ذلك شيئا كثيرا مناظر اميرهم عمرو ومحا جنته قومه اصل في ذلك عظيم **واما**
الجبر والمقابلة فقد قيل ان اوائل السور فيها ذكر مبدء واعوام وايام لتوازن
اسم سالقه وان فيها تاريخ يقا هذه الامة وتاريخ مبدء الدنيا وما مضى وما بقي
مضروب بعضها في بعض **واما** النجامة ففي قوله واشاره من علم فقد
فسره بذلك ابن عباس وفيه اصول **الصنایع** واسما الايات التي تدعو
الى معرفة اليها كالخطاطة في قوله وطفا نخسفا والحدادة التي في زبر الحديد
والناله الحديد والينالي ايات والحجارة واصنع الفلك والفعل نقضت
غيرها والشمس كمثل العنكبوت اتخذت بيتا والفلاحة افرتم ما تحنون
الايات والصيد كل بنا وعواص وتخرجوا منه حلية والصياغة والحذ
توم موسى من بعده من حليمه عجلا **هذا** الزجاجة **هذا** شرح مبدء قوارير
المصباح في زجاجة والنجار قد لي ياها مان على الطين والملاحة
اما السفينة الالة والكاتب علم بالقلم والخبر اجل فوق راسي خبر والطير

بجل حنيد والغزل والقصاره وثيا بك فطهر قال الطواربون وهم القصارون
والجزارة الاما ذكيت والبيع والشري في ايات والصبح صبغة الله جد دبض
وجمر والحجارة ويختون من الجبال بيوتا والكياله والوزن في ايات والري
وما رميت اذ رميت واعدوا لهم ما استطعتم من قود وفيه من اسما الايات
ومضروب المأكولات والمشروبات والمنكوحات وجسيم ما وقع ويقع
في الكاينات ما حقق معنى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء انتهى كلام
المري لمختصا **وقال** ابن سراقه من بعض وجوه اعجاز القرآن ما ذكر
الله فيه من اعداد الحساب والجمع والقسمة والنزب والمواقف والتالف والمفاسد
والتنصيف والمضاعفة لعلم بذلك اهل العلم بالحساب انه صلى الله عليه وسلم
صادق في قوله وان القرآن ليس من عنده اذ لم يكن ممن خالط الفلاسفة
ولانلق الحساب واهل الهندسة **وقال** الراغب ان الله تعالى كما جعل
نبوه النبيين بيوتا صلى الله عليه وسلم تحتمة وشرائع شريعتهم من وجه
منقسخ ومن وجه مكملة متممة جعل المنزل عليه متضمنا لثمره كنه التي
اولاها اولئك كما نبه عليه بقوله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل
من معجز هذا الكتاب انه من قلة الحجة متضمن للمعنى الجبري حيث تقصر
الالباب البشريه عن احصائه والالات النبويه عن استيفائه كما
نبه عليه بقوله ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر مده من بعده
سبعة احرمان **وقال** كلام الله لقوا وان كان لا خلق الناظر فيه من نور
ما يوره ويضع ما يؤليه كاليد من حيث التفت راسه هكذا الى عينيكم
تورا فاقب كالشمس في كبد السما تعني البلاد مشارقا ومغارب
واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن ابن زياد عن انعم قال قيل
لموسى عليه السلام يا موسى انما مثل كتاب احمد في اكنة منزلة وعافيه
لين كلما تحضنته اخرجت زبدته **وقال** القاضي ابو بكر بن العربي في قايون
الناو بل علوم القرآن خمسون علما واربع مائة علم وسبعة الاف علم سبعون
الف علم على عدد دكلم القرآن مضوية في اربعة اذ لكل كلمة ظهور وبطن
وجيد وسطح وهذا مطلق دون اعتبار تركيب وما بينهما من روابط
وهذا ما لا يحصى ولا يعلمه الا الله **قال** واما علوم القرآن بلاهه موحيد
وتذكر واحكام فالنوحيد يدخل منه معرفة المخلفات ومعرفة الخالق باسمايه
وافعاله والتذكير منه الوعد والوعيد والجنة والنار وتصفيه الظاهر
والباطن والاحكام منها التكليف كلها وتبيين المنافع والمضار والامر والنهي
والنذير ولذلك كانت الفاتحة ام القرآن لان فيها الاقسام الثلاثة وسورة

كتاب

وضوهم

الاخلاص ثلثه لا شئ لها على احد الاقسام المثلثه وهو التوحيد وقال ابن جرير
القرآن يشتمل على ثلاثة اشياء التوحيد والاخبار والداناه ولهذا كانت سورة
الاخلاص ثلثه لانها تشتمل التوحيد كله وعلى **وقال** على ابن عيسى القرآن
يشتمل على ثلاثين شيئا الاعلام والتنبية والامور والنهي والوعود والوعيد وصف
الجنة والنار وتعليم الاقرار باسم الله وصفاته وتعليم الاعتراف بانعامه
والاحتجاج على المخالفين والرد على الملحدين والبيان عن الرعية والرهبة والخير
والشر والحسن والقبيح ونعت الحكمة وفصل المعرفه ومدح الابرار وذم الفجار
والتمثيل والتوبيخ والتوكيد والتفريع والبيان عن ذم الاخلاق وشرف
الاداب **قال** شيد له وعلى التحقيق ان تلك الثلاثة التي قالها ابن جرير تشمل
هذه كلها بل اضعاها فان القرآن لا يستدرك ولا تحصى عجائبه وانا اقول
قد استكمل كتاب الله العزيز على كل شئ اما انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة
هي اصل الا وفي القرآن ما يدل عليه وفيه عجائب الخلق واثبات ملكوت
السوات والارض وما في الافق الا على وقت الشك وبذ الخلق واسماطها هي
الرسول والملائكة وعميون اخبار الامم السالفة كقصه ادم مع ابليس في اخراجه
من الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث ورفع ادريس واغراق نوح
وقصة عباد الاولى والثانية ومثود والناقة وقوم يونس وقوم شعيب
الاولين والآخرين وقوم لوط وقوم تبع واصحاب الرس وقصة ابراهيم في محالته
قومه ومناظرته نمود ووضع ابنه اسمعيل مع امه بمكة وبناء البيت
وقصة الذبيح وقصة يوسف وما بسطه وقصة موسى في ولادته والفايه
في البعير وفتنة القبطي ومسيره الى مدن وتزوجه بنت شعيب وكلامه تعالى
جانب الطور ومجيئه الى فرعون وخروجه واغراق عدوه وقصة العجل والنوم
الذين خرج بهم واخذ لهم الصعقة وقصة القنبل وذبح البقرة وقصته
مع الخضر وقصته في قتال الحمارين وقصة القوم الذين ساروا في سرب
من الارض الى الصين وقصة طالوت وداود مع جالوت وفتنته وقصة
سليمان وخبره مع ملكة سبا وفتنته وقصة القوم الذين خرجوا فرارا من
الطاعون فاما نعم الله ثم احياءهم وقصة ذك القريين ومسيره الى مغرب
الشمس ومطلعها وبناء السد وقصة ايوب وذي الكفل والياس وقصة
مريم وولادتها عيسى وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة اصحاب
الكهف وقصة اصحاب الرقيم وقصة تحت نضر وقصة الرجلين اللذين
لاحرهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مومن النلس وقصة اصحاب
العجل **وقال** من شأن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبشارة

عيسى

عيسى ونعته وهجرته ومن غزواته من مدس الحضرمي في البقرة وعزوة بدر في سورة
الانفال واحدا في الاحزاب ويدر الصغرى فيها والحمد لله في الاحزاب والخطبة
في الفتح والنصير في الحشر وخبرين وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة ونكاحه
زينب بنت جحش وتحريم شرب خمره وتظاهرة راز واجه عليه وقصه الافك وقصة
الاسراء واشفاق القمر وسحر اليهود اياه وفيه بذ خلق الانسان الى
موته وكيفية الموت وقبض الروح وما يفعل بها بعد وصعودها الى
السموات ونج الباب للجنة والغال الكافرة وعذاب القبر والسؤال فيه ومغز
الارواح و**ان** بشرط الساعة الكبرى وهي نزول عيسى وخروج الرجال
وياجوج وماجوج والداية والدخان ورفع القرآن والخسف وطلوع الشمس
من مغربها وغلق باب التوبة واحوال **البحث** من النسخات الثلاث
نسخة الفزع ونسخة الضعق ونسخة القيام والحشر والنشروا هوال الموقوف
وشدة حر الشمس وظل العرش والميزان والحوض والصرار والحساب
لقوم ونجاة اخرين منه وشهادته الاعضاء وايتنا الكتب بالايان والشمال
وخلف الظهر والشفاعة والمقام المحمود والجنة وابوابها وما فيها من الانهار
والاشجار والثمار والحلى والاواني والدرجات ورويته تعالى والنار وابوابها
وما فيها من الاودية وانواع العقاب والوان العذاب والزقوم العظيم
وفي جميع اسماءه تعالى الحسنى كما ورد في حديث ومن اسمائه مطلقا
النا اسم ومن اسماء النبي صلى الله عليه وسلم جملة وفيه شعب الايمان البضع
والسبعون وشرايع الاسلام الثلاثا فيه وخمسة عشر وفيه انواع الكاير
وكثير من الصغائر وفيه تصديق كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
الى غير ذلك مما احتاج شرحه الى محلدات **وقال** ان هذا الكتاب ككتاب
في ما تضمنه القرآن من الاحكام كالقاضي اسمعيل وايوب بكر ابن العلا
واي بكر الرازي والكا الهراسي واي بكر ابن العزني وعبد المنعم ابن
الغرس واس حوثر بندهاد وانورد اخرون كتابا فيها تضمنه من علم الباطن
وانورد ابن سرجان كتابا فيها تضمنه من معاني **ضدة** الاحاديث
وقد الف كتابا باسمه الاكليل في استنباط التنزيل ذكرت فيه كل
استنباط منه من سالة فقهية او اصلية او اعتقادية وبعضها ما سوى
ذلك كسر الفائدة جم الفائدة بحرى فحوى الشرح لما اجملته في هذا
النوع فليبراجعه من اراد الوقوف عليه **فصل** في الغزاة وغيره
ايات الاحكام خمس مائة اية وقال بعضهم مائة وخمسون قل ولعل مرادهم
المصرح به فان ايات القصص الامثال وغيرها استنبط منها كثير من

الاحكام قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في كتاب الامام في ادلة الاحكام معظم
اي القرآن لا تخلو عن احكام مثالية على اداب حسنة واخلاق جميلة ثم من
الآيات ما صرح فيه بالاحكام ومنها ما يوخذ بطريق الاستلزام اما بلا صريح الآية
اخرى كاستنباط صحة النكحة الكفار من قوله وامراته حالة الخطب وصحة صوم النبي
من قوله فالان باشره من قوله حتى يتبين الآية واما به كاستنباط ان اقل
الجل ستة اشهر من قوله وحمله فضاله ثلاثون شهرا مع قوله وفصاله وعامان
قال ويستدل على الاحكام ثارة بالصيغة وهو ظاهر وثارة بالاخبار مثل اجل
لكم حرمت عليكم الميتة كتب عليكم الصيام وتارة بمراتب عليها في العاجل
والاجل من خير او شر او نفع او ضرر وقد تنوع الشارع في ذلك انواعا كثيرة
ترهيبا لعباده وترهيبا وتغريبا الى انهم فكل فعل عظمه الشرع الشارع
ذلك او مدحه او مدح فاعله لاجله او احبته فاعله او رضى به او رضى
عن فاعله او وصفه بالاستقامة او البركة او الطيب او اقسام به او بغاؤه
كالقسام بالشفع والوتر وخيل المجاهد من وبالنفس اللوامة او نصبه سببا
لذكره لعمده او لمحبته او لشوا ب عاجل او اجل او لشكره له او لمعاديته اياها
لارضاء فاعله او لمغفرة ذنبه وتغيير شئاته او لقبوله او لنصر فاعله او بشارته
او وصف فاعله بالطيب او وصف الفعل بكونه معروفا او نفي الحزن والحزن عن
فاعله او وعده بالامن او نصب سببا لولايته او اخطره عن دعا الرسول بحصوله
او وصفه بكونه قريبا او بصفة مدح كالحياة والنور والشفا لمحمد دليل على مشروعيته
المشتركة بين الوجوب والندب وكل فعل طلب الشارع تركه او ذمه او ذم
فاعله او عتب عليه او مقت فاعله او لعنه او نفي محبته او محبة فاعله او الرضى
به او عن فاعله او شبه فاعله بالبراء او بالشياطين او جعله مانعا من الهدى
او من القبول او وصفه بسوء او كراهة او استغاث الا لبياسه او ابغضوه
او جعل سببا لنفي الفلاح او لغدا عاجل او اجل او لذم او لوم او ضلاله او
معصية او وصف تخيب او حيس او يحس او يكونه لسقا او انما او سببا لآثم
او رجس او لعن او غضب او زجالة ثمة او حلول ثمة او حذر من الحد وداو
قبوه او خزي او ارتهان نفس او لعداوة الله ومحاربة او لاستهزاء به او
سخرته او جعله سببا لنسيانه فاعله او وصف نفسه بالصبر عليه او بالعلم او بالصبر
عنه او ادعى الى التوبة منه او وصف فاعله بخيب او احتقارا ونسبه الى عمل الشيطان
او تزيينه او تولى الشيطان لفاعله او وصفه بصفة ذم ككونه ظالما او باعا
او عدوانا او اثما او مرضيا او تبرا الانبياء منه او من فاعله او شكوا الى الله
فاعله او جاهدوا فاعله بالعداوة او لغوا عن الاسي والحزن عليه او نصب

سببا

سببا خفية فاعله عاجلا او آجلا او رتب عليه حرمان الجنة وما فيها او وصف فاعله
بانه عدو الله او بان الله عدوه او اعلم فاعله بحرب من الله ورسوله او حمل
فاعله اثم غير او قيل فيه لا ينبغي هذا الا يكون او امره بالتقوى عند السؤال
عنه او امره بفعل مضاد او امره بفعل فاعله او تلاع فاعله في الاخوة او بتره
بعضهم من بعض او دعا بعضهم على بعض او وصف فاعله بالضلالة وانه ليس من
الله في شئ او ليس من الرسول واصحابه او جعل اجتنابه سببا للخلاص او جعل
سببا لايقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين او قيل هل انت سنته او نهي
الانبياء عن الدعاء لفاعله او رتب عليه ابعاد او طرد او لفظة تقتل من فعله
او قاتله الله او اخر ان فاعله لا يكلمه الله يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزكيه ولا
يصلح عمله ولا يجدي كيداه ولا يغفر له الشيطان او جعل سببا لاذاعة
قلب فاعله او صرفه عن آيات الله وسؤاله عن علم الفعل فهو دليل على العقل
المنع من الفعل ودلالة الله على التحريم اظهر من دلالة على مجرد الكراهة **وتستفاد**
الاباحة من لفظ الاحلال ونفي الجناح والخرج والاثم والمواخذة ومن الاذن فيه
والعفو عنه ومن الامتنان بما في الاعيان من المنافع ومن الكوت عن النجوم
ومن الانكار على من حرمه الشئ ومن الاخبار بان الله خلق او جعل لنادي الاخبار عن فعل
من قبلنا غير ذم لهم عليه فان اقترون باخباره مدح دل على مشروعيته وجوبا
او استحبابا انتهى كلام الشيخ عز الدين وقال غيره قد يستنبط من الكوت قد
استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر
موقعا وقال انه مخلوق وذكر القرآن في اربعة وخمسين موقعا ولم يقل
انه مخلوق فلما جمع بينهما غير فقال الرحمن علم القرآن خلق الانسان **النوع**
السادس والستون في امثال القرآن افوده بالتصنيف الامام ابو الحسن
المارودي من كبار اصحابنا قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل
مثل لعلمهم يتذكرون وقال وتلك الامثال نضرب للناس وما يعقلون **الامثال**
واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن
نزل على خمسة اوجه حلال وحرام محكم ومتشابه وامثال فاعلوا بالحلال
واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامتنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال قال
المارودي من اعظم علم القرآن امثاله والناس في غفلة عنه لا يشتغلون بالامثال
واغفلوا عن الامثالات المثل لا يمثل كالفرس بلا جام والناقة بلا زمام وقال
غيره قد عده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن فقال انه
معرفة ما ضرب فيه من الامثال الدوال على طاعته المبنية لاجتناب معصيته
وقال الشيخ عز الدين انما ضرب الله الامثال في القرآن تذكيرا وعظما

اشتمل منها على تفاوت في ثواب ادعى حيا على مدح او ذم او نحوه فانه يدل على
الاحكام وقال عز من قرآن في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ
والحث والزجر والاعتبار والصبر والتقريب وتغريب المراد للعقل وتصويره بصور
المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لا انها اثبتت في
الادهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه
الحق بالجلي والغايب بالمشاهد وتأتي امثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت
الاجر وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب وعلى تغميم الامور وتحقيرها
وتحقيق امورها وبطلانها قال تعالى وضر بنا لكم الامثال فامتنع علينا بذلك
تضمنته من القوائد قال الزركشي في الزجران ومن حكمته تعليم البيان وهو
من خصائص هذه الشريعة وقال الزركشي التمثيل انما يمارى به
لكشف المعاني واذا تأملتموه من الشاهد فان كان الممثل له عظيما كان
التمثيل به مثله وان كان حقيرا كان الممثل به كذلك وقال الا صبري في ضرب
العرب الامثال واستحضار العلماء المثل والنظاير شيان ليس الخفي في ابرار
خفيات الدقائق ورفع الاستار عن الحقائق ترك المجهول في صورة المحقق
والمتموه في معرض المتيقن والغايب كانه متأكد وفي ضرب الامثال
تبكيت الخصم الشديد الحسومة وقمع لصوره الجاهم الا في فانه يورث في القلوب
ما لا يورثه في نفسه ولذلك اكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الامثال
ومن سور الانجيل سورة تسمى سورة الامثال وفشت في كلام النبي صلى الله عليه وسلم
وكلام الانبياء والحكام في امثال القرآن قسما ظاهرا مصرح به وقاسما
لا ذكر للمثل فيه فمن امثلة الاول قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
الايات ضرب فيها للمنافقين مثلين مثلا بالنار ومثلا بالمطر اخرج ابن
ابي حاتم وغيره من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل
ضربه الله للمنافقين كانوا يعتززون بالاسلام فبينما هم المسلمون ويوارثونهم
ويقاسمونهم في قداماتوا سلمهم الله العز كما سلب صاحب النار صنوه
وتركهم في ظلمات نقول في عذاب او كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن
فيه ظلمات بقول ابتلا ورعد ويرق خويق يكاد البرق يخطف ابصارهم
نقول يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما اضلم مشوا فيه
يقول كلما اصاب المنافقون في الاسلام عزاء لما اتوا فان اصاب الاسلام
نكبة فابوا الرجوع الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية
ومنهم من يقول تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية كثيرة فغردت الجبال
ابن ابي حاتم من طريق علي بن عباس قال هذا مثل ضربه الله لافتمت

منه الغلوب على قدر بقية وتسمي فاما الزيد فيذهب جفا وهو الشك واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض وهو اليقين كما جعل الخلق في النار فيؤخذ خالصه ويترك خبيثه في
النار كذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك واخرج عن عطاء قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن والمكافر
واخرج عن قتادة قال هذه ثلاثة امثال ضربها الله في مثل واحد يقول كما اضحى هذا
الزيد فصار جفا لا ينفع به ولا يرجو ركنه كذلك يضل الباطل عن اهله وكما مكث هذا
المكفي في الارض فاسرعت وربت ركنه واخرجت نيرانها وكذلك الذهب والفضة حين ادخل
النار وذهب خبيثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضحى هذا الذهب والفضة حين ادخل في
النار كذلك يضل الباطل عن اهله ومنها قوله تعالى والبلد الطيب الابه اخرج ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي حاتم قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب
كما ان البلد الطيب ثمها طيب والذي خبيث ضرب مثلا للكافر كالبلد السج المالحه والكافر
هو الخبيث وعمله خبيث ومنها قوله تعالى ايتوذا احدكم ان يكون له جنة الابه اخرج البخاري
عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوم لا محاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم لا محاب
فقلت ايتوذا احدكم ان يكون له جنة من خيل واعناب قالوا الله اعلم فقال ابن عباس
في نفسي مرشاشي فقال يا ابن ابي قتل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا
لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لعمل غني يعمل بطاعة
الله بعث الله له الشيطان فعلم بالمعاصي حتى اغرق اعماله وامسا الكاسه
فقال الماوردى سمعت ابا اسحق ابراهيم بن ميثار بن ابراهيم يقول سمعت
ابي يقول سالت الحسين بن الفضل فقلت انك تخرج امثال العرب والعجم من
القرآن فعمل تجد في كتاب الله خبر الامور واساطيرها قال نعم في اربعة مواضع
قوله لا فارض ولا بكرعوان من ذلك وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقترروا وكان من ذلك قواما وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها
كل البسط وقوله ولا تجر يداك الى الخافض بها وابتغ بين ذلك سبيلا قلت
فعمل تجد في كتاب الله من جعل شيئا عاداه قال نعم في موضعين بل كذا يوابا
له خيلا ويعلمه واذ لم يمتدوا به فيقولون هذا افك قد سمع قلت هل
تجد في كتاب الله احذر شر من احببت اليه قال نعم وما نقموا الا انفسهم انهم
الله ورسوله من فضله قلت فعمل تجد ليس الخير كالعيان قال في قوله
اولم يؤمنوا بالذي ولكن ليبطين قلبي قلت فعمل تجد في الحركات البركات
قال في قوله ومن بها جردى سبيل الله يجد في الارض مراغا كثر او سعة قلت
فعمل تجد كما تدن كذا قال من يعمل سوءا يجز به قلت فعمل تجد
فيه قوله حين تغلي تدري قال وسوف يعلمون حين سرون العذاب
من اصل سبيل قلت فعمل تجد فيه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قال

هل انتم عليه الا كما امتكم على ابيه من قبل قل **فهل تجد فيه من اعان ظالما**
سلط عليه قال كتبت عليه انه من تولاه فانه يضلعه ويهديه الى عذاب السعير
قل **فهل تجد فيه قولهم لا يلد الا حية الاحية قال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا**
قل **فهل تجد فيه للحيطان اذان قال وفيكم سمعون لهم قل** **فهل**
تجد فيه الجاهل موزوق والعالم بحروم قال من كان في الضلالة فليمدد
له الرحمن **مدا قل** **فهل تجد فيه الحلال لا ياتيكم الا قوتنا والحرام لا ياتيكم**
الا جزافا قال اذ انتم حينئذ يوم سبتم شرعا و يوم لا يثبتون لانهم
فاسده عقد جعفر بن شمس الخلافة في كتاب **الادب** ما في الفاظ
من القرآن حارس بحري المثل وهذا هو النوع الذي يسمى بالرسالة المثل
واورد من ذلك قوله سبحانه ليس طاعن دون الله كما مضى من نزال الير
حتى تنفقوا ما تحبون الا ان حصص الحق وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ذلك
بما قدمت يدك فاني انما اذني عن تنقيح البس الصبح بقرب وخيل بينهم
وبين ما يشهون لكل بنا مستقروا لا تحيق المكر السبي الا باحده قل كل يعمل على
شاكلته وعسى ان يكونوا شيئا وهو خير لكم كل نفس بما كسبت رهينة ما على الرسول
الا البلاغ ما على المؤمنين من سبيل هل جزا الا حسان الا الا حسانكم من فية قليلة
غلبت فية كثيرة الان وقد عصيت كل خبيثا وتلوهم شيئا ولا يبينوا على
خير كل حزب بما له هم يفرحون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولعل من غياري
التكوير ولا يكلف نفسا الا وسعها لا يتولى الخبيث والطيب ظهور الفساد
في البر والبحر ضعف الطالب والمطلوب لئلا هذا فليعمل العالمون لقليل
ما هم فاعثوا يا اولي الابصار في الفاظ **اختر النوع السابع والستون** في اقسام
القرآن افرد ابن القيم بالتصنيف في حله سماه **البيان** والقصد بالقسم
كحقيق الخبر وتوكيده حتى جعلوا مثل والله يشهد ان المناقشين لكانا ديون
قسما وان كان ثمة اخبار بشهادة لانه لما جاء تركيضا للخبر سمي قسما وقيل
ما معنى القسم منه تعالى فانه ان كان لاجل المؤمن فالؤمن بصديق مجرد
الاخبار من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيد **واجب** بان القرآن
نزل بلفظه العرب ومن عاداتها القسم اذا ارادت ان تؤكد امرا واجاب
ابو الباسم القشيري بان الله ذكر القسم لكمال الحجة وتأكيدها وذكر ان
الحكم يفتل اثنتين اما بالشهادة واما بالقسم فذكر تعالى في كتابه **النوع**
حتى لا يبق لهم حجة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال
قل اي وذي انه حق وعن بعض الاعراب انه لما سمع قوله تعالى وذي السماء
زجرهم وما توعدون فتوزب السما والارض انه حق صرح وقال من ذلك

اغضت

اغضت الجليل حتى جاء اليه اليقين ولا يكون القسم الا باسم معظمه وقد اقسام الله تعالى
بنفسه في القوان في سبعة مواضع الآية المذكورة وقوله قل اي وذي قل اي وذي
قورباك الخشرون والشياطين قورباك ليس الله اجعيل فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسام
بربنا شارق والمغارب والباقي كلمة قسم مخلوقاته كقوله والذين والذين والصافات
والشمس والليل والضحى فلا اقسام بالجنس فان قيل كيف اقسام بالخلق وقد ورد الله عن
القسم بغير الله قلنا اجيب عنه باوجه احدها انه على حذف متعدي اي
ورب الذين ورب الشمس وكذا الباقي الباقي ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقس
بها فنزل القرآن على ما يعرفون **الثالث** ان الاقسام انما تكون بما يعظمه
المقسم او جليله وهو فوقه والله تعالى ليس شيء فوقه فاقسم نارة بنفسه ونارة بمصنوعاته
لانها تدل على باري وصانع قال ابن ابي الاصمعي في اسرار الفواح القسم بالمصنوعاته
يستلزم القسم بالصانع لان ذكر المفعول يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود
مفعول بغير فاعل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان الله يقسم بما يشاء من
خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله وقال العلماء اقسام الله تعالى بالنبى صلى الله
عليه وسلم في قوله لعمر ك ليعرف الناس عظمته عنه الله ومكانته لديه **اخرج ابن**
مردويه عن ابن عباس قال ما خلق الله ولا ذرا ولا برأ نفسا اكرم عليه من محمد
وما سمعت الله اقسام بحياة احد غيره قال لعمر ك انهم لفي سكرتهم يعمهون
وقال ابو القاسم القشيري القسم بالشي لا يخرج عن وجهين اما الفضيلة والمنفعة
فالفضيلة كقوله وطور سينين وهذا البلد الامين والمنفعة كقوله والذين والذين
وقال غيره اقسام تعالى بثلاثة اشياء بذاته كالآيات السابقة وبثقله نحو
والسما وما بناها والارض وما طهاها ونفس وما سواها ومفعوله نحو والنجم
اذ اهوى والطور وكتاب مسطور والقسم اما ظاهرا كالآيات السابقة
واما مضمر وهو قسمان قسم دل على اللام كقوله لعلهم في اموالكم وقسم دل
عليه المعنى نحو وان منكم الاوارذها بعد مره والله وقال ابو علي الفارسي الفاظ
الجازية بحرك القسم ضربان احدهما ما تكون كغيرها من الاخبار التي ليست بقسم
فلا يجاب بخوابه كقوله وقد اخذ منكم ان كنتم مؤمنين واذا اخذنا منكم
ورفعنا فكم الطور خذوا بخلافون له كما خلفونكم فكم اخذوا بخوابه خوزان
يكون قسما وان يكون حالا خلوه من الجواب **والثاني** ما ينلفي جواب القسم
كقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب ليبينته واقسموا بالله جهد ايمانهم
لين امروهم ليخرجن وقال غيره اكثر الاقسام في القرآن الحمد وفه الفعل لا يكون
الا بالواو فاذا ذكرت الباء بالفعل كقوله واقسموا بالله خلقون بالله ولا تجد الباء
مع حذف الفعل ومن ثم كان خطأ من جعل قسما بالله ان الشكر لنظم

بما عهد عند كل حق ان كنت قلته فقد علمته وقال ابن القيم اعلم انه سبحانه يقسم بامور
على امور وانما يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بمصانته او بآياته المستلزمة لذاته وصفاته
واقسامه ببعض المحلوقات دليل على انه من عظيم آياته فالقسم اما على جملة خبريه
وهو الغالب كقوله فزرب السوا والارض ان خلق واما على جملة طلبية كقوله فزرك
اشانهم اجمعين عما كانوا يعملون مع ان هذا القسم قد يراد به تحقيق المقسم عليه
فيكون من باب الخبر وقد يراد به تحقيق القسم فالمقسم عليه يراد بالقسم
توكيده وتحقيقه فلا بد ان يكون ما تضمن فيه وذلك كالامور الغائبة والخفية اذا
اقسم على نبوتها فاما الامور المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر والليل والنهار والبر
والارض فغده يقسم بها ولا يقسم عليها وما اقسم عليه الرب فهو من آياته فيجوز ان يكون مقسما
به ولا ينعكس وهو كما انه يذكر جواب القسم نارة وهو الغالب وحذفه اخرى كما حذف
جواب لو كثيرا للعلم به والقسم لما كان يكثر في الكلام اختصر فصار فعل القسم محذوف
ويكتفى بالباء عوض من الباء الواو في الاسماء الطاهرة التاني اسم الله كقوله وتالله لا يكون
اصنامكم قال سبحانه يقسم على اصول الايمان التي يجب على الخلق معرفتها نارة يقسم على
التوحيد ونارة يقسم على ان القرآن حق وان الرسول حق ونارة على الجزاء والوعيد والوعيد
على حال الانسان فالاول كقوله والصافات صفا الى قوله ان الحكم لواحد والثاني كقوله
فلا اقسم بمواقع الخيوم وانه لقسيم لثوب تعلمون عظيم انه لقران كريم والثالث كقوله يس
والقران الحكم انك المرسلين والخبر اذا هو كصاحبكم الايات والرابع كقوله والذات
الى قوله انما نتوعدون لصادق وان الدين لواقع والمرسلات الى قوله انما نتوعدون لواقع
والخامس كقوله والليل اذا بغى الى قوله ان سعيكم لثقل الايات والعاديات الى قوله
ان الانسان لرهك كفتور والعصران الانسان في خسر الى اخرها والتهين الى قوله لقد خلقنا
الانسان في احسن تقويم الايات لا اقسم بهذا البلى الى قوله لقد خلقنا الانسان في كبد قال
واكثر ما حذف الجواب اذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه فان المقصود
محصل تذكره فكون حذف المقسم عليه ابلغ واوضح كقوله ص والقران ذكر الذكر
فان في القسم به من عظيم القران ووصفه بانه ذو الذكر المتضمن لتذكير العباد ما
حتاجون اليه والعرف والقدر ما يدل على المقسم عليه وهو كونه خفيا من
عند الله غير مفترى كما تقول الكافرون ولهذا قال كثيرون ان نقدر الجواب
ان القران طق وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك كقوله في والقران المجيد وقوله
لا اقسم بيوم القيمة فانه يتضمن اثبات العباد وقوله والجزر الايات صفاتها زمان
تتضمن افعا لا معطلة من المناسك وعماير الحج التي هي عبودية مخصوصة لله وذلك
وخشوع لعظمته وفي ذلك تعظيم ما جابه به محمد وابراهيم عليهما السلام قال ومن لطيف
القسم قوله والضحى والليل اذا سبحنا الايات اقسم تعالى على العاسة على رسوله والكرامة

ثم هو

له وذلك تضمن لتقديره له فهو قسم على صحة نبوته وعلى جزائه في الاخر فهو قسم على النبوة
والمعاد واقسم آيتين عظميتين من آياته وتامل مطابقة هذا القسم وهو نور الضحى
الذي يوافي بعد ظلام الليل للمقسم عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه عنه
حتى قال اعداؤه ودع محذاريه فاقسم عليه بصوته الذي ربه ظلمة الليل على ضوء الوحي ونوره
بعد ظلمة احتباسه واحتج به **الشعر الثامن والستون** الى
جدد القران اقترده بالتصنيف لحجم الدين الطوسي قال العاقد استل
القران العظيم على جميع انواع الرجاين والادلة وما من برهان ودلالة
وتقسيم وتحديد معنى من كليات المعلومات العقلية والسمعية الا وكما
قد نطق به لكن اوردته على عادة العرب دون دقايق طرق المتكلمين لا سر ليد
بسبب ما قاله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والثاني ان
المائل الى دقيق الحاجة هو العاجز عن اقامة الحجج بالجميل من الكلام فان
من استطاع ان يفهم بالاوضح الذي يفهمه الاكثر من لم يخطا الى الاعشى الذي
لا يعرف الاقلون ولم يكن بلغنا فخرج تعالى مخاطباته في محاجة خلقه في الحجة
صورة ليفهم العامة من جليلها ما يفهمهم ويلزمهم الحجج ويفهم خواص من اتينا
ما يرضى على ما ادركه فهم الخطباء قال ابن ابي الاصيص زعم الحاشط ان المذهب
الكلامي لا يوجد منه شيء في القران وهو مشحون به وتعرفه انه احتجاج
المتكلم على ما يريد اثباته محجة تقطع المعاندة فيه على طريقة ارباب الكلام ومنه
نوع منطقي يستخرج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة فان الاسلاميين
من اهل هذا العلم ذكروا ان في اول سورة الحج الى قوله وان الله يبعث من
في القبور محسن نتائج نستخرج من عشر مقدمات قوله ذلك بان الله
هو الحق لا اله الا هو قد ثبت عندنا بالجز المتواترة نفايا حيز لئلا الساعه معناه
لما ذلك مقطوع بصحة لا يمكن اخبره من ثبت صدقه عن ثبت قدرته منقول
الينا بالنوازل هو حق ولا يخبر الحق عما سيكون الا الحق فانه هو الحق واخبر على
انه حي الموتى لانه اخبر عن احوال الساعه بما اخبر وحصول فائدة هذا الخبر
موقوفه على احياء الموتى ليشهدوا تلك الاحوال التي تغلها الله من اجلهم وقد
ثبت انه قادر على كل شيء ومن الاشياء احياء الموتى فهو حي الموتى واخبر انه على كل شيء
قدير لانه اخبر انه من يتبع الشراطين ومن تجادل فيه بغر علم يذوق عذاب
السعير ولا يقدر على ذلك الا من هو على كل شيء قدير فهو على كل شيء قدير واخبر ان
الساعة آتية لا ريب فيها لانه اخبر بالخبر الصادق انه خلق الانسان من تراب
الى قوله لعلنا يعلم من بعد علم شيئا وضرب لذلك مثلا بالارض الحامدة التي تنزل
عليها المافتنه وتربوا وتثبت من كل زوج هيج ومن خلق الانسان على ما اخبر به

حيث وصفا بالوعد من الله الذي لا يخلف وعده ومنها الاستقلال وهو ان يتفعل
المستدل الى استدلال غير الذي كان اخذ اتيه لكون الخصم لم يفهم وجه الدلالة من
الاول كما جاني مناظر الخليل الجبار لما قال رضى الذي حى ولميت فقال الجبار انا
احيى واميت ثم دعا من وجب عليه القتل فاعنته ومن لا يجب عليه فقتله
فعلم الخليل انه لم يفهم معنى الاحياء والامانة او علم ذلك وغالط بهذا الغفل فانتقل
عليه السلام الى استدلاله لا يجد الجبار له وجهما يتخلص به منه فقال ان الله
ياق بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فانقطع الجبار وبهوت ولم يمكنه
ان يقول انا الا ترى بها من المشرق لان من هو اسرع منه كذبه ومنها
المناقضة وهي تغليق امر على استحالة اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى
لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ومنها مجازاة الخصم لبعث ابراهيم
يسلم بعض مقدماته حيث يراد بتكيتها والزامه كقوله تعالى انتم
الابشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان
مبين قالت لهم سلهم ان يحسن الابشر مثلكم الا انه ففعلهم ان يحسن الابشر مثلكم
فيه اعتراف الرسل بكونهم مقصورين على البشوية فكانهم سلموا انتفا الرسل
عنهم وليس مراد اهل هو من مجازاة الخصم لبعث ابراهيم فالفوا ما ادعيتهم
من كوننا بشر احق لانكره ولكن هذا لا ينافي ان نحن الله تعالى علينا بالرسالة
النوع التاسع والستون فيما وقع في القرآن من الاسماء والكلمات والالقاء
في القرآن من اسماء الانبياء والمرسلين خمس وعشرون هم شاهرهم ادم ابو
البشر ذكر قوم انه افعل وصف مشتق من الادمه ولذا منع الصرف قال الجوابي
اسماء الانبياء كلها اعجمية الاربعه ادم وصالح وشعيب ومحمد واخرج ابن ابي حاتم
من طريق ابي الضمعي عن ابن عباس قال انما سمي ادم لانه خلق من ادم
لا ارض وقال قوم سمي ادم لانه نزل من ادم ما نزل من عرش خذق الالف
الثانية وقال الثعلبي التراب بالعبرانية ادم فسمى ادم قال ابن ابي خيثمة
عاش تسعمائة سنة وستين سنة وقال النووي اشهر في كتب التواريخ
انه عاش الن تسعة نوح قال الجوابي اعجمي معرب زاد الكرماني ومعناه
بالسريانية الساكن وقال الحاكم في المستدرک انما سمي نوحا لكثرة بكايه على
نفسه واسمه عبد الغفار قال واكثر الصها به على انه قبل ادرس وقال
غيره هو نوح ابن لوط بفتح اللام وسكون الميم بعده كاف ابن مستوط
بفتح الميم وتشديد المثناة المضمومة بعدها واو ساكنة وفتح الشين المعجمة
واللام بعدها معجمه ابن اخنوخ بفتح الخاء وضم النون الخفيفة بعدها واو
ساكنة ثم معجمه وهو ادريس بنيا يقال وهو الطيراني عن ابي ذر قال قلت

يا رسول الله من اول الانبياء قال ادم قلت ثم من قال نوح وبينها عشرة قرون
 وفي المستدرک عن ابن عباس قال كان من ادم ونوح عشرة قرون وفيه عنه مرفوعا
 بعث الله نوحا لاربعين سنة فليث في قومه الف سنة الا خمسين عاما معهم
 وعاش بعد الطوفان ثمانين سنة حتى كثر الناس وقسموا واذكر ابن جرير ان
 مولد نوح كان بعد وفاة ادم بماية وستة وعشرين عاما وفي التهذيب للنووي
 انه اطول الانبياء عمر ادریس قيل انه قبل نوح قال ابن اسحق كان لادريس
 اول بني ادم اعطى النبوة وهو اخ نوح بن يرد ابن مهلايل ابن انوش ابن قينان
 ابن شيث بن ادم وقال وهب ابن منبه ادریس جد نوح الذي يقال له خنوخ
 وهو اسم سرياني وقيل عزى مشتق من الدراسة ككثرة درسه الصنف وفي
 المستدرک بسند واه عن الحسن بن سمرق قال كان نبي الله ادریس ابیض طويلا
 ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الراس وكانت احدى عينيه
 اعظم من الاخرى وفي صدره نكتة بيضاء من غير مرض فلما داي الله من اهل الا
 ما راى من حورهم واعتداهم في امواله رفعه الله الى السما السادسة فهو حديث
 يقول ورفعه الله مكانا عليا واذكر ابن قتيبة انه رفع وهو ابن بلا ثمانية وخمسين سنة
 وفي صحيح ابن حبان انه كان نبيا رسولا فانه اول من خط بالقلم وفي المستدرک
 عن ابن عباس قال كان فيا بين نوح وادريس الف سنة ابراهيم قال
 الجواليقي هو اسم قدم ليس بعزى وقد تكلمت به العرب على وجوه اشهرها
 ابراهيم وقالوا ابراهيم وقرى به في السبع وابراهيم كخذف الياء وارههم وهو
 اسم سرياني معناه ابي رحيم وقيل مشتق من الرحمة وهي شدة النظر
 حكاها الكرماني في عجايبه وهو ابن ازر واسمه تاريخ مثناه ورامفتوحه
 واخوه بجاسم له ابن ناجور بنون ومهمله مضمومه ابن شاروخ بنعجه
 ورام مضمومة واخوه خامجه ابن راغوا بنين بنعجه ابن فاح بنغاولام مفتوحه
 وبنعجه ابن عابر بمهمله وموحده ابن شالح بنعجتين ابن ارخند رسام ابن نوح
 قال الواقدي ولد ابراهيم على راس الف سنة من خلق ادم وفي المستدرک
 من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة قال اختنن ابراهيم بعد عشرين
 ومماية ستة ومات ابن ماني سنة وحكي النووي وغيره قولاً بانه عاش مماية
 وخمسة وسبعين سنة اسمعيل قال الجواليقي ويقال بالنون اخوه
 قال النووي وغيره اكبر ولد ابراهيم اسحق ولد بعد اسمعيل باربعة عشرة
 سنة وعاش مماية وثمانين سنة وذكر ابراهيم في كتاب تديم الفرید
 ان معي اسحق بالعبرانية الضحك يعقوب عاشر مماية وسبعاً واربعين
 سنة يد في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الكرم

هوى

وغيره
لأن الأئمة
ارسلوا بأئمة الهدى
والمكرار واج
منزهون عن العور
ونقص الأعداء

ابن الكرم ابن الكرم بن موسى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرک عن الحسن بن الحسن
القي في الحب وهو بن ثقيف عشرة سنة ولقي اياه بعد الثمانين وتوفي وله مائة وعشرون وفي
الصحيح انه اعطى شطر الحسن قال بعضهم وهو مرسى لغوله تعالى ولقد جاءكم موسى من قبل
بالبينات وقيل ليس هو موسى بن يعقوب بل موسى بن اواسم بن كعون بن يعقوب ويشبه
هذا ما في الجايب للكرمان في قوله ويرث من آل يعقوب ان الجمهور على انه يعقوب
ابن مائان وان امراة زكريا كانت اخت موسى بنت عمران بن مائان قال والقول
بانه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم غريب انما وما ذكرناه غريب وهو المشهور والغريب
الاول ونظيره في الغرابه قول نوف البكالي ان موسى المذكور في سورة الكهف في قصة
الغفر ليس هو موسى بن اسرائيل بل موسى بن ميثان بن يوسف وقيل ان اوسم بن كعون وقدرته
ابن عباس في ذلك واشهد من ذلك عرابه ما حكاه النفاش والماوردى ان يوسف المذكور في
سورة غافر من الجن بعثه الله رسولا اليهم حكاه ابن عسكوان المذكور في العكران هو والد
موسى لا والد مريم وفي يوسف لغات تثليث السين مع الياء والخز والمصواب انه
العجمي لا استغاث له لوط قال ابن اسحق هو لوط ابن هارون بن ارم وفي المستدرک
عن ابن عباس قال لوط ابن ابراهيم هو ذقال كعب كان اشبه الناس
بادم وقال ابن سعد كان رجلا جليدا اخبرها في المستدرک وقال ابن هشام اسمه
عامر ابن ابي ثعلبة بن سام بن نوح وقال غير الراحم في نسبته انه هو بن عبد الله بن
رباح ابن حاو بن عادي بن عوص بن ارم بن سام بن نوح صاحب قال وفي
هو ابن عبيد بن عامر بن ثمود بن حار بن سام بن نوح بعث الي قومه حين رجعوا من
وكان رجلا احمر الى البياض سبط الشعر فلبث فيه اربعين عاما وقال نوف الشامي صاحب
من العرب لما اهلك الله عاد امرت ثمود بعد ما فبعث الله اليهم صالحا غلاما شابا ناعما
الي الله حتى سموا وكبر ولم يكن بين نوح وابراهيم نبي الا هو ووصاه اخبرها في المستدرک
وقال اسحق بن عيسى القرائ يدل على ان ثمود كانوا بعد عاد كما كان عاد بعد قوم
نوح وقال الثعلبي ونقله عنه النووي في تهذيبه من خطه نقلت هو صاحب ابن عبيد
ابن سيف بن ناسخ بن عبيد بن حاذر بن ثمود بن عادي بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
بعثه الله الي قومه وهو شاب وكانوا عرايا منازله بهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة
ومات بمكة وهو ابن ثمان وثمانين سنة ~~عيسى~~ قال ابن اسحق هو ابن يونس بن اسحق بن يعقوب
واثبت خطه النووي في تهذيبه بن يونس بن اسحق بن ابراهيم الخليل كان يقال له
خطيب الانبياء وبعث رسولا الى اثنين مدين واصحاب الايكة وكان كثير الصلاة وعلم في اخبر
ولحقه جماعة ائدين واصحاب الايكة ائمة واحدة قال ابن كبر ويدل لذلك ان كلامها وعظ
بوقال الكيال والميزان فدل على انها واحد واجبة الاول ما اخبره عن السدي وعكرمه قال اما

بعث

بعث الله نبياً من نبي الاسعيا مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة الى اصحاب الايكة فاخذهم
الله بعذاب يوم الظلة واخرج ابن عسكوان في تاريخه من حديث عبد الله بن عمرو بن مرفوعا
ان قوم مدين وامحى ابا لا يكة امتان بعث الله اليهما نبياً قال ابن كثير وهو غريب وفي رقة
فطر قال ومنهم من زعم انه بعث الى ثلاث امم والمائة اصحاب الرس موسى هو ابن عمران
بن بصير بن قاهر بن لاوي بن يعقوب عليه السلام لا خلاف في نسبه وهو اسم سرياني و
اخرج ابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اما سمى موسى لانه انى من شجر وما فالما
بالقطعة من الشجر سا وفي الصحيح وصفه بانه ادم طوال جعد كان من رجال النبوة
قال الثعلبي عاش مائة وعشرين سنة هارون اخوه شقيقه وقيل لامة
فقط وقيل لايه فقط حكاه الكرماني في عجايبه كان منه قصبا جدامات
قبل موسى وكان ولد قبله بسنة وفي بعض احاديث الاسرار بعد سنة
الى السما الخامسة فاذا انا يهرون ونصف حبيته بيضا ونصفها اسود شكا
لحيته تضرب شوته من طولها فقلت يا جبريل من هذا قال الحيت في قومه
هارون ابن عمران وذكر ابن مشكوبه ان معني هارون بالعبرانية الحبيب
داود هو ابن ايشا بكسر المعجم وكون التختبة وبالشين المعجم ابن عوبد بنون
جعفر مملعه وموحدة ابن باعمر موحدة ومملعه مفتوحة ابن سلمون ابن محزون
ابن عبي بن بارب بن تخينة واخوه موحدة ابن رام ابن حضرون مملعه معجمه ارفا
بغا واخوه مملعه ابن يهودا بن يعقوب في الترمذي انه كان اعيد البصر
وقال كعب كان احمر الوجه سبط الراس ابيض الجسم طويل اللحية فمهاجرو
حسن الصوت والخلق وجمع له النبوة والملك قال النووي قال اهل
التاريخ عاش مائة سنة مدة ملكه منها اربعون سنة وكان له اثنا عشر
ابنا سليمان ولده قال كعب كان ابيض جسيما وسما وصفا عجل لا يحا
منوا صنعا وكان ابيود يشاوره في كثير من اموره مع صغيره لونه عجل
وعلمه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ملك الارض مومنان سليمان
وذو القرنين وكانان مكرود ونحت نصرو قال اهل التاريخ ملك وهو ابن ثلاث
عشرة سنة وابدا بناميت المقدس بعد ملكه بارج سنين ومات وله ثلاث
وخمسون سنة ~~ايوب~~ قال ابن اسحق الصحيح انه كان من بني اسرائيل
ولم يصح في نسبه شي الا ان اسم ابيه ابيص وقال ابن جرير هو ايوب بن يوسف ابن
روح ابن عيسى بن اسحق وحكي ابن عسكوان انه بنت لوط وان اياه عن
امن يا ابراهيم وعلى هذا فكان قيل موسى وقال ابن جرير كان بعد شعيب
وقال ابن ابي خيثمة كان بعد سليمان ابنتي هو ابن سبعين وكانت مدة بلايه
سبع سنين وقيل ثلاث عشرة وقيل ثلاث سنين وروي الطبراني ان مدته عمره كانت

اطول

ثلاثا وتحتل منه ذوالكفعل قتل هو ابن يوب في المستدرك عن وهب بن الله بعث
بعد يوب ابنه يونس بن يوب بن يوب واسمه ذوالكفعل واسمه بالذعالي توحيدة وكان
مقبيا بالشام عمر حتى مات وعمر خمس وسبعون سنة وفي العجايب للكوفي قتل
هو الياس وقاتل هو بنو شع بن يونس وقاتل هو بنو اسمة ذوالكفعل وقاتل
كان رجلا صالحا مكفلا بامور قوفى بها وقاتل هو زكريا في قوله وكفله زكريا
انتهى وقال ابن عسكرك قتل هو بنو تكفل الله له في عمله بضعف عمل غيره من
الانبياء وقيل لم يكن نبيا وان المسيح استخلفه فتكفل له ان يصوم النهار ويقوم الليل
وقيل ان يصلي كل يوم مائة ركعة وقاتل هو الياس وان له اسمين يونس هو
ابن مئتي بفتح الميم وتشديد التاء القوية مقصود ووقع في تفسير عبد الله
راى انه اسم امه قال ابن حجر وهو مردود ما في حديث ابن عباس في الصحيح
وشبهه الى ابنه قال هذا الصحيح قال ولم اتفق في شيء من الاطباء على اتصال نسبه
وقد قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من القوس روى ابن ابي حاتم عن
ابي مالك انه لبث في بطن الحوت اربعين يوما وعن جعفر الصادق سبعة
ايام وعن قتادة ثلاثة وعن الشعبي قال التثنية صحيحة ولغزله عشيبة وفي نون
سنت لغات تثليث النون مع الياء والهمزة والقراءة المشهورة بضم النون مع
الياء قال ابو حيان وقراءة طلبة من صرف بكسر نون وفتح ادا ان جعلها
عربيين مشتقين من ايس واسيف وهو شاد الياس قال ابن اسحق
في المستدرك هو ابن ياسين ابن الحارث بن عمرو بن ابي موسى بن عمران
وقال ابن عسكرك حكي القتيبي انه من سبط نوح وقال وهب انه عمر كاعمر
الحضر وانه يبعث الى احوال الدنيا وعن ابن مسعود ان الياس هو ادرس بن يابي
قربا الياس بفتح طاء قطع اسم عبراني وقد زيد في اخره يا ونون في قوله سلام
على الياسين كما قالوا في ادرس ادراسين ومن قرأ آل ياسين فليل
المعاد محمد المسيح قال ابن جرير هو ابن اخنوخ من العجوز قال العام
تقاروه بلام واحدة مخففة وقرأ بعضهم واليسع بلا من وبالشديد فعل هذا
هو يحيى وذكره علي الاولي وقاتل عزى متقول من الفعل من وسع يسع زكريا
كان من ذرية سليمان بن داود وقاتل بعد قتل ولده وكان له يوم يشرب ولده
اشنان وتسعون سنة وقاتل تسع وتسعون وقيل مائة وعشرون وذكره باسم
العجي وقاتل عوفى قال الواحد في وقته خمس لغات اشهرها المذ والثانية القص
وذكر بها في السبع وذكرى بشديد الياء وخفيفها وذكر كقلم يحيى ولده اول
من سمى يحيى بنص الغزاة وله قيل عيسى بنه اشهره بنو صغيره وقاتل فلما
وسلط الله على قاتليه تحت نصر وجيوشه يحيى اسم عجي وقيل غزى قال

الواحد

الواحدك وعلى القولين لا ينصرف قال الكرماني وهو الثاني انما سمى به لانه لحي
الله بالامان وقاتل يحيى بنه رحم امه وقيل لا يستشهد والشهد الحيا وقيل معناه
تموت كالمفازة للمهلكة والتميم للديع عيسى بن مريم بنت عمران خلقه الله بلا
اب وكانت مدة حملها ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل ستة اشهر وقاتل ثمانية
وقيل سبعة ولها عشر سنين وقاتل جس عسكرة ورفع له ثلاث وثلاثون
سنة وفي احاديث انه ينزل ويقتل الرجال ويتزوج ويولد له ويح ويك
في الارض سبع سنين ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه ربيعة
احمر كانا من ديماس يعني حراما وعيسى اسم عبراني او سرياني فابنه
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا
عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم سمي في الغزاة باسم كثيرة منها محمد واحمد
فأبوه اخرج ابن ابي حاتم عن عيسى بن مريم قال خمسة سموا قبل ان يكونوا
محمد وسبوا رسول ياتي من بعدى اسمه احمد وكفى انا نشرك بعلام اسمه
يحي وعيسى مصداق بكلمة من الله واسمى ويعقوب فبشرنا بها باسحق
ومن ورا اسحق ويعقوب قال الراغب وخص لغزا احمد فما بشر به عيسى
تغنيها على انه احمد منه ومن الدن قبله وفيه من اسم الملائكة جبريل وميكائيل
وفيها لغات جبريل بكسر الجيم والراء الملهمة وجبريل بفتح الجيم وكسر الراء
بلا همزة وجبرائيل بضم الجيم بعد الالف وجبرائيل بفتح الجيم بلامهمزة
بلا الف وجبريل شدد دة اللام وفزى قال ابن حنبل واصله كوربا
فغير بالتعريب وطول الاستعمال الى ما ترى وفزى مكاسل بلا همزة وبكيل
وميكال اخرج ابن جرير عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبد الله
وميكاسل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معتد لله واخرج عن عبد الله
ابن الحرث قال ايل الله بالغيرانية واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز
ابن عبيد قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله فاسمه قرا ابو حبيوه فارسلنا
اليها رويها بالتشديد وفسره ابن مهران بانه اسم لجريل حكاية الكرماني في
عجائبه وها رويها وماروت اخرج ابن ابي حاتم عن علي قال هاروت
وماروت ملكان من ملائكة السماء وقد اتردت في قصتهما جنة والوعيد
في الترمذي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا عن الرعد قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب اخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال الرعد ملك سبع واخرج عن مجاهد انه سبل عن الرعد فقال
هو ملك سمي الرعد الم نزل الله يقول ويسج الرعد محمد بن البرق فقد
اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة

خرج

وجوه وجه اسنان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا صنع بذنبه فذلك البرق
وما لك حازن جهنم والسجل اخرج من اى حاتم عن اى جعفر الباقر قال السجل
ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه واخرج عن ابن عمر قال السجل
ملك واخرج عن السدي قال ملك موكل بالصخرة وقعيد ففدا بجاهده اسم ذكره
كانت السيات اخرجها ابو نعيم في الحلية فقولوا تسعه واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
مرفوعة وموقوفة ومقطوعة ان ذا القرنين ملك من الملائكة فان صح اكل العنق
واخرج ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يوم تقوم الاربع
قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا قصارا واحد عشر مائة رايته الراعي قال
في مفرده انه لا يولد له تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قتل انه
ملك يكن قلب المؤمن ويومنه كما روى ان السكينة تنطق على لسان عمر
وفيه من اسم الصحابة زيد بن حارثة والسجل في قول من قال انه كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم اخرجها ابو داود والنسائي عن طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس
وفيه من اسم المتقدمين عن الانبياء والرسل عمران ابو مرهم ومسلم بن عبد الله بن
ايضا واخوها هاروت وليس اخي موسى كما في حديث اخرجها مسلم وسياتي اخر
الكتاب وعزروا تبع وكان رجلا صالحا كما اخرج الحاكم وقيل بنى حكاها الكرماني
في عجايبه ولقمان وقد قيل انه كان نبيا والاكثر على خلافة اخرج ابن ابي حاتم
وعنه عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وموسى الذي
في سورة غافر ويعقوب في اول سورة مريم على ما تقدم وتقي في قوله فيها اى ليعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا قيل انه اسم رجل كان من امثال الناس اى ان كنت
في الصلاح مثل تقي حكاها الثعلبي وقيل اسم رجل كان يتعرض للنساء وقيل
انه ابن عمها اناها جبريل في صورته حكاها الكرماني في عجايبه وفيه من اسم
النساء مريم لا غير لكنه تقدمت في نوع المكاتبه ومعنى مريم بالعبودية الخادم
ومسلم المراه التي تغازل الغتبان حكاها الكرماني ومسلم ان بعلا في قوله
اتدعون بعلا اسم امرأة كانوا يعبدونها حكاها ابن عسكر وفيه من اسم
الكفار قارون وهو ابن يثرب بن موسى كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
وجالوت وهامان وبشرك الذي ناداه الوارد المذكور في سورة نوح بقوله
يا بشرى في قول السدي اخرجها ابن ابي حاتم وازرا ابو ابراهيم ومسلم اسم تاجر
وازر لقب اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال ابا ابراهيم
لم يكن اسمه ازر انا كان اسمه تاجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل قال كان رجل
يسمى النسي من بني كنانة من طريق عكرمة عن ابن عباس قال معنى ازر الصنم
واخرج عن السدي قال اسم ابية تاجر واسم الصنم ازر واخرج عن مجاهد قال

ليس ازر ابا ابراهيم ومنها النسي اخرج ابن ابي حاتم عن ابي وائل قال كان رجل يسمى النسي من كنانة
كان يجعل المحرم صغرا سحلا به الغنائم وفيه من اسم الحن ابوهم ايليس وكان اسمه
اولا عزرا ازل اخرج ابن ابي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان ايليس اسمه
عزرا ازل واخرج ابن جبر عن السدي قال كان اسم ايليس الحارث قال هو معي عزرا ازل
واخرج ابن جبر عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال انا اسمي ايليس لان الله ايليسه
من الحن كله ايليس منه وقال ابن عسكر قيل في اسمه فتره حكاها الخطاي وكنيته ابو
كردوس ومسلم يوفقه ومسلم ابو مرهم وقيل يوليني حكاها السهملي في الروض الاند
وفيه من اسم القبائل يا حوج وما حوج وعاد ونمود ومدين وقريش والروم
وفيه من الاقوام بالاضافة قوم نوح وقوم لوط وقوم تبع وقوم ابراهيم واصحاب الائمة
وقيل هم مدين واصحاب الرس وهم بقية من محمود قاله ابن عباس وقال عكرمة هم اصحاب
ياسين وقال قتادة هم قوم شعيب وقيل هم اصحاب الاخدود واختاره ابن جرير
وفيه من اسم الاصنام التي كانت اسم الاناس وذو سواع ويعقوب وشروك
اصنام قوم نوح واللات والعزى ومناة وهي اصنام قريش وكذا الرجل من قراه يصغر
الواحد الاقش في كتاب الواحد والجمع انه اسم صنم والجيت والطاعوت قال ابن جرير
ذهب بعضهم الى انها صنم كان المشركون يعبدونها اسم اخرج عن عكرمة قال
الجيت والطاعوت صنمان والرشاد في قوله في سورة غافر وما اهدىكم الا سبيل الرشاد
قيل هو اسم صنم من اصنام فرعون حكاها الكرماني في عجايبه ويعلم وهو صنم قوم الياس
وازرعوانه اسم صنم روى البخاري عن ابن عباس قال ذو سواع ويعقوب وشروك اسم
رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان اليهم ان اتصوا الي بحالهم الي
كانوا مجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم يعبد حتى هلك اولئك وتنسخ العلم عتيد
واخرج ابن ابي حاتم عن عروة انه اولاد آدم لصلية واخرج البخاري عن ابن عباس قال
كان اللات وجلايلت سويق الحاج وحكاها ابن جبير عنه انه من اللات تشديد التاء وفسره
بذلك وكذا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وفيه من اسم البقاع والبلاد والامكنة والبلال
بكم اسم ملكه نقل البابل من الميم وما حذره من تكلمت العظم اى اخذت ما فيه
من الخ وتملك الفصيل ما في خزع الناقة فكانها تحت ذئب الي نفسها ما في البلاد من الاقوات
وقيل انها تمك الذنوب اى تذهبها وقيل لقله ما بها وقيل لانها في بطن وادخلها المامن
جبالها عند نزول المطر وتنجذب اليها السيول وقيل الباصل وما حذره من التلكة لم تكن
اعناق الجبابرة اى تكسح فيذلون لها وتخضعون وقيل من التبال وهو الازرق
لازدحام الناس في الطواف وقيل مكة الحرم وبكم المسجد خاصة وقيل مكة البلد بكم
البيت وموضع الطواف وقيل البيت خاصة والمدينة وسميت في الاحزاب بيثرب
عن النافقين وكان اسمها في الجاهلية فقبل لانه اسم ارض في ناحيتها وقيل سميت

وشروك

ومن لقبه البيه وقيل لقبه شيخ ومن لقبه زكريا ومنها نوح اسمه عبد الغفار ولقبه نوحا
 لكثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه كما أخرجه ابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي
 ومنها ذو القرنين واسمه اسكندر ومن عبد الله بن الضحاك بن سعد ومن اللذان
 ابن ما السما ومن الصعب من قرن من الهمال كما جاء ابن عسكرو ولقبه جد
 القرنين لانه بلغ قرني الارض المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس
 والروم ومن كان على راسه قرنان اي ذوايتان ومن كان له قرنان
 من ذهب وقد انت صفحتا راسه من نحاس ومن كان على راسه
 قرنان صغيران توارثهما العامة وقيل انه ضرب على قرنه فمات ثم بعثه
 الله فضر به على قرنه الاخر وقيل لانه كان كرم الطرفين وقيل لانه انقش
 في وقته قرنان من الناس وهو حي ومن لانه اعطى عالم الظاهر وعلم
 الباطن وقيل لانه دخل النور والظلمة ومنها فرعون واسمه الوليد بن
 مصعب وكنيته ابو العباس ومن ابو الوليد ومن ابو ميرة ومن ان
 فرعون لقب لكل من ملك مصر اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان
 فرعون فارسيا من اهل اصبلي ومنها تتبع قتل كان اسمه اسعد بن ملكي
 كرب وسي تبعا لكثرة من تبعه وقيل انه لقب ملك اليمن سمي كل واحد
 منها تبعا اي يتبع صاحبه كالحليفة خلف غيره **النوع السبعون**
 في المسميات افردته بالتأليف السبعيني ثم ابن عساكر ثم القاضي بدر الدين ابن
 جماعة وفي تأليف لطيف جمع فرايد الكتب المذكور مع زوايد اخر على صغر
 حجمه جدا وكان من السلف من يغتنى به كثيرا قال عكرمة طلبت الذي خرج
 من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم ادركه الموت اربع عشرة سنة وللابعام
 في القرآن اسباب احدها الاستغناء ببيان في موضع اخر كقوله صراط
 الذين انعمت عليهم فانه مبين في قوله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين **الثاني** يتعين لا يشترط كقوله
 ولنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ولم يقل حواء لانه ليس له غيرها لم
 نزل الى الذي حاج ابراهيم في ربه والمراد المريد ولشبهة ذلك لانه المرسل اليه قيل
 وقد ذكر الله فرعون في القرآن باسمه ولم يسم بمروء لان فرعون
 كان اذ كبره كما يوحى من اجوبته لموسى ومروء كان بلدا ولهذا
 قال انا احيى واميت وتعلم ما فعلت من قتل شخص والعقوبة احر
 وذلك غاية البلادة الثالثة قصد السطر عليه ليكون ابلغ في استعظام
 خنوده من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية هو الاخناس اسحق

مط
 ذو القرنين

وقد

وقد اسلم بعد حسن اسلامه الرابع ان لا يكون في بعينه كبر فائدة حواء كالذي مر
 على قومه واسالهم عن القرية الخامسة التنبية على العموم وانه غير خاص بخلاف
 ما لو عين خنوده من خرج من بيته ما جاز الساردس تعظمه بالوصف الكامل
 دون الاسم نحو ولا ياتل اولوا الفضل والذي جاء بالصدق وصدق به اذ نقول
 لصاحبه والمراد الصدوق في الكل **السادس** تخفيمه بالوصف الناقص نحو
 ان شائكم هو الاية تنبيه قال الزركشي في البهان لا يبحث عن مذهب اخبر
 الله باستناده يعلمه كقوله واخرون من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم **قال**
 والتجب ممن تجرأ وقال انه قريظة او من الحن **قلت** ليس في الاية ما يدل
 على ان جنسهم لا يعلم وانما المنفي علم اعيانهم ولا ينافيه العلم بكونهم من قريظة
 او من الحن وهو يظن قوله في المناقبين ومن حوكم من الاغراب منا فتكون
 ومن اهل المدينة سرور واعلى النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم فان المنفي علم اعيانهم
 ثم القول في اولئك انه قريظة اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد والقول بالهم من
 الحن اخرجه ابن ابي حاتم من حديث عبد الله بن عريب عن ابيه مرفوعا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا خروا **فصل** اعلم ان علم المسميات مرجعه
 الثقل الخفض لا مجال لاراي فيه ولما كانت الكتب المولفة فيه وسائر التفاسير
 تذكر فيها اسماء المسميات والخلاف فيها دون بيان مستند يرجع اليه او عز ويعتمد
 عليه الغث الكتاب الذي الفتة فيه عز وكل قول الى قابله من الصياغة ولما
 وعزهم معروفا الى اصحاب الكتب الذين خرجوا ذلك باسنادهم مبينا عليه ما صح
 سنده وما ضعف في ذلك كما يا حافلا لا نظيره في نوعه وقد رتبته على
 ترتيب القرون واما الخفض هنا فمهما ته يا وجز عبارة تاركا العزو والتخريج
 غالبا اختصارا واما حالة على الكتاب المذكور وارتبته على قسمين **الاول**
 فيما انهم من رجل او امرأة او ملك او جنى او مثني او مجموع عزت اسما كلهم او
 من او الذي اذ لم يرد به العموم **ثاني** تعالى الى حائل في الارض خليفه هو
 ادم وزوجه حواء بالمولد لا بها خلقت من حي واذا علمت قتلتهم نفسا اسمها
 اسم عاميل وابعث فيهم رسولا منهم هو النبي صلى الله عليه وسلم ووصى بها ابراهيم
 بنبيه هم اسمعيل واسحق وموسى وزاهران وسرج ونفس ونقشان وكسان
 وسرج ولوطان ونافس الاسباط اولاد يعقوب اثنا عشر رجلا يوسف
 وروبييل وشمعون ولاوي ويعوزاوداى وتفتانى بناف ومثناة وكادوا
 شيردايساجر ورابلون وبيناميل ومن الناس من يعجبك قوله هو الاخناس
 ابن شريق ومن الناس من يشرك نفسه هو صريب اذ قالوا النبي لهم مر شوبل
 وقيل شمعون وقيل يوشع منهم من كلم الله قال مجاهد موسى ورفع بعضهم

درجات قال محمد الذي حاج ابراهيم نمرود ابن كنعان او كالك الذي مر على قرية غزير وقيل
اريا وقيل حر قبل ابراهيم نمرود ابن كنعان حنة بنت فاقود وامراتي عاقر هي اشياخ
او اشبع بنت فاقود مناديا ينادي للابان هو محمد صلى الله عليه وسلم
الطاعون قال ابن عباس هو **عبد بن الاشرف** اخبره احمد وان منكم من
لنظن هو عبد الله بن ابي ولا نقولوا لمن النبي اليكم السلام هو عامر بن الاضي
الاخي وقيل من داس والقابل ذلك نغم من المسلمين منهم ابو قتادة
و**يحيى بن حنيفة** وقيل ان الذي باشر القول بحكم وقيل انه الذي باشر
قتله ايضا وقيل قتله المقداد بن الاسود وقيل اسامة بن زيد وخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله يدركه الموت هو ضمر ابن جندب وقيل
ابن العيص رجل من خزاعة وقيل اتوضعت في العيص وقيل اسمه سيرة وقيل
هو خالد بن خزام وهو غريب جدا وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً منهم
ابن نر كور من سبط روبيل وشوقط بن حوركي من سبط شمعون
كالب بن يوقنا من سبط يهوذا وبعوركي من سبط يوسف واسباط اشجيرة
يوشع ابن نون من سبط افرايم بن يوسف وبلطي من روفنا من سبط بنيامين
وكرابيل ابن سودي من سبط زبالون وكذي اس سوسا بن من سبط
منشا ابن يوسف وعزرايل ابن دسل من سبط دان وستور من سبط
من سبط اشير ونحني بن وقوس من سبط نفتال وارا بن موخان
سبط كاذلوا قال رجلان هما يوشع وكالب ثبأ ابني ادم هما قابيل
وهابيل وهو المقتول الذي اتيناها اياتنا فاسلخ منها بلعم ويقال
بلعام بن ابرو يعال باعرو ويقال باعور وقيل هو امية بن ابي الصلت
وقيل صفي بن الراهب وقيل فرعون وهو اعزها واني جازكم عن
سراقه ان جعلتم فقاموا الى الكفر قال قتادة هو ابو مغيان وابو
جمل وامية بن خلف وسهيل بن عمرو وعشيرة ابن ربيعة اذ يقول
لصاحبه هو ابو بكر وعبيد سمعون لم قال مجاهد هو عبد الله بن ابي
سلول ورفاعة ابن النابوت واوس ابن قبيط ومنهم من يقول ابدا
لي هو الجدر قيس ومنهم من يلمز في الصدقات هو ذوالخويصر
ان يعف عن طائفة منكم هو محسن بن حمير ومنهم من عاهد الله هو
ثعلبة بن حاطب واخرون اعترفوا بدينهم قال ابن عباس هم سبعة
ابولبابه وامحابه وقال قتادة سبعة من الانصار ابولبابه وجد ابن
قيس وخذام واوس وكردم ومرداس واخرون مشركون هو
هلال ابن امية ومرة ابن الربيع وكذب ابن مالك وهم الثلاثة الذين

خلف

خلفوا والذين اتخذوا سجدا قال ابن اسحق اثنا عشر من الانصار خذام ابن
خالد وثعلبة ابن حاطب ومزال ابن امية ومعقب بن قيس وابو حبيبة بن ابي
وعبادة ابن خفيف وجارية ابن عامر وابناه يجمع وزيد وبنيل بن الحارث
ويحيى وحياد بن عثمان ووديع بن ثابت من حارب الله ورسوله هو
ابو عامر الراهب امن كان على بيعة من ربه هو محمد ويتلوه شاهد منه
هو جبريل وقيل القران وقيل ابو بكر وقيل علي وناذي نوح ابنه اسم كنعان
وقيل مام وامرأة قايمة اسمها سارة بنت لوطا وبنو يوسف
واخوه هو بنيامين شقيقه قال قابل منهم هور ويل وقيل يهوذا وقيل شعون
فارسلوا واردم هو مالك بن زعر وقال الذي اشتراه هو قطيفيرا و
الطيفير لامرأة من راعيل وقيل زليخا ودخل معه السجن فتيات
بجدة وثبوا وهو الساقى وقيل راسان ومرطش وقيل سمر وسمر الذي
نظن انه ناج هو الساقى عند ربك هو الملك ريان ابن الوليد باخ كيم هو بنيامين
وهو المتكدر في السورة فقد سرق اخ له عنقوا يوسف قال كبيرهم هرععون
وقيل روبيل اوى اليه ايويه هما يوه وخالته ليا وقيل امه واسمها راحيل
ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلم وقيل جبريل اسكن من ذبيبي
هو اسمعيل ولوا الذي اسم امه تارح وقيل ازن وقيل بارز واسم امه ثابتي
وقيل نوحا وقيل ليذا انا كفي ناك المتهمين قال سعيد بن جبريل هم خمسة
الولد من المغيرة والعاصي ابن وليد وابن ربيعة والحارث ابن قيس و
الاسود ابن عبد يغوث رجلين احدهما ابيك هو اسيد ابن ابي العيص
ومن يامر بالعدل عثمان ابن عفان كالي نقضت غزيرها ربيعة بنت
سعيد بن زيد ساهي ثم انما يعلمه بشر عنقوا عبد بن الحضري واسمه
مقيس وقيل عبد بن لبيار وحبر وقيل عنقوا قينا كذا اسم بلعام وقيل
سلمان الفارسي اسمها الكهف تملينا وهو ريسهم والقابل فاو والكهف
والقابل ربيك اعلم بالبيتم وتكسلينا وهو القابل كيم لبيتم وموطوش وراشق
وايونس واديسطاس وسيلططون فابعدوا احكمكم بوركم هو تملينا
من اغفلنا قلبه هو عبيدة ابن حصن واضرب لهم مثلا رجلين هما تملينا
وهو الجبر ونطروس وها المذكوران في سورة الصافات قال موسى لغناه
هو يوشع ابن نون وقيل اخوه يثري نوحا عبد الله هو الحضري واسمه بليالقا
غلاما اسم جيسور بالجيم وقيل بالحاء ورام ملك هو عكر من بدده واما
الغلام فكان ابوا اسم الاب كاريرا والام سرهوى لغلامين يتيمين هما
اصم وصهرم فناداهما من تحتها قيل عيسى وقيل جبريل ويقول الانسان

هو ابي خلف وقتل امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة اقربته الذي كفر هو العاصي
ابن وائل وقتلت نفسها هو القبط واسمه فالتوت السامري اسمه موسى بن طفر
من انزل الرسول هو جبريل ومن الناس من يجادل هو النضر ابن الحارث
هذان خصمان اخراج الشيخان عن ابي ذر قال نزلت هذه الآية في حمزة وعبيدة
من الحارث وعلي بن ابي طالب وعنتبه وشيبة والوليد بن عتبة ومن يرد فيه بالحادث قال ابن عباس
نزلت في عبد الله بن ابي السائب الذي خاد بالانكس حسان بن ثابت وسطح بن اثافه وحمنة بنت
جحش وعبد الله بن ابي وهو الذي توفي كبر بعض الظالم هو عقيقة من ابي معيط المخذ
فلانا هو امية بن خلف وقتل ابي خلف وكان الكافر قال الشعبي هو ابو جهل امرأة
تملك في بلقيس بنت كراجيل فلما جاء سليمان اسم الحاكى منذر قال عفرية من الجن
اسم كوزن الذي عنده علم هو اصف بن برخيا كاتبه وقتل رجل يقال له ذو النور وقتل
اسطوم وقيل غيلاني وقتل ملح وقتل هو ضيعة ابو القبيصة وقتل جبريل وقتل ملك اخر
وقتل الحضر فسهه دهطهم من عبيد وعيسى وهرم وهرم وداب وصواب ورياب
وسطح وقد ارسى الف عاقرا النافق فالتقطها لفرعون اسم الملقط طابوت امرأة
فرعون اسمية بنت مزاحم ام موسى تحايا بنت يصر ابن لاوي وقتل ياوفا وقتل
ابا ذحيت وقالت لاخته اسمي مريم وقتل كلنوم هذا من شيعته هو السامري وهذا
من عدو امية فالتوت وجارجل من اقصى المدينة هو موسى بن فرعون واسم سبعان
وقيل شمعون وقيل جبريل وقيل جيب وقيل يثرون ابن اخي شعيب
وصفوريا وهي التي تكلموا بها شعيب وقيل يثرون ابن اخي شعيب
قاله لقمان لابنه اسمها راتك بالموحدة وقتل داران وقتل انعم وقتل
سكك ملك الموت اشترى على الالسنه ان اسمه عزرا مل ورواه ابو الهيثم ابن
حيان عن وهب قال كان مومنا من كان فاسقا نزلت في علي بن ابي
طالب والوليد بن عقيقة ويستاذت فريق قال السدي همارجلان
من بني حارثة ابو عرابه ابن ادس واوس بن قبيط وقيل لاز واجاك قال
عكرمه كان تحت يوسيد شحة نسوة عايشه وحفصه وام جيبه وولده
وام سلمه وصفيه وميمونة وزينب بنت جحش وجويرية وبثانة فاطمة وزينب
ورقية وام كلثوم اهل البيت قال صلى الله عليه وسلم هم علي وفاطمة والحسن
والحسين الذي انعم الله عليه واتعت عليه هو زيد بن حارثة اسمك عليك
هي زينب بنت جحش وحملها الانسان قال ابن عباس هو ادم ارسلنا
اليهم اثنين هما شمعون ويوحنا والثالث يونس وقتل هم صا وحم ومز
وشلوم وجارجل هو جيب البخارا اول من ير الانسان هو العاصي من اهل
وقيل ابي بن خلف وقيل ابن خلف فبشرناه بغلام هو اسمعيل

او اسحق

او اسحق قولان شهيران ثبنا الخصم هما مكان قيل انها جبريل ومكاسل حسدا
هو شيطان يقال له اسد وقتل صخر وقتل حقيق مسني الشيطان قال
نوف الشيطان الذي منه يقال له مسعطا والذي جاء بالصدق محمد وقتل جبريل
وصدق به محمد صلى الله عليه وسلم وقيل ابو بكر للذين اضلوا ابليس وقايل رجل
من القرنين عنوا الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي
وقيل عروة بن مسعود من الطائي ولما ضرب ابن مريم مثالا لمضارب
له عبد الله ابن الزبير طعام الاثيم قال ابن جرير هو ابو جهل وهو شاهد
من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام اولوا العزم من الرسل اصح الاقوال انهم
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ينادى المنادي هو اسرائيل
ضيف ابراهيم المكرم قال عثمان بن محصن كانوا اربعة من الملائكة
جبريل ومكاسل واسرائيل ورافايل وشرويه بغلام قال الكرماني اجمع
المفسرون على انه اسحق الا يجاهد افا انه قال هو اسمعيل شديد القوى
جبريل اقربته الذي تولى هو العاصي ابن وائل وقتل الوليد بن المغيرة يدع
الداع هو اسرائيل قول التي تجادل في حوله بنت ثعلبة في زوجها هو
اوس بن الصامت لم تخرم ما احل الله لك هي سريته مارية اسير النبي الى
بعض ازواجه هي حفصة نيات به اخبرت عايشه ان تنوبا وان تظاهرا
هما عايشه وحفصة وصالح المومنين هما ابو بكر وعمر اخروجه الطراني
في الاوسط امرأة نوح والعه وامرأة لوط والعه ولا تطع كل خلاف نزلت
في الاسود بن عبد بعوث وقتل الاخضر بن شريق وقتل الوليد بن المغيرة
سائل سائل هو النضر بن الحارث رب اغفر لي ولوالدي اسم ابيه لمك
ابن مشوح وامه ثخا بنت ابوش سفيهنها هو ابليس ذر من خلقت
وحيد اهو الوليد بن المغيرة فلا صدق ولا صلي الايات نزلت في ابو جهل
هل اتي على الانسان هو ادم ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قيل هو ابليس
ان حالي اعي هو عبد الله ابن ام مكتوم اما من استغنى هو امية بن خلف
وقيل عنتبه من ربيعة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل جبريل وقتل محمد صلى الله
عليه وسلم فاما الانسان اذا ما ابتلاه الايات نزلت في امية بن خلف
رواه هو ادم فقال لهم رسول الله هو صالح الاشقي هو امية بن خلف
الا تقي ابو بكر الصديق الذي ينهى عبدا هو ابو جهل والعبد هو النبي
صلى الله عليه وسلم ان شائيك هو العاصي ابن وائل وقتل ابو جهل وقتل
عنتبه ابن ابي معيط وقتل ابو لهب وقتل كعب ابن الاشرف امرأة
اي لهب ام جميل العور ابنت حرب ابن امية القسم الثاني في مهاب

الجميع الذين عرفوا اسماءهم وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله سمي منهم رافع بن
حرملة سيقول السفه سمي منهم رفاعه ان ليس وتقدم ابن عمرو وكعب بن
الاشرف ورافع بن حرملة والحاج ابن عمرو والربيع بن ابي الحقيق واذا قيل لهم
اتبعوا الاله سمي منهم رافع وماك بن عوف يسلمونك عن الالهة سمي منهم
معاذ بن جبل وتعليه بن غنم ويا لولك ما ذا ينبغي قول سمي منهم عمرو بن
الجوح يسلمونك عن الجحش سمي منهم عمرو ومعاذ وحزوة وسالمونك عن اليتامى
سمي منهم عبد الله بن رواحة ويسالمونك عن المحيض سمي منهم ثابت بن الدوح
وعباد بن بشر واسيد بن الحضرمي الذين اوتوا نصيبا سمي منهم النعمان
ابن عمرو وقال الحارث بن زيد الحواريون سمي منهم نظرس ويعقوب بن يحيى
واندلس بن قبيصة وابن نبلان ومثنا وتوماس ويعقوب بن جلعنا
وندارس بن مابيتا وبواس واريابوطا وسرجيس وهو الذي اتى عليه
شبهه وقالت طائفة من اهل الكتاب **أ**مينوا هم اثنا عشر من
اليهود سمي منهم عبد الله بن الضيف وعدي بن زيد والحارث بن عمرو وكيف
يهدى الله فوما كفر وايعاد ايمانهم قال عكرمة نزلت في اثني عشر رجلا منهم
ابو عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت ووجرح بن الاسلب زاذ
ان عسكرو طمعه بن ابرق يقولون هل لنا من الامر من شيء سمي من القبايل
عبد الله بن ابي يقولون لو كان لنا من الامر شيء ماقتلناهم هنا سمي من القبايل
عبد الله بن ابي ومعتب بن ابي وقيل لم يقتلوا قاتلوا كذا عبد الله
والدجابر بن عبد الله الانصاري والمقول لم عبد الله ابن ابي واصحابه الذين
استجابوا لله هم سبعون منهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد
وطلحة وابن عوف وابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وابو عبيدة بن الجراح
الذين قال لهم الناس سمي من القبايل نعيم بن مسعود والاشجعي الذين قالوا
ان الله فقير ونحن اغنيا قال ذلك فخاص وقيل حتى اس اخطب وقيل
كعب بن الاشرف وان من اهل الكتاب **ل**من يوم من بالله نزلت في النجاشي
وقيل في عبد الله بن سلام واصحابه وبيت منها رجلا كثيرا ونساقا ابن اشحق
اولاد ادم لصلبه اربعون في عشرين بطنا كل بطن ذكر وانثى وسمي من
بنية قابيل وهابيل واياذ وشبويه وهند وصرابيس وخنزور وسند
وبارق وشيت وعبد المغنيت وعبد الحارث وود وسواع ويثوث
وعوق ونسرو من بناته اقلية والاشرف وحزوزة وعسرو اولية
المغيث الذي نزل الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشتررون الضلالة
قال عكرمة نزلت في رفاعه بن زيد بن الثابت وكردم بن زيد

واسامة

واسامة ابن حنبل ورافع بن ابي رافع وبحر بن عمرو وحى بن اخطب الذي نزل
الى الذين يزعمون انهم اسنوا نزلت في الحلاس بن الصامت ومعتب بن قيس
ورافع بن زيد وبشر بن ابي نزل الى الذين قبل لهم كفوا ايديكم سمي منهم عبد الرحمن بن عوف
الا الذين يصلون الى قوم قال ابن عباس نزلت في حلال بن عوف الاسلمي ورافع
ابن مالك المدني وفي بني حذيفة ابن عاصم بن عبد مناف سجدون اخرون
قال السدي في جماعة منهم نعيم بن مسعود **ال**اشجعي ان الذين توفاهم
الملائكة ظاهري انفسهم سمي عكرمة منهم علي بن امية بن خلف والحارث بن زمعة
وابا قيس ابن الوليد بن المغيرة وابا العاصي بن منبه بن الحجاج وابا قيس بن
الفاكه الا المستضعفين سمي منهم ابن عباس واسام الغضيل وعباس بن ابي
ربيعة وسلمه بن حشام الذين نزلت في انفسهم بنو ابي رافع وبشر
وبشر لهنت طائفة منهم ابن يضلوك هم اسير بن عمرو واصحابه ويستفونك
في النساء سمي من المستفتين خولة بنت حكيم يسالك اهل الكتاب سمي منهم
ابن عكرمة كعب بن الاشرف وفيها صالح بن الراستخون في العلم قال ابن
عباس هم عبد الله بن سلام واصحابه يستفونك قل الله يفتيكم في الكلاله سمي منهم
جابر بن عبد الله ولا امين البيت الحرام سمي منهم الحطيم بن هند البكري يسلمونك
ما ذا احل لهم سمي منهم عدي بن حاتم وزيد بن المهمليل الطائفيان وعاصم بن
عدي وسعد بن حنم وعوف بن ساعدة اذ هم قوم ان يسطوا سمي منهم
كعب بن الاشرف وحى بن اخطب ولتحدث اقربهم مودة الايات
نزلت في الوفد الذين جاؤا من عند النجاشي وهم اثنا عشر وقيل ثلاثون
وقيل سبعون وسمي منهم ادريس وابراهيم والاشرف وتام ووديد وقالوا
لولا انزل عليه ملك سمي منهم زمعة بن الأسود والنضر بن الحارث بن كلدة
والي ابن خلف والعاصي ابن ابل ولا تظرد الذين يدعون ربهم سمي منهم
صهيب وبلال وعمار وخباب وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وبلال
الدارسي اذ قالوا ما انزل الله على بشو سمي منهم فخاص وماك بن الضيف
قالوا ان يؤمن حتى نوفي مثل ما اوتي رسل الله سمي منهم ابو جهل والوليد
ابن المغيرة يسالمونك عن الساعة سمي منهم جهم بن قيس وشمويل بن زيد
يسد لوك عن الانفال سمي منهم سعد بن ابي وقاص وان قريظان المؤمنين
نكاهون سمي منهم ابو ايوب الانصاري ومن الذين لم يكرهوا المقداد ان
تستخذوا سمي منهم ابو جهل واذا يكرهك الذين كفروا هم اهل دار الندوة
سمي منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان وابو جهل وجبر بن مطعم
وطبيعة بن عدي والحارث بن عامر والنضر بن الحارث وزمعة بن الاسود

وحكيم ابن حزام وامية بن خلف واذا قالوا اللهم ان كان هذا الآية كي منهم ابو جهل
والنضر بن الحارث اذ يقول المناقبون والذين في قلوبهم مرض عزهولا
كي منهم عتبة بن ربيعة وقيس بن الوليد وابوقيس ابن الفاكه والحارث بن زعدة
والعاصم بن ابي ايديكم من الانصار كانوا سبعين منهم
العباس وعقيل بن نوفل بن الحارث وسهيل بن مضار قالوا اليهود عذرتهم
سعى منهم سلام بن مشكم وقحمان بن اوفى ونجد بن دحية وثاس بن قيس
وما لك اس الضيف الذين يلتمزون الملعونين سعى من المطوعين عبد الرحمن
ابن عوف وعاصم بن عدس ومن الذين لا يجدون الا حردهم ابو عقيل ورفاعة
ابن سعد ولا على الذين اذا ما اتوا كسى منهم الغرابض من سارية وعبد الله بن
مفضل المزني وعمر المزني وعبد الله بن الازرق الانصاري وابو ليلى الانصاري
فيه رجال يخشون سعى منهم عويم بن ساعدة الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
نزلت في جماعة منهم عمار بن ياسر وعياش بن ابي ربيعة يعثنا عليكم عبادا
لناهم جالوت واصحابه وان كادوا ليفتنوك قال اس عباس بن نزلت في رجال
من قريش منهم ابو جهل وامية بن خلف وقالوا ان تؤمن لك حتى تفر سعى
ابن عباس من قايلى ذلك عبد الله بن ابي اسه وذريته سعى من اولاد ابي
ثبر والاعور وزلنخور ومسوط واسم وقالوا ان نتبع العدى معك
سعى منهم الحارث بن عاصم بن نوفل احب الناس ان ينزكواهم
المؤذون على الاسلام بمكة منهم عمار بن ياسر وقال الذين كفروا الذين استوا
اتبعوا سبيلنا سعى منهم الوليد بن المغيرة ومن الناس من يشتري لهو الحديث
سعى منهم النضر بن الحارث فمنهم من قضى نحبه سعى منهم انس بن النضر قالوا
الحق اول من يقوله جبريل فينبهونه وانطلق الملائكة سعى منهم عتبة بن ابي
معيط وابو جهل والعاصم بن ابل والاسود بن المطلب والاسود بن غوث
وقالوا ما لنا لا نرى رجلا سعى من القائلين ابو جهل ومن الرجال عمار وبلال
نفر من الحين سعى منهم زبيدة وحسي ومسي وشاس وماهر والارد وابتان
ميان والاحقم وشرقى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات كي منهم الاقرع
ابن حابس والزبير بن عدي وعيشة بن حصن وعمر بن الاهتم البكر
الى الذين تولوا قوما قال ادى نزلت في عبد الله بن نبتل من المنافقين
لا يشهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم نزلت في قبيلة ام اسماء بنت ابي بكر اذا
جاكم المؤمنات كي منهم ام كلثوم بنت عتبة بن ابي معيط وامية بنت
نضر يقولون لا تنفقوا يقولون ليس رجعتنا سعى منهم عبد الله بن ابي
ومحل عرش ربك الا سعى من حملة العرش اسرافيل ولبان وروفل

اصحاب الاخذ ودد ونواس زرعة ابن اسعد الجبوري واصحابه اصحاب الفيل
هم الحبشة قادمهم ابرهة الاشجود ودد كلبهم ابو رغال قل ياها النكافرون
نزلت في الوليد بن المغيرة والعاصم بن ابل والاسود بن المطلب وامية بن خلف
النفائات بنات لبيدس الاعصم واماميهات الاقوام والحيوانادو
الامكنة والارمنه وخوذك فقد استوفيت الكلام عليها في تاليفنا المشار
اليه **النوع الحادي والسبعون في اسماء من نزلت فيهم القرون**
رايت فيه تاليفا مفرد البعض القداما كنه غير مجرد وكاب اسباب
النزول والطبقات يغنيان عن ذلك وقال ابن ابي جاتم ذكر عن الحسين
ابن زيد الطحان ثبانا اسحق ابن منصور لبنا فليس عن الانكس عن المنهال
عن عباد بن عبد الله قال قال علي ما في قريش احد الا وقد نزلت فيه اية
تدل له فمنازل فيك قال ويتلوه شاهد منه ومن اسئلته ما اخرجه احمد
والبخاري في الادب عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في اربع ايات
سألتك عن الانفال وو صينا الانسان بوالديه حسنا واية تحريم الخمر واية
الميراث واخرج اس ابي جاتم عن رفاعه القرظي قال نزلت ولقد وصلنا
ليهم القول في عشرة انا احدهم واخرج الطبراني عن ابي جهمه جندب بن سبع
وقيل جندب بن سباع قال فينا نزلت ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
وكذا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين **النوع الثاني والسبعون في**
فضائل القرون افودة بالتصنيف ابو بكر بن ابي شيبة والنسائي وابو
عبيد القاسم بن سلام وابن الضريس واخرون وقد صح فيه احاديث باعها
الجملة وفي بعض السور على التبعين ووضع في فضائل السور احاديث كثيرة
ولذلك صنفتها كما باسميتها جمائل الزهري وفضائل السور حررت فيها
لبس موضوع وانا اورد في هذا النوع فصلين **الفصل الاول** في
ورد في فضله على الجملة اخرج الترمذي والدارمي وغيرهما من طريق الطارث
الاعور عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة
فلدت فما اخرج منها يا رسول الله قال **كنا** الله فيه ثيا ما قبلكم وخبر
ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه
الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر
الحكم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهة ولا تلتبس به الالهة
ولا تشعب منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجايبه من قال به صدق
ومن عمل به اجرو من حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم
واخرج الدارمي عن حديث عبد الله بن عمرو بن نفعة القرون احب الي

اشارة بعين
المرشاه قريش
والمرشاه قريش
والمرشاه قريش

الله من السموات والارض ومن فيهن واخرج احمد والترمذي من حديث شداد بن
 اوس ما من مسلم ياخذ مصحفه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا
 ولا يقرب شي بوزنه حتى يهتق حتى هت واخرج الحاكم وغيره من حديث عبد
 الله بن عمرو من قرا القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه
 لا ينبغي لصاحب القرآن ان يجتمع جد ولا جهل مع من جهل وفي حقه
 كلام الله واخرج البزار من حديث انس ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن
 بكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره واخرج الطبراني
 من حديث بن عمر ثلاثة لا يقولهم الغرغ الاكبر ولا يثا لهم الحساب هم على
 كتب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلايق رجل قرا القرآن ابتغا وجه
 الله وام به قدما وهم به راوتون الحديث واخرج ابو يعلى والطبراني
 من حديث ابو هريرة القران غني لا فقر بعده ولا غنى دونه واخرج
 احمد وغيره من حديث عقبة بن عامر لو كان القرآن في اهاب ما اكلته
 النار قال ابو عبيد اراد بالاهاب قلب المؤمن وحيوه الذي قدوى القرآن
 وقال غيره ان معناه من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من
 الجنسر وقال بن المباري معناه ان النار لا تبطله وتقلعه من الاسماء التي
 وعته والافهام التي حصلت كقوله في الحديث الاخر وانزلت عليك كتابا
 لا يغسله الماء لا يبطله ولا يقلعه من اوعيته الطيبة ومواضعه لانه وان غسل
 الماء في الظاهر لا يغسله بالغسل من القلوب وعند الطبراني من حديث عصمة
 ابن مالك لو جمع القرآن في اهاب ما احرقته النار وعنده من حديث
 سهل بن سعد لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار واخرج الطبراني
 في الصغير من حديث انس من قرا القرآن يقوم به انا الليل والنهار فخل خلاه
 وحريم حرامه حرم الله له ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة
 حتى اذا كان يوم القيمة كان القرآن حجه له واخرج ابو عبيد عن انس
 مردوخا القرآن شافع مشفع وما حل تصدق من جعله امامه قاده الى
 الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج الطبراني من حديث انس
 حمله القوان غرنا اهل الجنة واخرج النسائي وابو ماجه والحاكم من حديث
 انس اهل القرآن هم اهل الله وخاصته واخرج مسلم وغيره من حديث
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب احكم اذا رجع الى اهله ان
 ثلاث خلفات عظيم سمان قلنا نعم قال ثلاث ايات يقرأ بهن احكم
 في صلاة خيره من ثلاث خلفات عظيم سمان واخرج مسلم من حديث جابر
 بن عبد الله خيرا الحديث كتاب الله واخرج احمد من حديث معاذ بن انس من

قرا القرآن

قرا القرآن في سبيل الله كتب مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك وثقا
 واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة ما من رجل يعلم ولىه القرآن
 الا توج يوم القيمة بتاج في الجنة واخرج ابو داود واهم والحاكم من حديث
 معاذ بن انس من قرا القرآن فاكله وعمل به ليس والدته تاجا يوم
 القيمة صنوه احسن من صنو الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما
 ظنكم بالذي عمل بهذا واخرج الترمذي وابو ماجه واحمد من حديث علي
 بن ابي طالب من قرا القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الجنة
 وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار واخرج الطبراني من
 حديث ابي امامة من تعلم اية من كتاب الله استقبلته يوم القيمة تضيء في وجهه
 واخرج الشيخان وغيرهما من حديث عائشة الماهرة بالقران مع السفرة الكرام البررة
 والذي يقرأ القرآن ويتقنع فيه وهو عليه شاق له اجران واخرج الطبراني في
 الاوسط من حديث جابر من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شا
 عجلها في الدنيا وان شاد خذها له في الآخرة واخرج الشيخان وغيرهما من حديث
 موسى مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاثرجه طعمها طيب وزخريها طيب ومثل
 المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمر طعمها طيب ولا زخريها ومثل الفاجر الذي
 يقرأ القرآن كمثل الزخانة زخريها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل
 الحنظل طعمها مر ولا زخريها واخرج الشيخان من حديث عثمان بن عفان خرمكم وفي لفظ افضلكم من
 تعلم القرآن وعلمه زاد اليه مني في الاسماء فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
 على خلقه واخرج الترمذي والحاكم من حديث من عيسى بن ابي هريرة من قرا القرآن
 كالبيت الحزب واخرج ابن ماجه من حديث ابي ذر الان تغدوا فتعلم اية من كتاب الله خير
 لك من ان تعلم مائة ركعة واخرج الطبراني من حديث ابن عباس من تعلم كتاب الله
 ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه القيامه من الحساب واخرج ابن ابي شيبة
 من حديث ابي شريح الخزاعي ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا
 به فانكم لن تفلتوا ولن تهلكوا بعده ابدا واخرج الديلمي من حديث علي بن ابي طالب
 الله يوم لا ظل الا ظله واخرج الحاكم من حديث ابي هريرة عن صاحب القرآن يوم
 القيمة فيقول القرآن يا رب حله فله من تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده
 يا رب ارض عنه فترض عنه وتعاله اخرا وارقه ويزاد بكل اية حسنة
 واخرج من حديث عبد الله بن عمرو الصيام والقران يرفقاان للعباد
 واخرج من حديث ابي ذر انكم لا ترجعون الى الله بشي افضل مما خرج
 منه يعني القرآن الفصل الثاني فيما ورد في فضل سور بعثتها
 ما ورد في الفاتحة اخرج الترمذي والنسائي والحاكم من حديث ابي

ع زبول الله صل الله
 عليه وسلم اذا مر عالم
 او متعلم في قرية رفع
 الغراب عن اهلها
 القرية الى قرية اخرى
 كما في قوله تعالى
 لسعد الذين الفضل
 نفع الله من علومه

يوم

قال

ابن كعب مرفوعا ما انزل الله في النوراة ولا في الانجيل مثل ام القرآن وهي السبع
المثاني واخرج احمد وغيره من حديث عبد الله بن جابر اخبر سورة في القرآن
الحمد لله رب العالمين والبيهقي في الشعب والحاكم من حديث ابن فضال
القرآن الحمد لله رب العالمين والبخاري من حديث ابن سعيد بن المعلى اعظم
سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين واخرج عبيد بن مسعود من حديث
ابن عباس فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن ما ورد في البقرة وال
عمران اخرج ابو عبيد من حديث النضر ان الشيطان يخرج من البيت
اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه وفي الباب عن ابن مسعود والي هو
وعبد الله بن مغفل واخرج مسلم والترمذي من حديث الثوراس بن معان
بوقى بالقرآن يوم القيمة واحله الذين كانوا يعملون به يقدمهم سورة
البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة امثال
ما شيتين بعد قال كانا غمامتان او غيايتان او ظلتان سوداوان
بينهما شفق او كانا فرقان من طير صواف فتاجان عن صاحبها واخرج
احمد من حديث مريدة تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وترحمها
حسنة ولا تسطيعها البطله تعلموا سورة البقرة وال عمران فانها الزهراء
تظللان صاحبها يوم القيمة كانا غمامتان او غيايتان او فرقان من طير
صواف واخرج من حديث سهل بن سعد ان لكل شئ سناما
وسنام القرآن سورة البقرة من قراها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان
ثلاثة ايام ومن قراها في بيته ليلا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال واخرج
البيهقي في الشعب من حديث الصلصال من قرا سورة البقرة تخرج
تاج في الجنة واخرج الترمذي من حديث ابو عبيد عن عمر بن الخطاب موقوفا
من قرا البقرة وال عمران في ليلة كتب من القانتين واخرج البيهقي
من مسند مكحول من قرا سورة ال عمران يوم الجمعة صلت عليه
الملائكة الى الليل ما ورد في اية الكرسي اخرج مسلم من حديث ابي
ابن كعب اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي واخرج الترمذي والحاكم
من حديث ابي هريرة وان لكل شئ سناما وان سنام القرآن البقرة
وبها اية هي سيد اى القرآن اية الكرسي واخرج الحارث بن اسامة
عن الحسن بن مسعود افضل القرآن سورة البقرة واعظم اية فيه اية الكرسي
واخرج بن حبان والنسائي من حديث ابي امامة من قرا اية الكرسي
دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت واخرج
احمد من حديث ابي اية الكرسي ربع القرآن ما ورد في خواتيم

البقرة اخرج الائمة الستة من حديث ابي مسعود من قرا الايتين من اخر
سورة البقرة في ليلة كثرته واخرج الحاكم من حديث النعمان بن بشير
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وانزل منه
الايتين ختم بها سورة البقرة ولا يقران في دار ليقربها شيطان ثلاث
ليال ما ورد في اخزال عمران اخرج البيهقي من حديث عثمان بن
عقمان من قرا اخزال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة ما ورد
في الانعام اخرج الدارمي وغيره عن عمر بن الخطاب موقوفا الانعام
من يؤاجب القرآن ما ورد في السبع الطول اخرج احمد والحاكم
من حديث عاتكة من اخذ السبع الطول لم يوجع من قرا ما ورد في
هود اخرج الطبراني في الاوسط مسند واحد من حديث علي لا يحفظ ماناف
سورة ابراه وهو دوس والدخان وعلم يتسألون ما ورد في
اخزال اسرا اخرج احمد من حديث معاذ بن النضر اية العز
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك الى اخر السورة
ما ورد في هود اخرج الطبراني الكهف اخرج الحاكم من حديث
ابي سعيد من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضالاه من المؤمنين
بينه وبين المحتمين واخرج مسلم من حديث ابي الدرداء من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال واخرج احمد
من حديث معاذ بن النضر من قرا اول سورة الكهف واخرها كان
له نور من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين
الارض الى السماء واخرج البزار من حديث عمر بن قرا في ليلة من كان
يرجو القاربه الاية كان له نور من عدن ابن الى مكة حشوه الملائكة
ما ورد في اية السجدة اخرج ابو عبيد من مسند المسيب بن رافع
جئى اية السجدة يوم القيمة لها جناحان تظال صاحبها تقول لا
سبيل عليك لا سبيل عليك واخرج عن ابن عمر موقوفا قال في سبيل
السجدة وتبارك الملك فضل ستين درجة على غيرها من سور القرآن
ما ورد في تس اخرج ابو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم من حديث
معقل بن يسار عن علي بن ابي طالب قال لا يقرأها رجل يريد الله والدار
الآخرة الا غفر له اقرأها على موتاكم واخرج الترمذي والدارمي
من حديث انس ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن بين ومن
قرا تس كتب له بقرا بقرا قرأة القرآن عشر مرات واخرج الدارمي
والطبراني من حديث ابي هريرة من قرا يس في ليلة ابتغا وجه

وجهه الله غفرله واخرج الطبراني من حديث انس من دام على قراءة يس كل ليلة
 ثم مات مات شهيدا ما ورد في الحواميم اخرج ابو عبيد عن ابن عباس
 موقوفا ان لكل شيء لبابا وللباب القراءات الحواميم واخرج الحاكم عن ابن
 مسعود موقوفا الحواميم ذباج القرآن ما ورد في الرخا ان اخرج
 الترمذي وغيره من حديث ابي هريرة من قرا اجم الرخا في ليلة اصبحت يستغفر
 له سبعون الف ملك ما ورد في المفصل اخرج الدارمي عن ابن مسعود
 موقوفا ان لكل شيء لبابا وان لباب القرآن المفصل الرحمن اخرج البيهقي
 من حديث علي موقوفا لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمن المسبحات
 اخرج احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن عراب بن سارية ان النبي صلى
 عليه وسلم كان يقول المسبحات كل ليلة قبل ان يرقد ويقول فربن ابي خبيرة
 من الف اية قال ان كثر في تفسيره الاية المشار اليها قوله هو الاول والاخر
 والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج ابن السني عن انس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مضغتيه ان يقرأ سورة الحشر وقال ان
 من ثمة شهيد او اخرج الترمذي من حديث معقل بن سارية موقوفا
 حنن بصبح ثلاث ايات من احقر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
 يصلون عليه حتى يمسي وانه مات في ذلك اليوم مات شهيدا او من قالها حين
 يمسي كان ينال منزله واخرج البيهقي من حديث ابي امامة من فرائضهم
 الحشر في ليلة وفاته في يومه اول ليلة فقد اوجب الله له الجنة تبارك اخرج
 الاربعه وابن حبان والحاكم من حديث ابي هريرة من القرآن سورة
 ثلاثون اية شغفت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك واخرج الرمذلي
 من حديث ابن عباس في المانعة هي الجنة تنجي من عذاب القبر واخرج
 الحاكم من حديثه وددت اني في قلب كل مؤمن تبارك الذي بيده الملك
 واخرج النسائي من حديث ابن مسعود من قرا تبارك الذي بيده الملك كل ليلة
 منعه الله من عذاب القبر الا على اخرج ابو عبيد عن ابي بصير قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سميت افضل المسبحات فقال ابي ركب
 قلعه اسمي اسم ربك الاعلى قال نعم الفيا ميه اخرج ابو نعيم في الصحابة
 من حديث اسمعيل بن ابي حكيم المزني الصحابي مرفوعا ان الله سمع قراءة
 لم يكن الذي كفووا فيقول ابشر عبيدي فوعظي لا مكنن لك في الجنة حتى
 ترضى التزلزل اخرج الترمذي من حديث انس من قرا اذ انزلت
 عدلت بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن العاكمة
 اخرج الحاكم من حديث ابن عمر مرفوعا لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف اية في

العاديات اخرج
 ابو عبيد عن
 لا مكنن لك في الجنة حتى
 ترضى التزلزل

كل

كل يوم قالوا من يستطيع ان يقرأ الف اية قال اما استطيع احدكم ان يقرأ
 الهاشم الشكائر الكافرون اخرج الترمذي من حديث انس قل يا ايها الكافرون
 سبع القرآن واخرج ابو عبيد من حديث ابن عباس قل يا ايها الكافرون
 تعدل ربع القرآن واخرج احمد والحاكم من حديث نوفل بن معاوية اقرا
 قل يا ايها الكافرون ثم تم على خاتمتها فانها براءة من الشرك واخرج ابو يعلى
 من حديث ابن عباس الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشرار بالله تقولون
 قل يا ايها الكافرون عند منامكم انتم اخرج الترمذي من حديث انس
 اذا اجاب نصر الله والفتح ربع القرآن الاخلاص اخرج مسلم وغيره من حديث
 ابي هريرة قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفي الباب عن جماعة من
 الصحابة واخرج الطبراني في الاوسط من حديث عبد الله بن يحيى من قرا قل
 هو الله في مرضه الذي يموت فيه لم يقفن في قبره واميت من ضغطة القبر
 وحملته الملائكة يوم القيمة ما كلفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة واخرج الترمذي
 من حديث انس من قرا قل هو الله احد كل يوم ما شئ من عهده برب
 خمسين سنة الا ان يكون عليه دين ومن اراد ان ينأى عن الله فليقرأ
 على يمينه ثم قرا قل هو الله احد ما ية مرة فاذا كان يوم القيمة يقول له الرب
 ما عديك ادخل عن يمينك الجنة واخرج الطبراني من حديث ابن الدلمي من
 قرا قل هو الله احد ما ية مرة في الصلاة او غيرها كتب له براءة من النار
 واخرج في الاوسط من حديث ابي هريرة من قرا قل هو الله احد عشر مرات في
 له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بنى له قصرا ومن قراها
 ثلثين بنى له ثلاث واخرج في الصغير من حديثه من قرا قل هو الله احد بعد
 صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكانا قرا القرآن اربع مرات وكان
 افضل اهل الارض يومئذ اذا اتى المعوذتان اخرج احمد من حديث عقبه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا علك سور ما انزل في التوراة ولا في
 الزبور ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها قلن بلى قال قل هو الله احد
 وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ايضا من حديث
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك بافضل ما تعوذ به
 المتعوذون قال بلى قال اعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس واخرج
 ابوداود والترمذي عن عبد الله بن حبيب قال قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تمشي وحين تصبح ثلاث
 مرات تكفيك من كل شيء واخرج ابن السني من حديث عايشة من قرا بعد
 الجمعة قل هو احد اعوذ برب الفلق وقل الله ذيرب الناس سبع

الله وتلى

صلاة

مرات اعادته الله من السؤالي الجعة الاخرى وبقيت احاديث من هذا الفصل
احترتها الى نوع الخواص **فصل** اما الحديث الطويل في فضائل القرآن
سورة سورة فانه من **صنوع** كما اخرج الحاكم في المدخل بسنده الى ابي عمار
المروزي انه قيل لاي عصمة الجامع من ابن كك عن عكرمة عن ابن عباس في
فضائل القرآن سورة سورة وليس عندنا محاب عكرمة هذا فقال اني قد
رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بغيره اى حنيفه ومغازي
اس اسحق فوضعت هذا الحديث حجة وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ
الضعفاء عن ابن مهدي قال قلت لميعة بن عبد ربه من اين جيت بهذه
الاحاديث من قرأ كذا فله كذا قال وضعتها ارجع الناس فيها ورويت
عن المؤمل بن اسمعيل قال حدثني شيخ حديث ابي كعب في فضائل سور
القرآن سورة سورة فقال حدثني رجل بالمدائن وهو حي فصرت اليه
فقلت من حدثك قال حدثني شيخ بواسط وهو حي فصرت اليه فقال حدثني
شيخ بالبصرة فصرت اليه فقال حدثني شيخ بعبادان فصرت اليه فاخبرني
فادخلني بيتا فاذا فيه قوم من المتصوفة وبينهم شيخ فقال هذا الشيخ حدثني
فقلت يا شيخ من حدثك فقال له حدثني احد وكنا راينا الناس قد
رعبو عن القرآن فوضعتهم هذا الحديث ليصروا قلوبهم الى القرآن
قال ابن الصلاح ولقد اخطا الواحدى المفسرون من ذكر من المفسرين
في ايداعه تفاسيرهم **النوع الثالث والسبعون** في افضل القرآن
وفاضله اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء فذهب الامام ابو الحسن
الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع لان الجميع كلام الله ولما انزل
التفصيل نقص الفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى
بعض القرآن على بعض خطأ ولذلك كره ان تعاد سورة او تردد دون
غيرها وقال ابن حبان في حديث ابي كعب ما انزل الله في التوراه ولا
في الانجيل مثل ام القرآن ان لا يعطى لتاركة التوراة والانجيل من
الثواب مثل ما يعطى لتاركة القرآن اذ الله بفضله فضل هذه الامة
على غيرها من الامم واعطاها من الفضل على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها
من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله اعظم سورة ارادني الاجر لان
بعض القرآن افضل من بعض وذهب **اخرون** الى التفصيل
لظواهر الاحاديث منهم اسحق بن راهويه وابو بكر بن العزى والغزالي
وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمكلمين وقال
الغزالي في جواهر القاء لعلك ان تقول قد اشترت الى تفصيل بعض

آيات القرآن على بعض والكلام كلام الله فكيف يبارق بعضها وكيف يكون بعضها
اشرف من بعض فاعلم ان نور البصيرة ان كان لا يبرئ ذلك الى الفرق من ايه الكري
واية المدانيات وبين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتاع على اعتقاد الفرق
نفسك الخوار المستفقه بالتقليد فقلد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذي انزل
عليه القرآن وقال ليس قلب القرآن وفاتحة الكتاب افضل من سور القرآن
وايه الكري سيده ابي القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن والاخبار الواردة
في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب
في تلاوتها لا تحصى انتهى وقال ابن الحصار العجب من يكره الاختلاف في ذلك
مع المنصوص الواردة بالتفصيل **والسبعون** الشيخ عن الذين ان عبد السلام كلام الله
كلام الله في الله افضل من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من من يدعي الحب
وقال الخواري كلام الله كله يبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز ان يقال بعض كلامه
ابلغ من بعض حوزة قوم لقصور نظرهم وبيع ان تعلم ان معنى قول القائل هذا الكلام
ابلغ من هذا الكلام ان هذا في موضعه له حسن ولطف وذلك في موضعه له حسن ولطف
وهذا الحسن في موضعه اقل من ذلك في موضعه فان من قال ان قل هو الله احد ابلغ
من تبت يد ابي كعب لجعل للقابل بين ذكر الله وذكر ابي كعب ومن التوحيد والوعا
على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغي ان يقال تبت يد ابي كعب دعا عليه بالحسرة
فقل توحيد عبارة للدعا بالحسرة احسن من هذه وكذلك في قل هو الله احد لا توجد
عبارة تدل على الوجدانية ابلغ منها فالعالم اذا نظر الى تبت يد ابي كعب في باب
الدعا بالحسرة ونظر الى قل هو الله احد في باب التوحيد لا يمكن ان يقول احدها
ابلغ من الاخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم
الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب اتصالات النفس وحيثما
وتدبر بها وتفكرها عند ورودها صافيا للقل وقل من يرجع لذات اللفظ وان ما
تضمنه قوله تعالى والحكم واحد الاله والكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص
من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا في تبت يد ابي كعب وما كان
مثليها بالتفصيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها قال الحلي ونقله عنه البيهقي معق
التفصيل يرجع الى انما احدها ان يكون العمل باية اولى من العمل باخرى واعود على
الناس وعلى هذا اثبات آيات النهي والامر والوعيد والوعيد خير من آيات القصص
لانها اثباتية توجب الامور والنهي والوعيد والوعيد والاثار والتبشير واللعن بالناس
عن هذه الامور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو اعود عليهم والنهي
ما يحرك بحري الاصول خير لهم مما جعل لهم تبعا لما لا بد منه الثاني ان يقال الابواب
التي تبت على تعدد اسم الله ربان صفاته والدلالة على عظمتها افضل بمعنى ان محبها

مثلا

اسم واجل قدر الثالث ايقال سورة خير من سورة او اية خير من اية بمعنى ان القاري
يتجمل بقرائنها فايدة سوى الثواب الاجل وتبارك وتعالى بتلاوتها عبادة فكيف
من ذلك سبحانه بالصفات العلى على ما تحشى للاعتصام بالله ويتأذى بتلاوتها عبادة لله تعالى
غير ان ذكر سبحانه بالصفات كقراءة اية الكرسي والاعلان والعودة بين فان قارها يتجمل
بقراءتها الاحتراز ما تحشى للاعتصام بالله ويتأذى بتلاوتها عبادة لله كما فيها من فائدة كجانه
بالصفات العلى على سبيل الاعتقاد لما وكون النفس الى فضل ذلك الذكر وبركته
فاما ايات الحكم فلا تقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وانما تقع بها علم ثم لو قيل في الجملة
ان القرآن خير من التوراه والا انجيل والزبور بمعنى ان التعبد بالتلاوة والعمل
به واتبع بدونها والثواب بحسب قراته لا بقرائنها او انة من حيث الانجاز حجة
السى الميعوف وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حجج اولئك الاشياء كانت
دعوتهم والنج غيرها وكان ذلك ايضا نظير ما مضى **وقد يقال** ان سورة
افضل من سورة لان الله جعل قراتها كقراءة اضعا فها مما سواها ووجب
بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها وان كان المعنى الذى لاجله بلع بها هذا
المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يومنا افضل من يوم وشهر افضل من شهر بمعنى
ان العبادة فيه افضل على العبادة في غيره والذنب فيه اعظم منه في غيره
وكما يقال ان الحرم افضل من اهل لانه يتأذى فيه من المناسك ما لا يتأذى
في غيره والصلاة فيه يكون كصلاة مضاعفة مما يتقام في غيره انتهى كلام
الحلى **وقال** ابن التين في حديث البخارى لا علمك سورة هي اعظم
السور معناه ان ثوابها اعظم من غيرها **وقال** غيره انما كانت اعظم السور
لانها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت ام القران **وقال** الحسن
البصرى ان الله اودع علوم الكتب المتزلة احرجه السهنى وبيان اشتغالها على
علوم القرآن فمرة الزمخشري باشتغالها على اثنائها على الله بما هو اهله وعلى التعبد
بالامر والنهى وعلى الوعد والوعيد وايات القرآن لا تخلو عن احد هذه الامور
وقال الامام حنبل الدين المقصود من القرآن كله تقرر امور اربعة
الحيات والمعاد والنبوات وايات القضا والقدر لله تعالى فقوله
الحمد لله رب العالمين يدل على الاحياء وقوله مالك يوم الدين يدل على
المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على نفى الخلق وعلى اثبات ان
الكل بتفضله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة يدل على
اثبات قضا الله وعلى النبوات فلما كان المقصد الا اعظم من القرآن هذه
المطالب الاربعة وهذه السورة مشتملة عليها سميت ام القران **وقال**
البيضاوى هي مشتملة على الحكم النظرية والاحكام العملية التى هي سلوك الطريق

المستقيم

المستقيم والاطلاع على مراتب السعد او منازل الاشقياء **وقال** الطيبي هي مشتملة على
اربعة انواع من العلوم التى مناسط الدين احدها علم الاصول ومعاودة معرفة الله
وصفاته **وقال** الاشارة بقوله الله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النوات وهي
المرادة بقوله انعم عليهم ومعرفة المعاد وهو المسمى اليه بقوله مالك يوم الدين
وثانيها علم الفروع واسمها العبادات وهو المراد بقوله انك تعبدون وثالثها علم
ما حصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله الوصول الى الحضرة الصمدانية والالتجاء
الى جناب الفردانية والشلوكة لطريقه والاستقامة فيها واليه الاشارة بقوله
وانك تستعين اهدنا الصراط المستقيم ورابعها علم القمص والاحبار عن الامم
السالفة والقرون الخالية السعد منهم والاشقياء وما يتصل بها من وعد وعيد
وعيد مسيهم وهو المراد بقوله انعم عليهم عز المعصوب عليهم والاضالين **وقال**
الغزالي مقاصد القرآن ستة ثلاثة محمودة وثلاثة ممدودة الاولى تعرف المدعو اليه كما اشير
اليه بصدرها وتعرف الصراط المستقيم وقد صرح به فيها وتعرف الحال عند الرجوع اليه
تعالى وهو الاخرة كما اشير اليه ملك يوم الدين والاخرى معرفة احوال المطيعين
كما اشير بقوله انعم عليهم وحكاية اقوال الجاحدين وقد اشير اليها بالمعصوب
عليهم والاضالين وتعرف منازل الطريق كما اشير اليه بقوله انك نعبدوا وانك
تستعين انتهى ولا ينافى هذا او صفها في الحديث الاخرى كونها ثلثي القرآن لان
بعضهم وجهه بان دلالات القرآن العظيم اما ان يكون بالمطابقة او
او بالتضمن او بالترام وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القرآن بالتضمن
والالزام دون المطابقة والاثبات من الثلاثة ثلثان ذكره الزركشى في شرح التبيين
وناصر الدين بن المكى المبلق **قال** وايضا الحقوق ثلاثة حقوق الله على عباده وحق
العباد على الله وحق بعض العباد على بعض وقد اشتملت الفاتحة صراحة على الحقين
الاولين فمنا سبب كونها بصرى ثلثين وحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدك
تصليتين شاهد لذلك قلتم ولا ينافى ايضا بان كون الفاتحة اعظم السور
ومن الحديث الاخر ان البقرة اعظم السور لان المراد به ما عدا السور التى
فصلت فيها الاحكام وضربت الامثال واقيمت الحج اذ لم يشتمل سورة على ما
اشتملت عليه ولذلك سميت فسطاط القرآن **قال** ابن العزنى في احكامه سمعت
بعض اشياخ يقولون فيها الحق والحقى والحق حكم والحق خبر ولعظم فقها
اقام ابن عمر ثمانين سنين على تعليمها احرجه مالك في الموطا **قال** ابن العزنى
ايضا وانما صارت اية الكرسي اعظم الايات لعظم مقتضاها فان الشئ انما
يشرف بشرف ذاته ومقتضاها ومتعلقاته وهي في اى القرآن كسورة
الاخلاص في سورة الا ان سورة الاخلاص تفصلها بوجهين احدهما انها سورة

الدين

وهذه آية والسورة اعظم لانه وقع الخدي بها في افضل من الآية التي لم يتخذ بها و
والثاني ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفا واداه الكرسي
اقتضت التوحيد في خمسين حرفا فظهرت القدرة في الاعجاز بوضع معنى معبر
عنه خمسين حرفا في خمسة عشر حرفا وذلك بيان لعظيم القدرة والانتزاع
بالوحدانية وقال ابن المنير اشتملت آية الكرسي على مائة تسعة وعشرين
اسما لله تعالى وذلك لانها اشتملت على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى
ظاهر في بعضها ومستكن في بعض وهي الله هو الحي القيوم ضمير لا ما خذوله
وعنده وبأذنه ويعلم وعلمه وثبات كرسيه ويؤده ضمير حفظهما المستتر
الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عدت الضمائر المحتملة
في الحي القيوم العلي العظيم والضمير المقدر قيل الحي على احد الاعراب
صارت اثنين وعشرين وقال الغزالي انما كانت آية الكرسي سيدة
الآيات لانها اشتملت على ذات الله وصفاته وافعاله تقطع ليس فيها
غير ذلك ومعرفة ذلك هي القصد لا قصي في العلوم وما عداها تابع له
والسيد اسم للتبوع المقدم فقوله الله اشارة الى الذات لا اله الا هو اشارة
الى توحيد الذات الحي القيوم اشارة الى صفته الذات وجلاله فان معنى
القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره وذلك غاية الجلال والعظمة لا ما خذوله
سنة ولا نوم تنزهه وتقدس له عما يستحيل عليه من اوصاف الحوادث والنفس
عما يستحيل احد اقسام المعرفة له ما في السموات وما في الارض اشارة الى
انفراده بالملك الافعال كلها وان جمعها منه واليه من ذى الذي يشفع عنده
الاباذه اشارة الى انفراده بالملك والحكم والامر وان من ملك الشفاعة انما ملكها
بتشريه اياه والاذن فيها وهذا في الشرك عنه في الملك والامر يعلم ما من
اندهم الى قوله اشارة الى صفته العلم وتفضيل بعض المعلومات والانتزاع
بالعلم حتى لا يعلم لغيره الا ما اعطاه ووهبه على قدر مشيئته واراذه ومع
كرسية السموات والارض اشارة الى عظمه ملكه وكما لا تدركه ولا يوده
حفظها اشارة الى صفته القدرة وكما لها وتنزهها عن الضعف والنقصان
وهو العلي العظيم اشارة الى اصلين عظيمين في الصفات فاذا تأملت هذه
المعاني ثم تلوت جميع آيات القرآن لم تجد جملة مجموعة في آية واحدة فان هذا
الله ليس فيها الا التوحيد وسورة الاخلاص ليس فيها الا التوحيد والتقدس
وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا افعالها والفاخرة ليس فيها الا ملكه لكن
غير مشروحه بل مرموزة والسلاية مجموعة مشروحة في آية الكرسي والذى يترتب
سرها في جمعة اخر الحشم واول الحديث ولكنها آيات لانه واحدة فاذا قابلت

آية الكرسي

آية الكرسي باحد تلك الآيات وجدها اجمع للمقاصد فلذلك استخفت السيادة على الآيات
كيفية وفيها الحي القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد به الخبر انتهى كلام الغزالي ثم قال
انما قال صلى الله عليه وسلم في الفاخرة افضل وفي آية الكرسي سيدة لسر وهو ان الجا
من فنون الفضل وانواعها الكثيرة فسمى افضل فان الفضل هو الزيادة
والافضل هو الازيد واما السورود فهو رسوم معنى الشرف الذي تقتضي
الاستبعا وبإي السبعية والفاخرة تتضمن التثنية على معان كثيرة ومعان
مختلفة فكانت افضل واية الكرسي تشمل على المعرفة العظمى التي هي المقصود
المتبوعه التي يتبعها ساير المعارف فكان اسم السيدة التي انتهى
قال في حديث قلب القرآن من ان ذلك لان الايمان صحته بالاعتزان
بالحشر والنشر وهو مقر في هذه السورة بابلج وجه جعلت قلب القرآن
لذلك واستحسنته الامام خراسان وقال النبي يمكن ان يقال ان هذه
السورة ليس فيها الا تفصيل الاصول الثلاثة للوحدانية والرسالة والحشر هو
الذي يتعلق بالقلب والجهان واما الذي باللسان وبالاركان في غير هذه السورة
فلما كان اعمال القلب لا غير سماها قلبا ولهذا امر بتقربها عند المحضر
لانه في ذلك الوقت تكون اللسان ضعيف القوة والاعضاء ساقطه لكن القلب
قد اقبل على الله ورجع عما سواه فيقر عنده ما يزداد به قوة في قلبه ويشد
تصديقه بالاصول الثلاثة انتهى واختلف الناس في معنى كون سورة
الاخلاص تغزل بلفظ القرآن فقول كان صلى الله عليه وسلم سمع شخصا
يكلمها تنكرار من يقرأ بلفظ القرآن فخرج الجواب على هذا وفيه بعد عن ظاهر
الحديث وسائر طرق الحديث ترويه وتسل لان القرآن يشمل على قصص
وشرايع وصفات وسورة الاخلاص كلها صفات فكانت ثلثا بهذا الاعتبار
وقال الغزالي في الجواهر معارف القرآن المهمة بانه معرف التوحيد والخط
المستقيم والاخرة وهي مشتملة على الاول فكانت ثلثا وقال ايضا فيها ثقله
عنه الرازي القرآن تشمل على البراهين القاطعة على وجود الله و
وحانيته وصفاته اما صفات الحقيقة واما صفات الفعل واما صفات الحكم
فهذه ثلاثة امور هذه السورة تشمل على صفات الحقيقة هي ثلث
وقال الحنوي المطالب التي في القرآن معظمها الاصول الثلاثة التي بها
يصح الاسلام ويحصل الايمان وهي معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله
واعتقاد القيام بمن ركب الله فان من عرف ان الله واحد وان النبي
صادق وان الدين واقع صار مؤمنا حقا ومن انكر شيئا منها كفر قطعا وهذه
السورة تفيد الاصل الاول في ثلث القرآن من هذا الوجه وقال

روح

القدر

فيها

غيره القرآن تسمان طير وانشاء البحر تسمان خبر عن الخالق وخبر عن المخلوق
فقد هذه ملائكة ثلاث وسورة الاخلاص اخلاص الجاهل عن الخالق فهي بهذا
الاعتبار ثلاث وقيل تعدل في الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث
والاحاديث الواردة في سورة الزلزلة والنصر والكافرون لكن ضعفه عن
ذلك وقال لا يجوز ان يكون المعنى فله اجر ثلث القرآن لقوله من
قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنة وقال ابن عبيد البر السكوت
في هذه المسألة افضل من الكلام فيها واسلم ثم استدل الى الحق بن منصور
بـ لا احد من حشيل قوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن ما وجهه فلم يقيم في فيها على ما روي قال في اسحق برهوه
ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل لبعضه ايضا فصلا في الثواب
لمن قرأه تحريضا على تعلمه لان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات
كان كمن قرأ القرآن جميعه هذا لا يستقيم ولو قرأها ما يتي مرة قال ابن
عبيد البر فخذ ان اماما ما بالسنة ما قاما ولا تعدل في هذه المسألة وقال
ابن الملق في حديث ان الزلزلة تصف القرآن لان احكام القرآن تنقسم
الى احكام الدنيا واحكام الآخرة وهذه السورة تشمل على احكام الآخرة
كلها اجمالا وزادت على القارعة باخراج الاثقال وتحديد الاخبار واما
تسميتها في الحديث الاخر ربعا فلان الايمان بالبعث ربع الايمان في
الحديث الذي رواه الترمذي لا يوم من عبده حتى يوم من مابعث يشهد
ان لا اله الا الله والى رسول الله يعني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن
بالبعث بعد الموت ويؤمن بالتدريج فاقضى هذا الحديث ان الايمان
بالبعث الذي قررته هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه
القرآن وقال في سركون الحاكم تعدل الف آية ان القرآن ستة
الف آية وما يتا آية ووكسر فاذا انزكها كسر كان الالف سدس القرآن
وهذه السورة تشمل على سدس مقاصد القرآن فانها فيما ذكره الغزالي
سته ثلاثة منهي وثلاثة تسميه وتقدس واحدها مع هذه الآخرة المشتمل
عليه السورة والتعبير عن هذا المعنى بالالف آية الختم واجل واضح
من التعبير بالسدس وقال ايضا في سركون سورة الكافرون ربعا
وسورة الاخلاص ثلثا مع ان كلامها يسمى الاخلاص ان سورة الاخلاص
اشتملت من صفات الله على ما لم تشمل عليه الكافرون وايضا فالتوحيد
اثبات الله المعبود وتوحيده ونفي الهة ما سواه وقد مرحت
الاخلاص بالاثبات والتقدير ولو حجت الى في عبادة غيره والكافرون

ايضا

مرحت

مرحت بالنفي ولو حجت بالاثبات والتقدير فكان بين الرتبين من
التفريقين والتلوخين ما بين الثالث والرابع انتهى تدني ذكر كثير من
في انيران الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن
وعلموه في الفاتحة فزادوا وعلوم الفاتحة في السجدة وعلوم السجدة في بابها
ووجه بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه البيانات
الاتصاف فهي تلصق العبد بحجاب الرب وذلك كما المتصور في
الامام الرازي وابن النقيب في تفسيرهما **النوع الرابع والسبعون**
في مفردات القرآن **اخرج** المشي في المختار من الطهورات عن الشيخ
قال لقي عمر ابن الخطاب في سفر فم ابن مسعود فامر رجلا يناديهم من
ابن القوم قالوا اقبلنا من الحج العميق نريد البيت العتيق فقال
عمر انهم لعالم فامر رجلا ان يناديهم اي القرآن اعظم فاجابه عبد
الله الله لا اله الا هو الحج القوم قال نادهم اي القرآن احكم فقال ابن مسعود
ان الله يامر بالعدل والاحسان قال نادهم اي القرآن اجمع فقال من
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال نادهم
اي القرآن احزن فقال من يعمل سوا الجزية فقال نادهم اي القرآن
ارجى فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاله فقال ليكم
ابن مسعود قالوا نعم اخرج عبد الرزاق في تفسيره نحوه واخرج عبد
الرزاق ايضا عن ابن مسعود قال اعدل آية في القرآن ان الله يامر
بالعدل والاحسان واحكم آية فمن يعمل مثقال ذرة الى اخرها واخرج لما
عنه قال ان اجمع آية في القرآن الحج والشر ان الله يامر بالعدل والاحسان
واخرج الطبراني عنه قال ما في القرآن آية اعظم فزج من آية في سورة
الغرف قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاله وما في القرآن اكثر
تفويضا من آية في سورة البقرة القصص فمن يتوكل على الله فهو حسبه الآية
واخرج ابو ذر الحارثي في فضائل القرآن من طريق يحيى بن عمر عن
ابن عمر عن ابن مسعود وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
اعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو الحج القوم واعدل آية في القرآن
ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها واخوف آية في القرآن من يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجى آية في القرآن
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الى اخرها وقد
اختلف في ارجى آية في القرآن على بضعة عشر قولاً اخرها آية الزمر
والثاني اولم تؤمن قال لي اخرج الحاكم في المستدرک وابوعبيد عن

ركبا

صفوان بن سلم قال التقي ابن عباس وابن عمرو فقال ابن عباس اي اية
 في كتاب الله ارجى فقال عبد الله بن عمرو قل يا عبادي الذين اسروا
 اتقوا الله الاية فقال ابن عباس لكن قول الله واذا قال ابراهيم رب ارضي
 حتى للموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فرضي منه
 بقوله بلى قال فهذا لما يعرض في الصدر مما يؤسس به الشيطان
 السائل ما اخرجه ابو نعيم في اطلبه عن علي بن ابي طالب انه قال انكم
 يا معشر اهل العراق تقولون ارجى اية في القرآن يا عبادي الذين
 اسروا الاية فكما اهل نقول ان ارجى اية في كتاب الله ولست بعطيك
 ربك فترضي وهي الشفاعة الرابع ما اخرجه الواحد ي عن علي بن
 الحسين قال اشداية علي اهل النار فذوقوا فلن يزيدكم الا عذابا
 وارجى اية في القرآن لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية
 واخرج الترمذي وحسنه عن علي قال احب اية في القرآن ان
 الله لا يغفر ان يشرك به الاية الخامس ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابن
 المبارك ان ارجى اية في القرآن قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
 والسعة الى قوله الا تحيون ان يغفر الله لكم السادس ما اخرجه ابن ابي
 الدنيا في كتاب التوبة عن ابي عثمان النهدي قال ما في القرآن اية ارجى
 عندي لهذه الامة من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
 صالحا وخرسا سابع والثامن قال ابو جعفر النخاس في قوله
 فقل الا القوم الفاسقون ان هذه الاية ارجى اية في القرآن لان
 ابن عباس قال ارجى اية في القرآن ان ربك لذنبا مغفرة للناس على ظلمهم
 وكذا احكامه عنده مكي ولم يقل على احسانهم التاسع روى المعروفي في مناقب
 الشافعي عن ابن عبد الحكم قال سالت الشافعي اي اية ارجى قال قوله
 يتبين اذا مقربة او سكنا اذا مقربة قال وسالته عن ارجى حديث
 للمؤمن قال اذا كان يوم اتق به يدفع الى كل مسلم رجل من الكفار فذاؤه
 العاشر قل كل يعمل على شاكلته الحادي عشر وجعل مجازي الا الكفون
 الثاني عشر انا قد اوتيت اليها ان العذاب على من كذب وتولى حكاه
 الكرماني في كتاب العجايب الثالث عشر وما اصابكم من مصيبة فيها
 كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير حكى هذه الاقوال الاربعة التور في
 روس المسائل والاخر ثابت عن علي بن ابي طالب قال لا احبكم
 بافضل اية في كتاب الله حديثنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني العقوبة وما

البيت

ويؤخذ عن ابن عباس
 في كتاب التوبة
 في قوله
 لا يغفر الله
 له ان يشرك
 به الاية

عفا

عفا الله عنه في الدنيا فانه احلم من ان يعود بعد عفو الرابع عشر قل
 للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف قال الشيلي اذا كان الله اذن
 للكافر بدخول الباب اذا اتى بالتوحيد والشهادة افتراه يخرج الداخل فيها
 والمقيم عليها الخامس عشر راية الدين ووجهه ان الله ارشد عباده الى
 مصالحهم الدنيوية حتى انتهت العناية بمصالحهم الى امرهم بكتابة الدين
 الكثير والحقر فقتضى ذلك ترجي عفوهم عنهم لظهور العناية العظيمة بهم
 قل وتلحق بهذا ما اخرجه ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده
 بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذلب احدكم
 ذنبا اصبح وقد كتبت كفارته على اسكفة يابه وجعلت كفارة ذنوبكم
 قول لا تقولونه تستغفرون الله فيغفر لكم والذي تنسى بيده لقد اعطانا
 الله اية العجايب الى من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الاية وما اخرجه
 ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن ابن عباس قال ثمان ايات نزلت في سورة
 الشافي خير لهذه الامة ما طلعت عليه الشمس وغربت او لم ينزل الله ليبي
 لكم ويحكم بينكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والثانية والله يريد ان يتوب
 عليكم ويريد الذين يتبعون الاية والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم والاربعة
 ان تحبوا كما يريد ما تنهون عنه الاية والخامسة ان الله لا يظلم مثقال
 ذرة الاية والسادسة ومن يعمل سوا او يظلم نفسه لم يستغفر الله الاية
 والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والثامنة والذين امنوا
 بالله ورسوله ولم يغفروا من احد منهم الاية وما اخرجه ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
 سئل ابن عباس اي اية ارجى في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله اشداية اخرج ابن
 راهويه في مسنده ان ابا عبد الله العقدي ما عبد الجليل بن عطية عن
 محمد بن المنشقر قال قال رجل لعمر بن الخطاب اني لا اعرف اشداية
 في كتاب الله فاهوى عمر فصر به بالدرة وقال ما لك نقيت عنها حتى
 علمتها ما هي قال من يعمل سوا حيزبه فاسنا احد يعمل سوا الا جزى
 به فقال عمر لبنا حين نزلت ما صنعتا طعام ولا شراب حتى انزل الله
 بعد ذلك ورخص ومن يعمل سوا او يظلم نفسه لم يستغفر الله يحذر الله عفو را
 رحيما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سالت ابا برة الاسلمي عن
 اشداية في كتاب الله على اهل النار فقال فذوقوا فلن يزيدكم الا عذابا
 وفي صحيح البخاري عن سليمان قال ما في القرآن اية اشداية على من لم يستغفر



على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم واخرج من جبر عن ابن عباس قال في القرآن اشد توحيها من هذه الآية لولايتها هم الربانيون والاحبار عن قولهم الامم والكلمة الشجيرة الامة واخرج من المبارك في كتاب الزهد عن الفضل بن مزاحم في قول الله لولايتها هم الربانيون والاحبار عن قولهم الامم والكلمة الشجيرة قال والله في القرآن اية اخوف عندى منها واخرج من ابي حاتم عن الحسن قال ما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية كانت اشد عليه من قوله وتخي في نفسك ما الله مبديه الآية واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم يكن شئ عنكم اخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول اسأ بالله وباليوم الآخر وما لم يلمس من وعنه الى حقيقته اخوف اية في القرآن والتقوا النار التي اعدت للكافرين وقال غيره ستفرغ لكم اية الثقلان ولهذا قال بعضهم لو سعت هذه الكلمة من حقير الحارة لم آتتم في التوراة لولا اني يريد قال مالك اشد اية على اهل الاهل قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية فتأولها على اهل الاهل انتهى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ايتان في كتاب الله ما اشد هما على من يجادل عنه ما جادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وقال السعيدى سورة الحج من اعاجيب القرآن فيها مكي ومدني وحضرى وسفري وليلى ونهارى وحزنى وسلى وناسخ ومنسوخ فالمكي من راس الثلاثين من الى اخرها والمدني من راس خمس عشرة الى راس الثلاثين والليلى خمس ايات من اولها والنهارى من راس سبع ايات الى راس اثنتى عشرة والحضرى الى راس العشرين قلند والسفري اولها والناسخ اذن للذين يتقاتلون الآية والمنسوخ الله يحكم بينكم الآية نسختها اية السيف وقوله وما ارسلنا من قبلك الا امة نسخره سنقرىك فلا تنسى وقال الكرماني ذكر المفسرون ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهداء بينكم الآية من اشكل اية في القرآن حكما ومعنى واعرابا وقال غير قوله تعالى يا ايها ادم هذه زينكم الآية جمعت اصول احكام الشريعة كلها الامور والنهي والاباحه والخبر وقال الكرماني في العجايب في قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قبل هو قصه يوسف وساحا احسن القصص لاشتمالها على ذكر حاسد ومحسود ومالك ومملوك وشاهد وشهود وعاشق ومعتوق وحسن واطلاق وسجن وخلص وخصب وجدب وغيرها مما لم يحزر

عن بيانها

عن بيانها طوق الخلق وقاله ذكر ابو عبيدة عن روبة ما في القرآن اعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال ابن خالويه في كتاب ليس ليس في كلام العرب لفظ جمع لغات ما النافية الاحرف واحد في القرآن جمع اللغات الثلاث وهو قوله ما هن اما تم قرا الجمهور بالنصب وقرا بعضهم بالرفع وقرا سعو ما هن يا ما هن بالياء قال وليس في القرآن لفظ على افعو على الا في قراء ابن عباس الا انهم يثنون في صدورهم وقال بعضهم اطول سورة في القرآن البقرة واقصرها الكوثر واطول امة فيه اية الذين واقصر اية في الفجر والمخر واطول كلمة فيه رسا فاستقيما كموه وفي القرآن ايتان جمعت كل منهما حروف المعجم انزل عليكم من بعد الفم اية محمد رسول الله الآية وليس فيه حاء بعد حاء لا حاجة الى موضعين عقدة النكاح حتى لا يبرح حتى ولا كافان كذلك الاسماء سلككم ما سلككم ولا غنيان كذلك لا ومن يتبع غير الاسلام ولا امة فيها ثلاثة وعشرون كفا الا امة الذين ولايتان فيها ثلاثة عشر وقفا الا ايتا المواريث ولا سورة ثلاث ايات فيها عشر وايات الا والعصر الى اخرها ولا سورة احدي وخمسون اية منها اثنان وخمسون وقفا الاسورة الرحمن ذكر اكثر ذلك ابن خالويه وقاله ابو عبيدة الله الحيازي المقرئ اول ما وردت على السلطان محمود ابن ملكشاه سالتني عن اية اولها عين فقلت ثلاثة غافر الذنب واثنان خلف عليهما الروم غير المقضوب عليهم ونقلت من خط شيخ الاسلام بن حجر في القرآن اربع شذات متواليه قوله شيئا رب السموات في تحريكه يغشاه قولاً من رب رحيم ولقد زينت السماء النوع الخامس والبعوض في خواص القدر افرد به بالتصنيف جماعة منهم القمي وحجة الاسلام الغزالي ومن المتأخرين البياضي وغالب ما يذكر في ذلك مستنده تجارب الصالحين وهما ابدانهم ورد في الحديث هم المتقطعون ما ذكره السلف والصالحون اخرج ابن ماجه وغيره من حديث ابن مسعود عليكم بالشفق الغل والقرآن واخرج ايضا من حديث علي خيرا كذا والقرآن واخرج ابو عبيدة عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة واخرج البيهقي في الشعب عن وان الله ان الاسع ان رجلا اشتكى الى النبي صلى الله عليه وسلم وجع حلقه قال عليك بقراءة القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكى صدري قال اقرأ القرآن تقول الله

وشغاهما في الصدور فاحتج البيهقي وغيره من حديث عبد الله بن جابر في فاححة الكتاب شفا من كل داء واحتج الحلفي في فوائده من حديث جابر بن عبد الله فاححة الكتاب شفا من كل مسمى الا السام والسم الموت واحتج سعيد بن منصور والبيهقي وغيرهما من حديث ابي سعيد الخدري فاححة الكتاب شفا من السم واحتج البخاري من حديثه ايضا قال كذا في سير لنا فنزلنا فجأت جارية فقالت ان سيدا لي سلم فنهل معكم راقا فقام معها رجل فزقاه بام الكتاب فمرا تذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها رقيه واحتج الطبراني في الاوسط عن السائب بن يزيد قال عقود في رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاححة الكتاب تغلا واحتج البزار من حديث النسائي اذا وضعت جنبك على الفراش وقرات فاححة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت كل شي الا الموت واحتج سلم من حديث ابي هريرة ان النبي الذي يقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان واحتج عبد الله بن احمد في زوائد المسند يستحسن عن ابي من كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم في اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لعمرك قال فأتني به فوضعه بين يديه فعوذ النبي صلى الله عليه وسلم بفاححة الكتاب واربع ايات من اول سورة البقرة وهاتين الايتين والحمد لله واحد وانه الكرسي وملا ثلاث ايات من اخر سورة البقرة وانه من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو وانه من الاعراف ان رسم الله واخر سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وانه من سورة الجن وانه تعالى جبريل وعشرون ايات من اول الصافات وملا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشك قط واحتج الدارمي عن اس مسعود موقوفا من قرا اربع ايات من اول سورة البقرة واية الكرسي واثنتين بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهل بيته شيطان ولا شئ يكرهه ولا يقران على محن الا افاق واحتج البخاري عن ابي هريرة في قصة الصدقة ان النبي قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانك لن يزال عليك من الله حافظا ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب واحتج المحاسني في فوائده عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ اية الكرسي فانه يحفظك وذريتك وحفظ دارك

حتى

حتى الدوريات حول دارك واحتج الدسوقي في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي وفي الفردوس من حديث ابي قتادة من قراءة الكرسي عند الكرب اغاثه الله واحتج الدارمي عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرأ عشر ايات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن اربع من اولها وانه الكرسي وايتان بعدها وملا ثلاث من اخرها واحتج الدارمي من حديث ابي هريرة عن ابي ثمانها قرأت وهما يشفيان وهما محبهما الله الايتان من اخر سورة البقرة واحتج الطبراني عن معاذ بن النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك دعاء تدعوا به لو كان عندك من الدنئ مثل ضرة اداه الله عنك قل اللهم مالك الملك توفي الملك من تشا الى قوله بغير حساب رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى من تشا منها وتنتع من تشا رحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واحتج البيهقي في الدعوات عن ابن عباس اذا استصعبت دابة احدكم او كانت شموسا فليقرأ هذه الاية في اذنيه افعير دين الله تبخون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون واحتج البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي موقوفا سورة الانعام ما قرئت على عليل الا شفا الله واحتج ابن السني عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنى ولادها امراة سلمه وزين بنت جحش ان ياتيا فيقرأ عندها اية الكرسي وان ركب الاية ويعوذ بها بالمعوذتين واحتج ابن السني ايضا من حديث الحسين بن علي امان لا مئ من الغرق اذا ركبوا ان يقرأوا بسم الله بحمد الله ومرساها ان ركبوا الله رجب وما قدر واحق قدره الاية واحتج من اي حائنه عن ليث قال بلغني ان هؤلاء الايات شفا من السحر تقرا في انا فيه ما ثم يصب على راس السحور الاية التي في سورة يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر الى قوله المجرمون وقوله فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون الى اربع ايات وقوله انما صنعوا كيد ساحر الاية واحتج الحاكم وغيره من حديث ابي هريرة ما كثرني اسر الاية مثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن والآخر وكبيره تكبيرا واحتج الصايوني في المائتين من حديث ابن عباس مرفوعا هذه الاية امان قل ادعوا الله او ادعوا

رحم الدنيا
رحم الاخرة

الرجل الى اخر السورة واخرج البيهقي في الدعوات من حديث ان
 ما انعم الله على عبده نعمة في اهل ولا مال او ولد فيقول ما شاء الله
 لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون الموت واخرج الدارمي وغيره
 من طريق عبده بن ابي اسية عن زرارة بن جيس قال من قرأ **اخضر**
 سورة الكهف ساعة يريد ان يقومها من الليل قامها قال عبدة
 حجر بن عمار فوجدناه كذلك واخرج الترمذي والحاكم من حديث سعد
 ابن ابى وقاص دعوة في النوم اذا دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا
 استجاب الله له وعند ابن السني اني لا علم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج
 عنه كلمة اخي يونس فننادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
 كنت من الظالمين واخرج السهقي وابن السني وابو عبيد عن ابن مسعود
 انه قرأ في اذن منبلي فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت
 في اذنه قال الحسبيتم انما خلقناكم عبثا الى اخر السورة فقال لوان رجلا
 موقنا قرأها على جبل لزال واخرج الديلمي وابو الشيخ عن حيان في
 فضائله من حديث اي ذر ما من ميت يموت فيبقر عنده ليس
 الاهون الله عليه واخرج الحارثي في اماليه من حديث عبد الله
 ابن الزبير عن جابر بن امام حاجة قضيت له وله شاهد من رسول
 عند الدارمي وفي المستدرک عن اي جعفر محمد بن علي قال من وجد
 في قلبه قسوة فليكتب يس في جام يزرعها ثم يشر به واخرج ابن
 الضمير عن سعيد بن جبيرة انه قرأ على رجل مجنون سورة يس
 فبرأ واخرج ايضا عن يحيى بن ابي كثير قال من قرأ يس اذا أصبح
 لم يزل في فرج حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم يزل في فرج حتى
 يصبح اخبرنا من جرب ذاك واخرج الترمذي من حديث
 هريرة عن قرأ الدخان كلها واول غافر الى اله المصير واية الكرى
 حين يمسي حفظها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظها حتى يمسي
 ورواه الدارمي بلفظ لم يشر شيئا يكرهه واخرج السهقي والحارثي عن ابى اسية
 وابو عبيد عن ابن مسعود من نوعا من قرأ كل ليلة سورة الواقعة
 لم تضربه فاقة ابدا واخرج السهقي في الدعوات عن ابن عباس موقفا
 في المرأة يعسر عليها ولا ذها قال يكتب في قرطاس ثم تسفي ليم الله
 الذي لا اله الا هو الحكيم الكريم سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين كما هم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كما هم

يوم يرونها ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فليعلم
 الا القوم الفاسقون واخرج ابو داود عن ابن عباس قال اذا وجدت
 في نفسك شيئا لعني الوسوسة فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شيء عليم واخرج الطبراني عن علي قال لدعت النبي صلى الله
 عليه وسلم عقرب فدعا بما دمل وجعل يمسح عليها ويقرأ قل يا ايها
 الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج
 ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان يكره الرقا الا بالمعوذات واخرج الترمذي والنسائي
 عن اي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الختان وبين
 الانسان حتى نزلت المعوذات انت فاخذ بها وترك ما سواها ففدا
 ما وقفت عليه في الخواص من الاحاديث التي لم تصل الى حد
 الوضع ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين واما ما لم يرد
 به اثر فقد ذكر الناس من ذلك كثيرا جدا الله اعلم بصحته ومن لطيف
 ما حكاه ابن الجوزي عن ابن ناصر عن شيوخه عن ميمونة بنت شاذان
 البغداديبة قالت اذا نجا جارا لنا فصلبت ركبتي وقرأت
 من فاتحه كل سورة انة حتى ختمت القرآن وقلت اللهم اكفنا
 امره فمتمت وفتحت عيني واذا به قد نزل وقت السحر فزئت
 قدومه فسقط ومات فبنيته قال ابن التين الرقي بالمعوذات
 وغيرها من اسماء الله هو الطب الروحاني اذا كان على لسان الابوار
 الخلق حصل الشفايا من الله فلما عو هذا النوع نزع الناس الى
 الطب الخشائي فقلت ويشير الي هذا قوله صلى الله عليه وسلم لوان
 رجلا موقنا قرأها على جبل لزال وقال القرطبي تحوز الرقية بكلام
 الله واسماؤه فان كان ما ثورا سمح وقال الربيع سالت الشافعي عن
 الرقية فقال لا بأس ان يرقى بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله وقال
 ابن بطال في المعوذات سمع ليس في غيرها من القرآن لما اشتملت
 عليه من جوامع الدعاء التي نعم اكثر المروحات من السحر والحسد وشر
 الشيطان ووسوسه وغير ذلك فليعدا كان صلى الله عليه وسلم يلقى بها وقال
 ابن القيم في حديث الرقية الرقية بال فاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره
 من الكتب سئلها لتضمنها جميع معاني الكتاب وقد اشتملت على ذكر
 اصول اسماء الله ومحاسنها واليات المعادي وذكر التوحيد والافتقار
 الى الرب في طلب الاعانة والهداية منه وذكر فضل الرقا وهو طلب

اذ انيت ان بعض الحكماء قد قال
 قال الطبري كلام الرقية الخشائي

عهد سحر الحظ الاول القاع **د**ة العالم في الكهنه يكتب الساكن حركه ما قبله
اولا او وسطا او اخيرا نحو اذن واوتن والاسا واقرأ وحناك وهي والموتون
وسوم الافادهم وزياد الزوا وشطه حذف فيها وكذا **اول** الامر بعدنا
خوفاتوا او ادخووا شمووا والمحرك ان كان او لا او اتصل به حرف زاي
بالالف مطلقا نحو ايوب اذا اولوا ساصرف فياي سائر الامواضع انكم
تشهدون انكم لاتون في النمل والعنكبوت انكم لتكفرون انما لم نجور
في النمل انما لنا ركوا ايت لنا في الشعر ايتنا ايتن ذكرتم انفسكم ايتنا
لئلا لن يومئذ حينئذ فكتب فيها بالياء قل او نبينكم وهو لا يلائم في يوسف
ولا مدين واملئت واشتمت واطمنوا حذف فيها والآن فيج كائن ما قبله
ساكنا حذف هو نحو يملك وكسرا وضع ما قبله او ضم وكسرا ما قبله فيجرفه نحو
الحا طية فوادك ستقرئك فان كان ما قبله ساكنا حذف هو نحو يميل لا
يجروا الا النساء ومولانا في الكهف فان كان الفاء هو مفتوح فقد سبق
انها حذف لاجتماعها مع الف مثلها اذا كهن حينئذ بصورتها نحو ابنانا وحذف
معها ايضا في ترناي يوسف والزحرف فان ضم او كسر فلا نحو ابوكم ابايهم الا
وقال اوليؤم اوليتهم في الانعام ان اوليؤه في الانفال نحو اوليؤكم وفعلت
وان كان بعد حرف جانه فقد سبق ايضا انه حذف نحو شنان
خاسين مسهزون وان كان احدا فحرف حركه ما قبله نحو سابطا طي لولو
الامواضع تنفيوا تنفيوا اتوكوا الا تظنوا ما يعنوا ايذروا نبوا غلا
الملا الاول في قد افلح والثلاثه في النمل جزا الى خمسة مواضع اثنان في المائدة وفي
الزمر وشورى والحشر شركوا في الانعام وشورى ما نهم انبوا في الانعام والشعرا
علموا منه من عباده العلماء الصغفوا في ابراهيم وغافر في اموالنا ما نسلوا وما
دعوا في غافر شفعوا في الروم ان هذا هو البلاء بلوا مبين في الدخان تروا انكم
تكتب في الكل بالواو فان سكن ما قبله حذف هو نحو مل الارض دفق شق الحب
ما الاثنتوا وان تنبوا او السواي كذا استثناء الفراقلة وعندي ان هذه اللا
لا تستثنى لان الالف التي بعد الواو ليست صورة الهمزة بل هي المزبدة بعد واو الفعل
القاع **د**ة الرابعة في البديل مكتب بالواو للتخفيف الف المملوءة والزكوة والحموه
والربو غير مضافات والغدوة ومشكوة والنجوة ومنوة وبالياء كل الف منقلبه عنها
نحو شوفكم في اسم او فعل اتصل به ضمير ام التي ساكنا ام لا ومنه ما حسم في يا سني الا
تروا وكلتا هذات من عصا والاقصى واقصى المدينة ومن يولاه وطفي الماوساهم والاسا
قبلها ياكلدنيا والخوايا الاخي اسما وفلا ويكتب بها الى وعلى واتى بمعنى كيف ومتى
وبلى وحق ولدى الالباب وكتب بالالف اللان الواو اسما وفلا نحو الصفا وشفا

عفا

وعفا الاصحى كيف وقع وما زكي منكم ورجسها ونلها ولحمها وسجى وكتب
بالالف نون التوكيد الحقيقه واذا والمون كايين وما لها ها الباءت
الارحمت في البقرة والاعراف وهود ومنهم والروم والزحرف ونعت في البقر
والعمران والمائدة وابراهيم والنمل ولقان وفاطر وطور وسنت في
الانفال وفاطر وناني غافر وامرات مع زوجها ونمت كلمت ربك الحفي
فتجعل لذنت الله الخاسرة ان لعنت الله ومعصيت في قد سمع ان
شجرت الزقوم فرت عين وحنت نعم فكتبت الله وبابا واللافت
ومرضات وهيئات وذات وايت وقطرت القاع **د**ة الخاسرة في
الوصل والفصل توصل الا بالفتح الا عثره ان لا اقول ان لا يقولوا في
الاعراف ان لا سجي وفي هود ان لا اله الا لا تعبدوا الا الله ان لا تترك
في الحج ان لا تعبدوا في يونس ان لا تغلوا في الدخان ان لا يترك في المحمديه
ان لا يدخلن في ن ومما الا من ما مملكت في النساء والروم من ما رزقناكم
في المناقير ومن مطلقا وعما الا عن ما نلوا وما بالكسر الا وان
ما نرسل في الرعد واما بالفتح مطلقا وعمن الا ويصره عن من في
النور عن من تولى في النجم واقتن الام من يكون في النساء من
اسس امر من خلفنا في الصافات ام من ياتي امنا والثر ما لكسر الا
فان لم يستجبوا في القصص وفيها الا احد عشر في ما فعلن الباني
في البقرة لتسلوكم في ما في المائدة والانعام قل لا جد في ما في ما اشتبهت
في الانبياء في ما افضتم في ما هننا في الشعرا في ما رزقناكم في الروم في ما هم
فيه في ما كانوا فيه كلاهما في الزمر ونشئكم في ما لا تعلمون واما الا ان
ما توعدون لآت في الانعام واما بالفتح الا ان ما توعدون في الحج
ولقان وكلما الاكل ما ردوا الى القنينة من كل ما سألوه وسما الامع
الام ونما ومما وربما وكانا ويكان ويقطع حيث ما وان لم بالفتح
وان لن الا في الكهف والقمة واسن ما الا فاينا تولوا ايها يوجهه واختلق
في اين ما تكذبوا وركم ايما كنتم تعبدون في الشعرا ايما تقفوا في
الاحزاب ولكي لا الا في الاحزاب والحديد والثاني في الاحزاب ويوم
هم وخوفنا ولا ت حين واسن ام الا في طه فكتبت الهمزة حينئذ
داوا وحذفت همزة ابن فصار ت هكذا بنبؤم القاع **د**ة
السادسة في ما فيه قرأتان فكتب على احدها و مرادنا غير الثاني
من ذلك ملك يوم الدين كخزعون ووعدنا والصاعقه والرحم

وتفردوم ونظفهم ولا تملوهم ونحوها ولولا دافع فرهن طهراني ال
 عمران والمادة مضاعفة ونحوه عنقدت ايمانكم الاولين ^{السمسم} قسيم
 قسيم للناس خطيبكم في الاعراف طائف حاشي الله وسيعلم الكفر ^{نور} ورزا
 كيه فلا ^{نور} الخزرت بعد اوحدام على فزية ان الله يدفع سكا
 سكرى ومام سكرى المضغة عظمما فكسونا العظم سرجا لادرك
 ولا تصلح رسا بعد اسورة بلا الف في الكل وقد قربت بها وكذا
 وغيايت الحب وانزل عليه ايت العنكبوت ونشرت من اكماها في
 فصلت ومجلت لهم على بيتت وهم في الغرفت ^{نور} امسوت بالنا وقد
 قربت بالجمع والافراد وتقية باليا ولا هب بالالف ويقض الحق بلايا
 واتوى زيرا الحديد بالالف فقط فخي من نشا ^{نور} الخ المومنين واحدة والهم
 كيف وقع وبصطه في الاعراف والمصيطرون ومصيطرا بالصاد لا غير وقد
 كتبت الكلمة صالى للقرانين نحو فكهون بالالف وهي قراءة وعلى تواتها هي
 محذوفة رسالانه جميع تفهيم ^{نور} فروع فيما كتب موافقا لقراءة شاذه
 من ذلك ان البقر تشبه علينا او كلما علهوا ما سعى من الز ^{نور} قري
 بضم الباء وسكون الواو فليقلوكم اما طمركم طميره في عنقه تسقط
 سنمرا وفصله في عامين عليهم ثياب سندس ختمه مسك فادخل
 في عيلدي ^{نور} فروع واما القرات المختلفة المشهورة بزيادة لا تحمله
 الرسم ونحوها كراوصى ووصى ونجوى تحترى ومن تحترى وسيفولون الله
 والله وما علمت ايدهم وما علمته فكما بته على نحو قرأته وكل ذلك وجدني
 صاحب الامام ^{نور} فابده كتب نواح السور على صورة الحروف انفسها
 لا على صورة النطق بها اكتفا بشهرتها وقطعت حم عسق دون المص
 وكهيعص طر الاول باخوانها الستة ^{نور} فصل في اذاب كما بته
 ستمسكنا به المصحف وحسين كما بته وتبينها وايضا حرك وتحقيق
 الخطا دون مشقه وتعليقه فيكره وكذا كما بته في التي الصغير اخرج ابو
 عبيد في تضائده عن عمران ^{نور} وجد مع رجل مصحفا فذكرته بقلم دقيق
 فدره ذلك وضر به وقال عظمه اكتاب الله فان عمرا اذا را مصحفا
 عن يمينه ^{نور} واخرج عبد الرزاق عن علي انه كان يكره ان تتخذ
 المصاحف صغارا واخرج ابو عبيد عنه انه كره ان يكتب القرآن
 في الشي الصغير واخرج هو والنسفي في الشعب عن اي حكيم العبدك
 فلا موى على وانا اكتب مصحفا فقال اجل قللك قفصت من قللي

قصة

قصة ثم جعلت اكتب فقال نعم هكذا نوره كائنوا الله واخرج البيهقي
 عن علي موقوف قال تتوى رجل في لسم الله الرحمن الرحيم فغفر له
 واخرج ابو نعيم في تاريخ الاصبها ^{نور} وان استه في المصاحف من
 طريق ايان عن انس مرفوعا من كتب لسم الله الرحمن الرحيم
 حذوه غفر الله له واخرج ابن استه عن عمر بن عبد العزيز انه
 كتب الى عماله اذا كتب احدكم لسم الله الرحمن الرحيم فليبد الرحمن
 واخرج عن زيد بن ثابت انه كان يكره ان يكتب لسم الرحمن الرحيم
 ليس لها سين واخرج عن زيد بن ابي حبيب ان كاتب عمرو بن
 العاصي كتب الى عمر فكتب لسم الله الرحمن الرحيم ولم يكتب لها سينا
 فصر به عمر فقبل له فيم ضربه بك امير المؤمنين قال ضربني في سين
 واخرج عن ابن سيرين انه كان يكره ان تمتد اليا الى الميم حتى تكتب
 السين واخرج ابن داود في المصاحف عن ابن سيرين انه كره ان
 يكتب المصحف مستقائيل له قال لان فيه نقصا ونقصا كما بته
 بنى بحسن واما بالذهب فهو حسن كما قاله الغزالي واخرج ابو عبيد
 عن ابن عباس واني ذروا في الدرداء انهم كرهوا ذلك واخرج عن
 ابن مسعود انه مر عليه مصحف زين بالذهب فقال ان احسن
 ما زين به المصحف ملاوته بالحق قال اصحابنا ويكره كما بته على
 الحيطان والجدران وعلى السقوف اشرك كراهة لانه يوطا
 واخرج ابو عبيد عن عمر بن عبد العزيز قال لا تكتبوا القرآن
 حيث يوطا واهل يجوز كما بته بقلم غير العري قال الزركشي لم
 ارفيه كلاما لاحد من العلماء قال وكتم الجواز لانه قد حشده
 من بقروه بالعربية والاقرب المنع كما تحرم قرأته بغير لسان
 العرب ولقولهم القلم احد اللسانين والعرب لا تعرف قلما
 غير العري وقد قال تعالى بلسان عربي مبين انتهى فايده
 اخرج ابن داود عن ابراهيم التيمي قال قال عبد الله لا يكتب
 المصاحف الا مضرى قال ابن ابي داود ^{نور} صحت هذا من اجل اللغا
^{نور} مسله اختلف في نقط المصحف وشكله وتقال اول من فعل ذلك
 ابو الاسود الدؤلي بامر عبد الملك بن مروان وقيل الحسن
 البصري وكفى ابن سحر وقيل نصر بن عاصم الليثي ^{نور} اول من وضع
 الحز والتشديد والروم والاشام الحليل وقال ^{نور} تبدوا افنطوا ثم حشوا
 ثم عسروا ^{نور} وقال غيره ^{نور} اول ما احدثوا النقط عند اخر الاي ثم

قائمة

الفواخ والحوائج وقال يحيى بن اسحق بن عمار ما كانوا يعرفون شيئا مما حدث
في المصاحف الا بالنقط الثلاث على روس الايات اخرج ابن ابي داود
وقد اخرج ابو عبيد وغيره عن ابن مسعود قال جردوا القرآن
ولا تخلطوه بشئ واخرج عن النخعي انه كره نقط المصاحف وعن ابن
سيرين انه كره النقط والفواخ والحوائج وعن ابن مسعود ومجاهد
انها كرهها التعشير واخرج ابن ابي داود عن النخعي انه كان يكره
العواشيد والفواخ وتصغير المصحف وان يكتب فيه سورة كذا وكذا
واخرج عنه انه اتى مصحف مكتوب فيه سورة كذا وكذا الآية
فتلك اسم هذا فان ابن مسعود كان يكرهه واخرج عن ابي
العالية انه كان يكره الحذف في المصحف وفاتحه سورة كذا وكذا
خاتمه سورة كذا وكذا ما لا بأس بالنقط في المصاحف التي تعلم
فيها الغلظان اما الامهات فلا وقال الحليمي يكره كتابة الاشارة
والاخراس واسماء السور وعدد الايات فيه لقوله جردوا القرآن
واما النقط فنحو زلزاله لسهل صورته فتوهم لاحلها ما ليس بقرآن
قرآنا وانما هي دلالات على هيئة المفرد ولا يصح انشاؤها لمن يحتاج اليها
وقال البيهقي من اداب القراء ان يفخم فيكتب مفرجا باحسن
خط ولا يصغر ولا تقرب من حروفه ولا يخلط به ما ليس منه كعدد
الايات والسجرات والعشر **التم** والوقوف واختلاف القراءات
ومعاني الايات وقد اخرج ابن ابي داود عن الحسن وابن سيرين
انها قال لا نقط المصحف وشكاه مستحب لانه صيانة له من التحريف
والنحرif وقال ابن مجاهد ينبغي ان لا يشك الا ما يشك وقال الدائلي لا ينبغي
النقط بالسواد لما فيه من التغيير والتبديل لصورة الرسم ولا يستحب
جمع قرات شتى في مصحف واحد بالوان مختلفة لانه من اعظم
التخليط والتغيير للرسم واراى ان يكون والتنوين والتشديد
والسكون والمد بالجر والهمزات بالضم **وقال** الحارثي من اصحابنا
في الثاني من المذموم كتابه تفسير كلمات القرآن بين اسطره
فابده كان الشكل في المصدر الاول نقطا فالفتحة نقطة على حرف اوله
والضمة على اخره والكسرة تحت اوله وعليه شئ المد الذي استعمله
الضبط بالحركات الماخوذة من الحروف وهو الذي اخرج
الحليل وهو اكثر واوضح وعليه العمل لما لفتح شكله مستطيلة فوق
الحرف والكسر ذاك تحت والضم واو صغير فتوته والتنوين زيادة

مثلا فان كان متطورا وذك قبل حرف حلق ركبته فوقها والآن يثبت بينها
وتكتب الالف المحذوفة والمبدل منها في محلها حمزا والهمزة المحذوفة تحت
همزة بلا حرف حمزا ايضا وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة
الاقلاب مر حمزا وقيل الحلق سكون وتقرى عند الادغام والاختفاء
وسكن كل سكن ويعزى المدغم ويشدد ما بعده الا الطاء قبل التاء
فتكتب عليها السكون نحو فوطط ومطة الحمد ود لا تجارزه فائدة
قال الحارثي في غريب الحديث قول ابن مسعود جردوا القرآن
يحتمل وجهين احدهما جردوا في التلاوة لا يخلطوا به غيره
والثاني جردوا في الخط من النقط والتعشير وقال البيهقي الاين
انه اراد لا يخلطوا به غيره من الكتب لان ما خلا القرآن من كتب
الله انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمؤمنين عليها فخرج
اخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف عن ابن عباس انه كره اخذ
الاجرة على كتابه المصاحف واخرج سئل عن ايوب السخيتاني
واخرج عن ابن عمر وابن مسعود انها كره بيع المصاحف وشراؤها
واخرج عن محمد بن سيرين انه كره بيع المصاحف وشراؤها وان استاجر
بعلية ثمنها بها واخرج عن مجاهد وابن المسيب والحسن انهم قالوا
لا بأس بالثلاثة واخرج عن سعيد بن جبير انه سئل عن بيع المصاحف
فقال لا بأس انما ياخذون اجورا بديهم واخرج عن ابن الحنفية انه
سئل عن بيع المصحف قال لا بأس انما يبيع الورق واخرج عن عبد
الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون
في بيع المصاحف واخرج عن النخعي قال المصحف لا يباع ولا يورث
واخرج عن ابن المسيب انه كره بيع المصاحف وقال الحسن اخاك بالكتاب
او هب له واخرج عن عطاء بن ابي عيسى قال اشتر المصاحف ولا تبعتها
اخرج عن مجاهد عنه انه نهى عن بيع المصاحف ورخص في شراؤها وقد
حصل من ذلك ثلاثة اقوال للسلف نالها كراهة البيع دون الشراء وهو
اصح الا وجهه عندنا كما صح في شرح المهذب ونقله في زوائد الورق عن
نص الشافعي قال المرافعي وقد قيل ان الثمن متوجه الى الدفتين
لان كلام الله لا يباع وقيل انه بدل من اجرة النسخ انتهى وقد تقدم انما
القولين الى ابن الحنفية وابن جبير وفيه قول ثالث انه بدل منها معا
اخرج ابن ابي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف انما يبيع
الورق وعمل يديه **فخرج** قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القوا

القيام للمصنف يدعيه في الصدر الأول والصواب ما قاله النووي في
 التبيان من احتياج ذلك لما فيه من التعظيم وعدم الشك فيه
 فصرح بفتح تقبيل المصنف لان عكرمه ابن ابي جهل كان يفعلها والقبيل
 على تقبيل الجوز الاسود ذكره بعضهم ولانه هدية من الله **فصرح** بتقبيله
 كما يستحب تقبيل الولد الصغير ومن احمد ثلاث روايات الجواز
 الاستحياء والتوقف وان كان فيه رقة واکرام لانه لا بد حله كقيام
 ولهذا قال عمري لولا اني رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلت
فصرح بفتح تقبيل المصنف وجعله على كرسى وتحرم توسده لان
 فيه اذلالا وامتهانا قال الزركشي وكذا مذهب الرجلين اليه **واخرج** ابن ابي
 داود في المصاحف عن سفيان انه كره **فصرح** بجوز تحليته بالفضة اكراما
 له على الصحيح **اخرج** البيهقي عن الوليد بن مسلم قال سالت ما كان من
 تفضيل المصاحف فاجابني انما مصحفا فقال حدثني ابي عن جدي انهم
 جمعوا القرآن في عهد عثمان وانهم فضضوا المصاحف على هذا وخو
 واما بالذهب فالاصح جوازه للمراة دون الرجل وخص بعضهم الجواز
 بنفس المصنف دون خلافه المنفصل عنه والاظهر التسوية **فصرح**
 اذا احتيج الى تعجيل بعض اوراق المصنف ليلته وخو فلا يجوز
 وضعها في شق او غير لانه قد سقط وتوطأ ولا يجوز تمزيقها لما فيه
 من تقطيع الحروف وتفريق الكلم وفي ذلك ازراء بالملفوظ كذا قاله
 الحلبي قال وله غلظ بالماء وان احرقها بالنار فلا بأس **اخرج** عثمان
 مصاحف كان فيها ايات وقرات **فصرح** بفتح قوله وينكره غيره
 ان الاحراق اولى من الغسل لان الغسل قد تقع على الارض حرم
 القاضي حين في تعليقه بامتناع الاحراق لانه خلاف الاحترام والنوى
 بالكرامة وفي بعض كتب الحنفية ان المصنف اذا لم يلا حرق بل يحرقه في
 الارض ويدفن وفيه وقفة لتعرضه للوطي بالافدام **فصرح** **اخرج**
 ابن ابي الدنيا عن ابن المسيب قال لا يقول احدكم مصحف ولا مسجدا
 كان لله فهو عظيم **فصرح** مذهبنا ومذهب جمهور العلماء بحرم
 من المصنف للمحدث سوا كان اصغر اكبر لقوله تعالى لا تمسه
 الا المطهرون وحديث الترمذي وغيره لا تمس القرآن الا طاهر خاتمه
 روى ابن ماجه وغيره عن انس مرثعاس بجري للعبد اجرهن بعد
 موته وهو في قبره من علم علم او اجري نفرا او حفير او غير ذلك
 او بني سجد او شرك ولدا يستغفر له من بعد موته او وثرت مصحفا

عن الفضائل طار لا تتخذوا الحجر شرا

النوع السابع والسبعون في معرفة تفسيره وتاويله وبيان
 شرفه والحاجة اليه التفسير تفعل من الفشر وهو البيان والكشف و
 وبعال هو مقلوب الفشر تقول اسفر الصبح اذا اضاء وقيل مأخوذ
 من التفسير وهي اسم لما يعرف به الطبيب الممرض والتاويل اصله من
 الاول وهو الرجوع فكانه صرف الالة الى ما تحتمله من المعاني وقيل من
 الاياله وهي السياسة كان الماويل للكلام ماس الكلام ووضع المحنف فيه
 موصحه واختلف في التفسير والتاويل فقال ابو عبيد وطايفها
 بمعنى وقد انكر ذلك قوم حتى بالغ ابن حبيب النيسابوري فقال قد
 نسخ في زماننا مقسرون لو سئلوا عن الفرق بين التفسير والتاويل
 ما اهدت واليه وقال الراغب التفسير اعم من التاويل واكثر استعماله
 في الالفاظ ومقر دانه واكثر استعمال التاويل في المعاني والجل واكثر
 ما يستعمل في الكتب الالهيه والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال
 غيره التفسير بيان لفظ لا يحتمل الا وجه واحد او التاويل توجيه
 لفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها **فصرح** بفتح قوله
 وقال الماثيري التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشك
 على الله انه عني باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والا فتفسير
 بالراي وهو المنهني عنه والتاويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع
 والشهادة على الله وقال **ابو طالك** للعلبي التفسير بيان وضع
 اللفظ اثم احقيقه او بجاز التفسير المراد بالطريق والصيب بالمطر
 والتاويل تفسير باطن اللفظ ما حوذا من الاول وهو الرجوع لعاقبة
 الامور فالتاويل اخبار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد
 لان اللفظ يكشف عن المراد والحاشف دليل مثاله قوله تعالى ان
 ربك لبالمرصاد تفسيره انه من الرصد يقال رصدته وقبته والمرصاد
 مقعد منه وتاويله التحذير من الشر ون بامر الله والغفلة عن الالهيه
 والاستعداد للفرص عليه وتواطع الادلة تقتضي بيان المراد منه على
 خلاف وضع اللفظ في اللغة وقال الاصيلي في تفسيره اعلم ان التفسير
 في عرف العلماء كشف معاني القرآن وبيان المراد اعم من ان يكون حسب
 اللفظ المعكول وغيره وحسب المعنى الظاهر وغيره والتاويل اكثره
 في الجمل والتفسير اما ان يستعمل في غريب الالفاظ نحو الحيرة والسائيه
 والوصيله او في وجيز تبين بشرح نحو اقيموا الصلاة واتوا الزكاة
 واما في كلام متضمن بقصه لا يمكن تصويره الا بغير فشر كقول

انما النسي زيادة في الكفر وقوله وليس البربان ثواب الثبوت من ظهورها واما
 التاويل فانه يستعمل مرة عام و مرة خاصة نحو الكفر المستعمل نارة في الجود
 المطلق ونارة في جود الباري خاصة والايان المستعمل في التصديق
 المطلق نارة وفي تصديق الحق اخرى واما في لفظ شرك بين معان
 مختلفة نحو لفظ جود المستعمل في الجود والوجود والوجود وقا
 التفسير سعلق بالرواية والتاويل سعلق بالدراية وقا
 التفسير مقصور على الامايع والسماء والاستنباط مما سعلق بالتاويل وقال
 قوم ما وقع مبينا في كتاب الله ومعني في صحيح السنة سمي تفسير الان معناه
 قد ظهر ووضح وليس لاحد ان يتعرض اليه باجتهاد ولا غيره بل محله على
 المعنى الذي ورد لا تعداه والتاويل ما استنبطه العلماء العالمون لمعارف
 الخطاب الماهرون في الات العلوم وقال قوم منهم البخوي والكواشي
 التاويل صرف الاية الى معنى موافق لما قبلها ويعدوها كتحمل الاية عن مخالف
 للكاتب والسنة من طريق الاستنباط وقال بعضهم التفسير في
 الاصطلاح علم نزول الايات وشؤونها واما صيغها والاسباب النازلة
 فيها ثم ترتيب مكيمها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها
 وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها وتحملها ومفترها وحلالها وحرامها
 ووعدها ووعيدها وامرها ونهيها وغيرها واسما لها وقال ابو
 حيان التفسير علم بحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن
 ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حاله
 التركيب وتتماته لذلك قال فقولنا علم جنس وقولنا بحث
 فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن هو علم القراءة وقولنا
 مدلولاتها اي مدلولات تلك الفاظ وهذا من علم اللغة الذي يحتاج اليه
 في هذا العلم وقولنا واحكامها الافرادية والتركيبية هذا يشمل علم
 التفسير والبيان واليديع وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها حال التركيب
 يشمل ما دلالة بالحقيقه وما دلالة بالحجاز فان التركيب قد يقتضي
 مظاهره شيئا وبصدد عن الحمل عليه صان في محمل على غيره وهو الحجاز
 لقولنا وتتماته لذلك هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصه توضح
 بعض ما ايعم في القرآن ونحو ذلك وقال التركيب التفسير علم يفهم
 به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج
 احكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتفسير وعلم البيان
 واصول الفقه والقرائن ويحتاج لمعرفة اسباب النزول والناسخ والمنسوخ

فصل واما وجه الحاجة فقال بعضهم اعلم ان من المعلوم ان الله انما خاطب
 خلقه بما يفهمونه ولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغتهم وانما
 احتيج الى التفسير لما سيذكر معيد نفوس قاعده وهي ان كل من وضع من الشركا
 فانما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لامور ثلاثة احدها كمال
 فضيلة المصنف فانه لقوته العلمية بجميع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيه فيها
 عسر فهم مراده فقصده بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية ومن علمنا كان
 شرح بعض الامة تصنيفه ادل على المراد من شرح غيره وما يتبعها اغفاله بعض
 نتمات المسئلة او شروها لما اعتماد اعلى وضوحها اولاه من علم اخر فيحتاج الشارح
 لبيان المحذوف وموانيه وثالثها احتمال اللفظ لمعاني كمال الحجاز ولا تشارك
 ودلالة الالتزام فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد
 يقع في التصانيف ما لا يحلو اعته بشئ من السهو والغلط او تكرار الشئ
 او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح للتنبيه على ذلك اذا تقرر
 هذا فيقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن اقصم
 العرب وكانوا يعلمون ظواهره واحكامه اما ما دقايق باطنه
 فانما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر مع سवालهم النبي صلى الله عليه
 وسلم في الاكثر سवालهم كما نزل ولم يلبسوا لسانهم بظلم فقالوا وايضا
 لم يظلم نفسه ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك واستدل عليه
 بقوله ان الشرك لظلم عظيم وكسوال عايشه عن الحساب البير
 فقال ذلك العرض وكيفية عدى ان حاشته في الحيط الابيض و
 الاسود وغير ذلك مما سألوا عن احاديثه وكمن محتاجون
 الى ما كانوا محتاجون اليه وزيادة على ذلك ما لم يحتاجوا اليه من
 احكام الظواهر لقصورنا عن مدارك احكام اللغة بغير تعلم
 فنحن اسد الناس احتياجا الى التفسير ومعلوم ان تفسيره بعض
 يكون من قبل بسط الفاظ الوجيزة وكشف معانيها وبعضه من
 قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض انتهى وقال الخوي علم
 التفسير غير سيرا ما عسر فظاهرها من وجوه اظهرها انه كلام متكلم
 لم يصل الناس الى مراده بالسمع منه ولا امكان للوصول اليه خلاف
 الامثال والاشعار ونحوها فان الانسان يمكن علمه منه او مسمع
 منه واما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم الا بالسمع من
 الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك متعذر الا في ايات فلا بل فالعلم بالمراد
 يستنبط بامارات ودلائل والحكمة فيه ان الله تعالى اراد ان يتفكر

مسطر
 انزل القرآن
 سورة

تفسير

عباده في كتابه فلم يامر نبيه بالتصحيح على المواد في جميع آياته **فد**
 واما شرفه فلا يخفى قال تعالى يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي
 خيرا كثيرا اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
 في قوله يوتي الحكمة قال المعجزة بالقرآن ناسخه ومنسوخه وتحكمه
 ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابن مردويه
 عن طريق جويهر عن الصمحاك عن ابن عباس مرفوعا يوتي الحكمة قال
 ابن عباس القرآن قال يعني تفسيره فانه قد قرأه اليربوع الفاجد واخرج ابن ابي حاتم
 عن ابي الدرداء يوتي الحكمة قال غزاه القرآن والفكر فيه واخرج ابن
 حبان في مثله عن مجاهد وابي العالية وحمادة وقال تعالى وتلك
 الامثال نضرب للناس وما يعقلها الا العالمون **اخرج** ابن ابي حاتم
 عن عمرو بن مرة قال ما سورت باية في كتاب الله لا اعرفها الا اخبرني
 لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضرب للناس وما يعقلها الا
 العالمون واخرج ابو عبيد عن الحسن قال ما انزل الله اية الا وهو
 يحب ان يعلم فيها انزلت وما اراد بها واخرج ابو ذر الهذلي في فضائل
 القرآن عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الذي يقرأ
 القرآن ولا يحسن تفسيره كالاغراب في هذا الشعر هذا واخرج البيهقي
 وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا اعرابوا القرآن والقوا غرابية
 واخرج ابن ابي باري عن ابي بكر الصديق قال لان اعراب اية
 من القرآن احب الي من ان احفظ اية واخرج ايضا عن عبد
 الله بن بريده عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
 اني اعلم اذا سايرت اربعين ليلة اعربت اية من كتاب الله
 لفعلت واخرج ايضا عن طريق الشعبي قال قاله قاله من قرأ القرآن
 فاعربه كان له عند الله اجر شهيد قلت محني هذه الآثار
 عندي ارادة البيان والتفسير لان اطلاق الاعراب على الحكم
 الخوي اصطلاح حادث ولانه كان في سلبقتهم لا يحتاجون الى
 تعلمه ثم رايت ابن النقيب جرحه الى ما ذكرته وقال ويجوز ان يكون
 المراد الاعراب الصناعي وفيه لعمد وقد يستدل له بما اخرج
 السفي في الطيور ايات من حديث ابن عمر مرفوعا اعرابوا القرآن
 يدلكم على تاويله وقد اجمع العلماء ان التفسير من فروع الكفائات
 واحل العلوم الفلاحة الشرعية وقال الاصبهاني اشرف صناعة
 يتغاطها الانسان تفسير القرآن بيان ذلك ان شرف الصناعة

مط
فضيلة العام
على الحافظ

لغة
منه مط
المنه
ابن
م

اسما بشرف موضوعها مثل الصياغة فانها اشرف من الدباغة لان موضوع الصياغة
 الذهب والفضة وهما اشرف من موضوع الدباغة الذي هو جلد الميتة واما
 شرف عرضها مثل صناعة الطب فانها اشرف من صناعة الكفاية
 لان عرض الطب اقادة الصحة وعرض الكفاية تنظيف المستراح واما
 بشدة الحاجة اليها كالفقه فان الحاجة اليه اشد من الحاجة الى الطب
 اذ ما من واقعة في الكون في احد من الخلق الا وهي مفتقر الى الفقه لان
 به انتظام صلاح احوال الدنيا والدين بخلاف الطب فانه يحتاج اليه
 بعض الناس في بعض الاوقات اذ اعرف ذلك فصناعة التفسير قد
 حازت الشرف من الجهات الثلاث اما من جهة الموضوع فلان موضوعه
 كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة فيه نبأ
 تميلكم وخبر ما يحدكم وحج ما بينكم لا خلق على كثرة الورد ولا
 تنقضي عجائبه واما من جهة العرض فلان العرض منه هو
 الاعتصام بالحرمة الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تنفني
 واما من جهة شدة الحاجة فلان كل كمال ديني او دنيوي عاجلي
 او آجلي مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية وهي متوقفة على
 العلم بكتاب الله **النوع الثامن والسبعون** مرفوعة شروها
 المفردة وادابيه قال العلماء من اراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولا
 من القرآن فما اجل منه في مكان فقد قسرت في موضع اخر وما اختص
 في مكان فقد بسط في موضع اخر وقد الف ابن الجوزي كتابا فيها
 اجل في القرآن في موضع وفست في موضع اخر منه واشتت
 الى امثاله منه في نوع الاجل فان اعياه ذلك طلبه من السنة
 فانها شارحة للقرآن وموضحة له وقد قال الشافعي رضي الله
 عنه كلما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما فمنه من القرآن
 قال تعالى انا انزلنا الكتاب بالحق لتحكم به الناس بما اراهم الله
 في اياته اخذ وقال صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيتكم القرآن ومثله معه
 يعني السنة فان لم تحده من السنة رجع الى اقوال الصحابة فانهم
 اذرى بذلك لما شاهدوا من القرآن والاحوال عند نزوله ولما
 اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح وقد قال
 الحاكم في المستدرک ان تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل له
 حكم المرفوع وفي الامام ابو طالب الطبري في اوائل تفسيره القول
 في ١١١ المفسر اعلم ان من شرطه صحة الاعتقاد اولا ولزم

ل

سنة الدين فان من كان معنوا عليه في دينه لا يؤمن على الدنيا فكيف
على الدين ثم لا يؤمن في الدين على الاحبار عن عالم فكيف يؤمن في
الاحبار عن اسرار الله ولا انه لا يؤمن ان كان مشهرا بالاحاد ان يبيع القننة
ويغتر الناس بليمة وخذ اعجه كدأب الباطنية وعلاكة الرافضة وان
كان معنوا بهوى لم يؤمن ان يحمله هراه على ما يوافق يدعته كدأب
القدرية فان احدهم يصنف الكتاب في التفسير ومقصوده منه
الايضاح ضلال المساكين ليصدمهم عن اتباع السلف ولزوم طريق الهدى
وحج ان يكون اعتماد على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
اصحابه ومن عاصره ويتجنب الحديث واذا غارضت اقوالهم
وامكن الجمع بينها فحل نحو ان يحكم على الصراط المستقيم واقوالهم
فيه ترجح الى شيء واحد فيدخل منها ما يدخل فيه الجميع فلا تنافي بين
القرآن وطريق الانبياء وطريق السنة وطريق النبي صلى الله عليه وسلم
وطريق ابي بكر وعمر فاقى هذه الاقوال امرده كان محسنا وان
تعارضت رد الامرات ما ثبت فيه الجمع فان لم يجد سمعا وكان
للاستدلال طريق الى تقوية احدها رجع ما قوى الاستدلال فيه كاختلافهم
في معنى حروف العجا رجع قول من قال انها قسم وان تعارضت
الادلة في المراد علم انه قد اشتبه عليه فيؤمن بمراء الله منها ولا
تتمحيم على تعديده وينزله منزلة الجمل قبل تفصيله والمقتضاه قبل
تبينه ومن شرطه صحة المقصد فيه يقول لتلقى الشدبد فقد
قال تعالى والذين جاءوا من افينا لنعدينهم سبلنا وانما خلص له
القصص اذا زهد في الدنيا لانه اذا رغب فيها لم يؤمن ان يتوسل
به الى عرض يصده عن صواب قصده ويقصد عليه صحة عمله
وتمام هذه الشرايط ان يكون محتليا من عدة الاعراب لا يلبس
عليه اختلاف وجوه الكلام فانه اذا اخرج بالبيان عن وضع
اللسان اما حقيقة او مجازا فتاويله تعطيله وقد رايت بعضهم
يفسر قوله تعالى قل الله ثم ذرهم انه ملازمة قول الله ولم
يذكر المعنى ان هذه جملة حذف منها الحيز والتقدير والله انزله انتهى
كلام ابي طالب وقال ابن تيمية في كتاب الغنى في هذا النوع
حج ان تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لا محالة معاني
القرآن كما بين لهم الفاظه فقوله تعالى لتبين للناس ما نزل
اليهم بينا وفي هذا وهذا وقد قال ابو عبيد الرحمن السلمي حدثنا

الذين كانوا يقولون القرآن ككتاب ان عفان وعبد الله بن معبود وغيرهما منهم
كانوا اذا نزلوا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا
ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل في حفظ السورة
جميعا ولهذا كانوا يتفقون مدة في حفظ السورة وقال الشافعي كان الرجل اذا
قرا البقرة وال عمران حذ في اعيننا رواه احمد في مسنده واقام ابن
عمر على حفظ البقرة ثمان سنين اخرج في الموطا وذلك ان الله قال
كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وقال اقل يتدبرون القرآن
وتدبروا كلامه بدون فهم معانيه لا يمكن وايضا فالعادة تمنع ان
يقرا قوم كتابا في فن من العلم كالمطبخ والحساب ولا يتشربونه
فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم
ودنياهم ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليل جدا
وهو وان كان من التابعين اكثر بين الصحابة فهو قليل بالنسبة الى
ما بعدهم ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة وربما تكلموا
في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال والخلاف بين السلف في التفسير
قليل وغالب ما يصح عنهم من الخلاف رجع الى اختلاف تنوع الاختلاف
تصاير وذلك صنفان احدهما ان يعبر واحد منهم عن المسواد بعبارة
غير عبارة صاحبه مدد على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع الحاد المسمى
كتفسيرهم الصراط المستقيم بعض القرآن اي اتباعه وبعضهم بالسلام فالقول
يتفقان لان الاسلام هو اتباع القرآن ولكن كل منها ثمة على وضو غير
الوصف الاخر كما ان لفظ صراط يفسر بوصف ثالث وكذلك قول من قال
هي السنة والجماعة وقول من قال هو طريق العبودية وقول من قال
هو طاعة الله ورسوله وامثال ذلك فقولهم اشاروا الى ذات واحدة
ككن وصغر كل منهم بصفه من صفاتها الثالث ان يذكر كل منهم من الاسم
العام بعض انواعه على سبيل التمثيل وتنبية المستمع على النوع لا على
سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومته وخصوصه مثاله ما نقل في
قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا لانيه لعلهم ان
الظالم لنفسه يتناول المضيع للواححات والمنتهمك للحرمات والمقتصد
يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات والتابع يدخل فيه من
سبق فتقرب بالحسنات فالمقتصدون اصحاب اليمين و
السابقون السابقون اولئك المقربون ثم ان كلامهم يذكر هذا النوع
من انواع الطاعات كقول القائل السابق الذي يصلي في اول

سنة

لان

منهم

ح الواجبات

الوقت والمقتصد الذي يعل في انسابه والظالم لنفسه الذي يوخرا العمر الى
الاصغر ارا ويقول السابق المحسن بالصدقة مع الزكاة والمقتصد الذي يؤدك
الزكاة المفروضة فقط والظالم مانع الزكاة قال وهذا ان الصنفان اللذان
ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض
امواع المسمى هو الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف
ومن التنابيع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا للامرين اما لكونه
مشتركا في اللغة كلفظ القسورة الذي يراد به الرأى ويراد به الاسد
ولفظ عسعس الذي يراد به اقبال الليل وادباره واما لكونه متواطيا في
الاصل لكن المراد به احد النوعين او احد الشخصين كالضمير في قوله
ثم دني فتدني الاية وكلفظ الغي والشفع والوتر وليال عشروا شباه
ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كلا المعاني التي قالها السلف وقد لا
يجوز ذلك فالاول ما لكون الاية نزول من مرتين فاريد بها هذا
تارة وهذا تارة واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به معنيها
واما لكون اللفظ متواطيا فيكون عاما اذا لم يكن مخصوصا موجب
فهذا النوع اذا صح فيه القول ان كان من الصنف الثاني ومن الاقوال
الموجودة عنهم وجعلها بعض الناس اختلافا ان يعبروا عن المعاني
بالفاظ متقاربة كما اذا قرئ بعضهم قيل يتجسس وبعضهم يترقب
لان كلا منها قريب من الاخر ثم قال فصل والاختلاف في التفسير
على نوعين منه ما مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك والنقل
اما عن المحصوم او غيره ومنه ما يمكن معرفة الصحيح منه من غيره ومنه
ما لا يمكن ذلك وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة الصحيح من متغيره عامته من
لا فائدة فيه ولا حاجة بنا الى معرفته وذلك كاختلافهم في لون كلب
اصحاب الكهف واسمه وفي البعض الذي ضربته القتييل من البقرة وفي قد
سليمة نوح وخشبر وفي اسم الغلام الذي قتله الحضر وكوذلك فهذه الامور
طريق العلم بها النقل فما كان منه متفولا نقلا صحيحا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قيل وما لا بان نقل عن اهل الكتاب ككعب ووهب وقين
عن تصديقه وتكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب
فلا تصدقهم ولا تكذبهم وكذا ما نقل عن بعض التابعين وان لم يذكر انه
اخذه عن اهل الكتاب فمضى اختلاف التابعين لم يكن بعض اقوالهم
حجة على بعض وما نقل في ذلك عن الصحابة نقلا صحيحا فالنفس اليه
اسكن مما ينقل عن التابعين لان احتمال ان يكون سمعه من النبي

صلى الله عليه وسلم او من بعض من سمعه منه اقوى لان نقل الصحابة عن اهل
الكتاب اقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي ما يقوله كيف يقال انه
اخذه عن اهل الكتاب وقد نفوا عن تصديقه واما القسم الذي يمكن معرفة
الصحيح منه فهذا موجود كثيرا والله الجواد قال الامام احمد ثلاثة ليس
لها اصل التفسير والملاحم والمغازي وذلك لان الغالب عليهم
المراييل واما ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل فهذا اكثر مما فيه الخطا من
جهتين حد ثنا بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسن
فان التفسير التي يذكر فيها كلام هو لا يصر فلا يكاد يوجد فيها شيء من
ها ثلثين الجهتين مثل تفسير عبد الرزاق والفرياني ووكيع وعبد الواسع
وامثالهم احدها قوم اعتقدوا معنى لغيره ارا دوا حمل الفاظ القرآن
عليها والثاني قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوع ان يريد من كان
من الناطقين بلسان العرب من غير نظر الى التكلم بالقران والمنزل
عليه والمخاطبة به فالاولون راعوا المعنى الذي راوه من غير نظر
الى ما يستحقه الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والاخرون راعوا
مجرد اللفظ وما يجوز ان يراد به العزى من غير نظر الى ما يصلح للتكلم
وسياق الكلام ثم هؤلاء كثيرا ما يغلطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى
في اللغة كما يغلط في ذلك الذين قبلهم كما ان الاولين كثيرا ما يغلطون
في صحة المعنى الذي فسروا به القرآن كما يغلط في ذلك الاخرون
وان كان نظر الاولين الى المعنى اسبق ونظر الاخرون الى اللفظ اسبق
والاولون صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد
به وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به وفي كلا الامر من
قد يكون ما قصدوا نفيه او اثباته من المعنى باطلا فيكون خطاهم
في الدليل المدلول وقد يكون حقا فيكون خطاهم فيه في الدليل
لا في المدلول فالذين اخطوا فيها مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا
مذاهب باطلة وعدوا الى القرآن فتأولوه على رايهم وليس لهم
سلف من الصحابة والتابعين لا في رايهم ولا في تفسيرهم وقد استنقوا
تفسيرهم على اصول مذهبيهم مثل تفسير عبد الرحمن بن كيسان الهم
والجبائي وعبد الجبار والرماني والزمخشري وامثالهم ومن هؤلاء من
يكون حسن العبارة يدبش البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون
كما حب الكشاف وخوجه حتى انه يروج على خلق كثير من اهل السنة
كثير من تفاسيرهم الباطلة وتفسيرات غريبة وامثاله اتبع السنة

واسلم من البدعة ولو ذكر كلام السلف الماثور عنهم على وجهه لكان احسن
فانه كثيرا ما ينقل من تفسير ابن جرير الطبري وهو من اجل التفسير
واعظم قد رآتم انه يدع ما ينقله ابن جرير عن السلف ويذكر ما يريهم
انه قول المحققين وانما يعنى بهم طائفة من اهل الكلام الذين فزروا
اصولهم بطرق من حش ما قررت به المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل
ذو حق حقه فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في الامة تفسير
وجا قوم فسروا الامة بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه وذلك
المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين صار **شاركا**
للمعتزلة وعزيم من اهل البدع في مثل هذا وفي الجملة من عدل عن
مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان خطأ
في ذلك بل مبتدعا لانهم كانوا اعلم بتفسيره ومعانيه كما انهم اعلم
بالحق الذي بعث الله به رسوله واما الذين اخطاوا في الدليل لاني الاول
كثرت كثير من الصوفية والوعاظ والفقه يفسرون القرآن بمعان
صحيحة في تفسير لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره السلف في الحقائق
فان كان فيما ذكره معاني باطله دخل في القسم **الاول** انتهى كلام ابن
تيمية ملخصا وهو نفيس جدا **وقال** الزركشي في البرهان للناظر في
القرآن لطلب التفسير ما أخذ كثيرة امهاتها اربعة الاول النقل
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الطراز المعتمد لكن يجب الحذر من الضعيف
منه والموضوع فانه كثير ولهذا **قال** احمد ثلاث كتب لا اصل لها المغازي
والملاحم والتفسير **قال** المحققون من اصحابه مراده ان الغالب انه
ليس لها اساس صحيح منضلة والا فقد صح من ذلك كثير كتفسير
الظلم بالشرك في اية الانعام والحساب البشير بالعرض والقوة بالهي
في قوله واعبدوا الله ما استطعتم من قوة قل **الذي** صح من ذلك
قليل جدا بل اصل المرفوع منه في غاية الغلظة وسأذكرها كلها اخر
الكتاب ان شاء الله تعالى **الشأن** في الاخذ بقول الصحابي فان تفسيره
عندهم بمنزلة المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله الحاكم في مستدرجه
وقال ابو الخطاب من الحنا بله كتمان ان لا يرجع اليه اذا قلنا
ان قوله ليس بحجة والصواب الاول لانه من باب الرواية لا الراي
قلت ما قاله الحاكم نازعه عليه ابن الصلاح وعزيم من المتأخرين
بان ذلك مخصوص بما فيه سبب النزول او نحوه مالا يدخل للراي فيه
ثم رايته الحاكم نفسه صرح به في علوم الحديث **فقال** ومن الموقوفات

تفسير الصحابة واما من يقول ان تفسير الصحابة مسند فانما يقول فيما فيه
سبب النزول فقد حصص هنا وعمم في المستدرك فاعتمد الاول والله
اعلم ثم قال الزركشي وفي المرفوع الى قول التابعي روايتان عن احمد والشافعي
ابن عقيل المنع وحكوه عن شعبة لكن **عمل** المفسرين على خلافه فقد حكوا
في كتبهم اقوالهم لان غالبها تلقوها من الصحابة وربما حكى عنهم
عبارات مختلفة الا لفاظا فيظن من لا فهم عنده ان ذلك اختلاف
تحقيق فيحكيه اقوالا وليس كذلك بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى من الامة
لكونه اظهر عنده او البقي حال السائل وقد يكون بعضهم خبر عن النبي
بلازمه وتفسيره والاخر مقتصوده وثمرته والكل يؤول الى معنى واحد غالبا
وان لم يمكن الجمع فالمأخوذ من القولين عن الشخص الواحد يقيد
ان استويا في الصحة عنه والا فالصحيح المقدم **الثالث** الاخذ
بمطلق اللغة فان القرآن نزل بلسان عربي وهذا قد ذكره
جماعة ونص عليه احمد في مواضع تكن نقل الفضل من زياد عنه
انه سئل عن القرآن ثمثله له الرجل بيته من الشعر **فقال**
ما يعجبني تفصيل ظاهره المنع ولهذا **قال** بعضهم في جواز تفسير
القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن احمد وقيل انكره على
علي من صرف الامة عن ظاهرها الى معاني خارجة كتمله بدل
عليه القليل من كلام العرب ولا يوجب غالبا الا في الشعر ونحوه
وتكون المتبادر خلافا وروى البيهقي في الشعب عن مالك
قال لا اوتي يرجل عزم عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله الا حلقته
شكالا الرابع التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضى من
قوة الشرع وهذا هو الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس
حيث قال اللهم فقهم في الدين وعلمه التأويل والذي عناه علي بن ابي طالب
الا فها يؤنأ الرجل في القرآن ومن هنا اختلف **الصحابة**
في معنى الآية فاخذ كل برأيه على منتهى نظره ولا يجوز تفسير القرآن
بحر د الراي والاجترار من غير اصل قال تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم **وقال** وان تقولوا على الله ما لا تعلمون **وقال**
ليبين للناس ما نزل اليهم اضاف البينات اليه **وقال** صلى الله
عليه وسلم من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطا اخرجه
ابوداود والترمذي والنسائي **وقال** من قال في القرآن بغير علم
ليتبوأ عقده من النار اخرجه ابوداود **وقال** البيهقي

في الحديث الاول ان صح والله اعلم الراي الذي يغلب من غير دليل قائم عليه
 واما الذي يشده يرهات فالقول به **جاء** يزود **قَالَ** في المدخل
 في هذا الحديث نظر وان صح فانما اراد به والله اعلم فقد اخطأ الطريق
 فتبيله ان يرجع في تفسير الفاظه الى اهل اللغة وفي معرفة ناسخة
 ومسخة وسبب نزوله وما يحتاج فيه الى بيانه الى اخبار الصحابة
 الذين شاهدوا تنزيله واذا التينا من الثن ما يكون بيانا
 لكتاب الله قال تعالى وانزلنا الكتاب الذكر لتبين للناس ما نزلهم
 ولعلهم يتفكرون فما ورد بيانه عن صاحب الشرع ففيه كفاية
 عن فكرة من بعده وماله مرد عنه بيانه ففيه حجة فكرة اهل
 العلم بعده يستدلوا بما ورد بيانه على ماله يرد **قَالَ** وقد يكون
 المراد به من قال فيه برأيه من غير معرفة منه باصول العلم وفروعه
 فيكون موافقته للصواب ان وافقه من حيث لا يعرف غير محودة
 وقال الماوردي قد بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره واشتغ
 من ان يستنبط معاني القرآن **باجته** ده ولو صحى الشواهد ولم
 يعارض شواهدا نص صريح **وهذا** عدول عما تعبدنا بمعرفة
 من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى لعله
 الذين يستنبطونه منهم ولو صح ما ذهب اليه لم يعلم شي بالاستنباط
 ولما فهم الاكثر من كتاب الله شيئا وان صح الحديث فتنا ويده ان من
 تكلم في القرآن مجرد رايه ولم يعرج على سوي لفظة واصاب
 الحق فقد اخطأ الطريق واصابته اتفاق اذا القرض انه مجرد راي
 لا شاهد له وفي الحديث القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على
 احسن وجوهه اخرجه ابو نعيم وغيره من حديث ابن عباس
 نقوله ذلول كمثل معنيين احدهما انه مطيع لما عليه فينطق به
 السنن والثاني انه موضع المعانيه حتى لا يقصر عنه اقراء المجتهدين
 وقوله ذو وجوه كمثل معنيين احدهما ان من الفاظه ما كمثل
 وجوهها من التاويل والثاني انه قد جمع وجوهها من **الاول**
 والنواهي والبر غيب **والترهيب** والتخليل والتحريم **وقوله**
 فاحملوه على احسن وجوهه كمثل معنيين احدهما الحمل على احسن
 معانيه والثاني احسن ما فيه من الغزام دون الرخص والعفو
 دون الانتقام وفيه دلالة ظاهر على جواز الاستنباط والاجتهاد
 في كتاب الله انتهى **وقال** ابو الليث انتهى انما انصرف الى

حلم

المتشابه منه لا الى جميعه كما قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
 ما تشابه منه لان القرآن انما انزل حجه على الخلق ولولم يكن التفسير
 مكن الحجة بالغة فاذا كان كذلك جاز لمن عرفت لغات العرب واسباب
 النزول ان يفسره واما من لم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز ان يفسر
 الا بمقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على وجه التفسير ولو
 انه يعلم التفسير فاراد ان يخرج من لايه حكما او دليل الحكيم فلا باس
 به ولو قال المراد كذا من غير ان يسمع فيه شيئا فلا حرج وهو الذي نفى
 عنه **وقال** ابن النباري في الحديث الاول حمله بعض اهل العلم على
 ان الراي معني به المسمى **قَالَ** في القرآن قول لا يوافق حواه
 فلم ياخذ من ائمة السلف واصاب فقد اخطأ الحكيم على القرآن
 بما لا يعرف اصله ولا يقف على مذاهب اهل الاثر والنقل فيه **وقال**
 في الحديث الثاني له معنيان احدهما من **قَالَ** في مشكل القرآن
 بما لا يعرف من مذاهب **الاول** من الصحابة والتابعين فهو متعوض
 اسخط الله والاخر وهو لا يصح من **قَالَ** في القرآن قول لا يعلم ان الحق
 غيره فليست بمقتل من النار **وقال** البغوي والكواشي وغيرهما
 التاويل صرف الية الى معني موافق لما قبلها وبعدها كتحمله لاية غير مخالفة
 للكتاب والسنة من طريق الاستنباط غير محذور على العلم بالتفسير كقوله
 تعالى انقروا خفافا وثقالا قيل ثيابا وشيوخا وقيل اغنيا وفقراء
 وقيل عزابا ومثاهلين وقيل نشاطا وعجز نشاطا وقيل اصحا ومرضى
 وكل ذلك سايع والاية محتملة واما التاويل المخالف للاية والشرع فمحذور
 لانه تاويل الجاهلين مثل تاويل الروافض قوله تعالى مروج البحرين
 يلتقيان انها على وقاطع يخرج منها اللؤلؤ والمرجان يعني الحسن
 والحسين **وقال** بعضهم اختلف الناس في تفسير القرآن هل
 يجوز لكل احد الخوض فيه فقال قوم لا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير
 شي من القرآن وان كان عالما اديبا متبحرا في معرفة الادلة والفقه
 والخود والاخبار والاثار وليس له الا ان ينتهي الى ما روى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذلك وسنهم من قال يجوز تفسيره لمن كان جامع للعلوم
 التي تحتاج المفسر اليها وهي خمسة عشر علما **وهي** اللغة لان ما يورث
 شروح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع **قال** مجاهد لعل
 لاحد يوم من بالله واليوم الاخر ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما
 بلغات العرب وتقدم **قوله** ما لك في ذلك ولا يكتفي في حقه معرفة

مصر
 انتم
 برهان

البير منها فقد يكون اللفظ مشتركاً وهو يعلم احد المعنيين والمراد
 الاخر **الثاني** الخولات المعنى يتغير ويختلف باختلاف الاعراب فلا يد
 من اعتباره اخراج ابو عبيد عن الحسن انه قيل عن الرجل يتعلم
 العربية يلتبس بها حسن المنطق ويقوم بها قرته فقال حسن فتعلم
 فان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فيعلم فيها **السال** التمرين
 لان به تعرف الالبته والصيغ قال ابن فارس ومن فاته علمه
 فانه المعظم لان وجد مثلاً كلمة برهة فاذا صرناها **التحقيق**
 بمصادرها وقال **الزحشري** من يدع التفاسير يقول من قال ان
 الامام في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بما هم فيه ججمع ام وان الناس
 يدعون يوم القيمة بما هم دون ابايهم قال وهذا غلطاً وجبه
 جهل بالتميز فان اما لا يجمع على امام **الرابع** الاشتقاق لان
 الاسم اذا كان اشتقاقه من ما ذين مختلفين اختلف المعنى
 باختلافهما كما في كل من السباحة او المسح الخامس والسادس
 والسابع المعاني والبيان واليدع لانه يعرف بالاول خواص تراكيب
 الكلام من جهة افادتها المعنى **وبالثاني** خواصها من حيث اختلافها
 بحسب ضروب الدلالة وخفاياها **وبالثالث** وجوه تحشيش الكلام وهذه
 العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة وهي من اعظم اركان المسترلانه
 لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الاعجاز واتما يدرك بهذه العلوم
قال السكاكي اعلم ان شأن الاعجاز عظيم بدرك ولا يمكن وصفه
 كما ستفهمه البورت تدرك ولا يمكن وصفه وكما لملاحه ولا طريق الى تحصيله
 لغنى ذي الفطر السليمة الا التمرن في علمي المعاني والبيان وقال ابن
 الى الحد يد اعلم ان معرفه الفصيح والافصح والرشيق والارشوق من الكلام
 اسو لا يدرك الا بالذوق ولا يمكن اقامته الدلالة عليه وهو بمنزلة جاذبتين
 احدهما بيضا مشربة بحمرة وكيفية الشفتين نقيته الشعر خلا العين اسيلة
 الحد دقيقة الا نث معتدلة القائمة والاخرى دونها في هذه الصفات والمجان
 لكنها اخلت في العيون والغلوب منها ولا يدرك سبب ذلك ولكنه
 يعرف بالذوق والمشاهدة ولا يمكن تعليله وهكذا الكلام نعم يبيح الفرق
 بين الموضوعين ان حسن الوجوه وملاحتها وتفضيل بعضها على بعض
 يدركه كل من له عين صحيحة واما الكلام فلا يدرك الا بالذوق وليس
 كل من اشتغل بالحوا واللغة او الفقه يكون من اهل الذوق ومن
 يصلح لا تتقاد الكلام وانا اهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيا

للمفسر

وراؤوا أنفسهم بالرسائل والخطب والكماينة والشعر وصارت لهم بذلك
 ذرية ومملكة تامة فالي اولئك ينبغي ان يرجع في معرفة الكلام وفصل بعضه
 على بعض وقال **الزحشري** من حق مفسر كتاب الله الباهر وكلامه
 المعجز ان يتعاهد بقا النظم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع
 به التحدى سليماً من القباح وقال **غير** معرفة هذه الصناعات باوضاعها
 هي عمدة التفسير المطلع على غايب كلام الله وهي قاعدة الفصاحة
 وواسطه عقد البلاغة الثامن علم القراء **لان** به يعرف كيفية
 النطق بالقراء وبالعرات يترجم بعض الوجوه المحتملة على بعض
الثاسع اصول الدين لما في القرآن من الايات الدالة بظاهرها على
 ما لا يجوز على الله فالاصول مؤوكة ذلك ويستدل على ما يستحيل
 وما يجب وما يجوز العا **اصول** الفقه اذ به يعرف وجه
 الاستدلال على الاحكام والاستنباط الحادي **ع** اسباب النزول
 والقصصا وبسبب النزول يعرف معنى لامة المنزلة منه بحسب ما
 انزلت فيه **والثاني عشر** النسخ والمنسوخ ليعلم الحكم من غيره
الثالث عشر الفقه الرابع عشر الاحاديث المبينة لتفسير الجمل
 والمبهم **الخامس عشر** علم الموهبه وهو علم يورثه الله لمن
 عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم **قال** ابن الدنيا وعلوم
 القرآن وما يستنبط منه خير لا ساحل له قال فمعه العلوم
 التي هي كالا لا لا يكون مفسراً الا بتحصيلها فمن قسروا بدونها
 كان مفسراً بالراي المنتهى عنه واذا افتر مع حصولها لم يكن
 مفسراً بالراي المنتهى عنه قال والصحابة والتابعون كانا عديم
 علوم العربية بالطبع لا بالاكساب واستفادوا العلوم الاخرى
 من النبي صلى الله عليه وسلم قل **ولعلك** تستكمل علم الموهبه
 وتقول هذا شيء ليس في قدرة الانسان تحصيله وليس كما ظننت
 من الاشكال والطريق في تحصيله ارتكاب الاسباب الموجبه له
 من العمل والزهد **قال** في اليرقان اعلم انه لا يحصل للتاظر
 فهم معاني الوحي ولا يظهر له اسراره وفي قلبه بدعة او كبر او هو
 او حب الدنيا او وهو مصر على رب او غير متحقق بالايان او
 ضعيف التحقيق او معتمد على قول من ليس عنده علم او ارجع
 الى معقوله وهذه كلها حجب وموانع بعضها آكد من بعض **قال**
 في هذا المعنى قوله تعالى سأل عن اياتي الذين يتكبرون في الارض

من هذا العلم
 من هذا العلم

بغير الحق قال سفيان بن عيينه **نقول** انزع عنهم فهم القرآن اخرجهم الى
حاتم وقد اخرج بن جرير وغيره من طريق عن ابن عباس قال **التفسير** اربعة
اوجه وجه يعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بحجة الله وتفسير
يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله ثم رواه مرفوعا بسند ضعيف بلفظ انزل
القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بحجة الله وتفسير
تفسره العرب وتفسر تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه
سوى الله فهو كاذب **قال** الزركشي في البرهان في قول ابن عباس
هذا التفسير صحيح فاما الذي يعرفه العرب فهو الذي يرجع فيه الى لسانهم
ذلك اللغة والاعراب فاما اللغة فعلم الغنم معرفة معانيها ومسميات
اسماها ولا يلزم ذلك على القاري ثم ان كان ما يتضمنه الفاظها بوجوب
العمل دون العلم كفي فيه خبر الواحد والاثنين والاكثاريين بالبيت
والتبيين وان كان بوجوب العلم لم يكف ذلك بل لابد ان
يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهد من الشعر واما الاعراب فما
كان اختلافه محيلا للمعنى وجب على المفسر والقاري تعلمه ليوصل
المفسر الى معرفة الحكم وسلم القاري من اللحن وان لم يكن محيلا للمعنى
وجب ثقله على القاري ليسلم من اللحن ولا يجب على المفسر
لوصوله الى المقصود بدونه **وا** ما لا يعذر احد بحجته فهو ما
يتبادر الى الفهم الى معرفة معناه من النصوص المتضمنة خراج الاحكام
ودلائل التوحيد وكل لفظ افاد معنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله
فهذا القسم لا يلتبس بآويله اذ كل احد يدرك معنى التوحيد من
قوله فاعلم انه لا اله الا الله واللا شريك له في الالهية وان لم
يعلم ان لا موضوعه في اللغة للنفي والاثبات وان مقتضى هذه
الكلمة الحصر وعلم كل احد بالضرورة ان مقتضى اقيموا الصلاة
واتوا الزكاة وحجوه **طلب** ايجاد المأمورية وان لم يعلم ان صيغة افعل
للاجوب فما كان من هذا القسم لا يعذر احد يدعي الجهل بمعاني
الفاظه لانها معلومة لكل احد بالضرورة **وا** ما لا يعلمه الا الله فهو
ما جرى مجرى الغيوب كخوالى المتضمنة لقيام الساعة وتفسير الروح
والحروف المنطوقة وكل متشابه في القرآن عند اهل الحق فلا
مساع للاحتياط في تفسيره ولا طريق الى ذلك الا بالتوقيف بنص
من القرآن او الحديث او اجماع الامة على ثابته **وا** ما يعلمه
العلماء فيرجع الى احتياطهم فهو الذي يغلب عليه اطلاق النار

وذلك استنباط الاحكام وبيان المحل وتخصيص العموم وكل لفظ احتمل معنيين
فصاعدا فهو الذي لا يجوز لعلماء الاحكام فيه وعليهم اعتماد
الشواهد والدلائل دون مجرد الراي فان كان احد المعنيين
اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على ان المراد هو الثاني وان
استويا والاستحسان فيهما حقيقة لكن في احداهما حقيقة لغوية او
عرفية وفي الاخر شرعية والحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل
على ارادة اللغوية كما في وصل علمهم ان صلواتك سكن لهم ولو كان
في احدهما عرفية والاخر لغوية والحمل على العرفية اولى وان اختلفا في
ذلك ايضا فان تنا في اجتماعهما ولم يمكن اراتهما باللفظ الواحد
كالقرن للحيض والطهر اجتهد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه
فهو مراد الله في حقه وان لم يظهر له شيء فعلى تخير في الحمل على ايهما شاء
او ياخذ بالافضل حكما او بالاحضار اقوال وان لم يتنا فيا وجب الحمل عليها
عند المحققين ويكون ذلك ابلغ في الاعجاز والقصاحة الا ان يدل
دليل على ارادة احدهما اذا عرفت ذلك فينزل حد من
من تكلم في القرآن يرايه على قسمين من هذه الاربعة احدها تفسر
اللفظ لا يحتاج المفسر له الى التبحر في معرفة لسان العرب والثاني حمل اللفظ
المتحمل على احد معنييه لا يحتاج ذلك الى معرفة انواع من العلوم الشجر
في العربية واللغة ومن الاصول ما يدرك به حدود الاشياء وصيغ الامر
والنهي والخيال والمبين والعموم والخصوص والمطلق والمقيد والحكم
والمتشابه والظاهر والمؤول والحقيقة والحجاز والصرح والكناية ومن
الفروع ما يدرك به الاستنباط هذا اقل ما يحتاج اليه ومع ذلك فهو
على خطر فعليه ان يقول **كنزل** كذا ولا يجوز الا في حكم اضطرار الفتوى
به فاذا احتج به اليه فيجزم مع تجوز خلافة انتهى **وقال** ابن
التيقريب جملة ما تحصل في معنى حديث التفسير الراي خمسة
افئوال احدها التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها
التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي لا يعلمه الا الله الثالث التفسير
المقرر للمذهب القاسد مان بجعل المذهب اصلا والتفسير تابع له
فبيد اليه باي طريق امكن وان كان ضعيفا الرابع التفسير
مراد الله كرا على القطع من غير دليل الخامس التفسير
بالاحسان والمعوى **ثم قال** واعلم ان علوم القرآن ثلاثة اقسام
الاول علم لم يطلع الله عليه احدا من خلقه وهو ما استأخر به من

علوم اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقايق اسائه وصفاته وتناصيل علوم غيبويه التي لا يعلمها الا هو وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه بوجه من الوجوه اجماعا الثاني ما اطلع الله عليه نبيه من اسرار الكتاب واختص به وهذا لا يجوز الكلام فيه الا له صلى الله عليه وسلم او لمن اذن له قال واوبل السور من هذا القسم وقيل من القسم الاول **السالم** علوم علمها الله عليه مما اورد كتابه من المعاني الخفية وامر به بتعليمها وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا بطريق السمع وهو اسباب النزول والناسخ والمنسوخ والقرائن واللغات وقصص الامم الماضية واخبار ما هو كائن من الحوادث وامور الحشر والمعاد ومنه ما يوحى بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والا استخراج من الالفاظ وهو قسمان قسم اختلفوا في حوازه وهو ما يدل الايات المتشابهات في الصفات وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الاحكام الاصلية والقرينة والاعرابية لان سنها على الاقلية وكذلك فنون البلاغة وضروب المواظف والحكم والاشارات لا يمنع استنباطها منه واستخراجها لمن له اهلية ذلك انتهى لمختصا وقال ابو حيان ذهب بعض مرعاضه الى ان علم التفسير مضطر الى النقل في فهم معاني تركيبه بالاسناد الى مجاهد وطاوس وعكرمة واضرابهم وان فهم الايات متوقف على ذلك قال وليس كذلك وقال الزكيبي بعد حكايته ذلك الحذف ان علم التفسير منه ما يتوقف على النقل كسبب النزول والنسخ وتفسير المصاحف وتبيين المحال ومنه ما لا يتوقف ويكتفي في تحصيله الشك على الوجه المعتمد **وقال** وتجانس السبب في اصطلاح كثير على التفرقة بين التفسير والتأويل التمييز بين المنقول والمستنبط لتحيل على الاعتماد في المنقول وعلى النظر في المستنبط **قال** واعلم ان القرآن قسمان قسم ورد تفسيره بالنقل وقسم لم يرد **والاول** اما ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او ركن التابعين **والاول** لم يرد **والاول** اما ان يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة او ركن التابعين **والثاني** ينظر في تفسير الصحابي فان فسره من حيث اللغة فهم اهل اللسان فلا شك في اعتباره او ما شاهدته من الاسباب والقرائن فلا شك فيه وحيث ان تعارضت اقوال جماعة من الصحابة فان امكن الجمع فذاك وان تعذر فقدم اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بملك حيث **قال** اللهم علمه التاويل ورحم الشافعي **قوله** زيد في القرائن حديث اخر صم زيد **اما**

ما ورد عن التابعين بحيث جاز الاعتماد فيها سبق فكرهك والاوجب الاجتهاد واما لم يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التوصل الى فهمه النظر الى مفردات الالفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالها حسب السياق وهذا يعتنى به الراعي كثيرا في كتاب المفردات فيذكر قيما اذا دعي اهل اللغة في تفسير مدلول الالفاظ لانه اقتضاه السياق انتهى **قوله** وقد جمعت كتابا مستدافيه تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فيه بضعة عشر الف حديث ما بين من فروع وموقوف وقدم والله الحمد في اربع مجلدات وسميته ترجمان القرآن ورايت وانا في اثناء تصنيفه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في قصة طويلة تحتوي على بشارة حسنة تلييه من المهتم لمعرفة التفاسير الواردة عن الصحابة حسب قراءة مخصوصه وذلك انه قد يرد عنهم تفسيرات في الاية الواحدة مختلفان فيظن اختلافها وليس باختلاف وانما كل تفسير على قراءة وقد تعرض السلف لذلك فاخرج بن جرير في قوله تعالى لقوا انما سكوت ابصارنا من طريق عن ابن عباس وعنه ان سكوت بمعنى سدت ومن طريق انها بمعنى اخذت ثم اخرج عن قتادة قال من قرا سكوت مشددة فاما يعني سدت ومن قرا سكوت مخففة فانه يعني سكوت وهذا الجمع عن قتادة نفيس بديع ومثله قوله تعالى سرا بيلهم من قطران اخرج ابن جرير عن الحسن انه الذي هسا به الابل واخرج من طريق عنه وعن غيره انه الخاس المذاب وليسا بقولين وانما الثاني تفسير لقراءة من قطران بقنن قطر وهو الخاس وان شديدا الحركا اخرج ابن ابي حاتم هكذا عن سعيد ابن جرير وامثلة هذا النوع كثيرة والكافل ببيانها كتابنا اسرار التنزيل وقد خرجت على هذا قدما الاختلاف الوارد عن ابن عباس وغيره في تفسير اية اول اسمع هل هو الجمع او الجنس باليد فالاول تفسير لقراءة لاسم والثنائي لقراءة لاسم ولا اختلاف **قوله** قال الشافعي رضي الله عنه في مختصر البويطي لا حل لتفسير المتشابهة الا بسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او خبر عن احد من الصحابة او اجماع العلماء هذا نصه **فصل** واما كلام الصوفية في القرائن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في تناويه وجدت عن الامام ابن الحسن الواحدي المفسر انه قال صنف ابو عبد الرحمن السلمي حقايق التفسير فان كان قد اعتقد ان ذلك تفسير فقد كفر قال ابن الصلاح وانا **قوله** الظن لمن موثق به منهم اذا قال شيئا من ذلك انه لم يذكره تفسير ولا ذهب به

مذهب الشرح للكلمة فانه لو كان كذلك كانوا قد سلكوا مسلك الباطنية
وانما ذلك منهم لتبطل ما ورد به القرآن فان النظر بذكر النظر ومع ذلك
في الباطن يتساهلوا بمثل ذلك لما فيه من الابهام والالباس وقال
الشيخ في عقائده النصوص على ظواهرها والعدول عنها الى معان تدعيها
اهل الباطن الحاذق **قال** التفاتوا في شرحه سميت الملاحدة باطنية
لادعائهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنية لا
يعرفها الا المختص وقصدت بذلك في الشريعة بالكلية **قال** واما ما
يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك
فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على رباب السلوك يمكن
التطبيق منها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض
العرفان وسئل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني عن رجل قال
في قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده ايات معناه من ذلك اني
من الذي ادى اشارته الى النفس فيشد من الشفا جواب سن ع
امر من الوحي فاتي بانه ملحد وقد قال تعالى ان الذين يكرهون
في اياتنا لا يخفون علينا قال ابن عباس هو ان يوضع الكلام على
غير موضعه اخرج ابن ابي حاتم قال **قلت** فقد قال القرطبي
حدثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن قال **قال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل اية ظهروا بطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع
واخرج الديلمي من حديث عبد الرحمن بن عوف مرفوعا القرآن تحت
العرش له ظهروا بطن بحاج العباد واخرج الطبراني وابو يعلى والبرار
وعنه عن ابن مسعود موقوفان هذا القرآن ليس منه حرف الا له
حد ولكل حد مطلع **قلت** اما الظهور والبطن ففي معناه اوجه
احدها انك اذا بحثت عن باطن وقسمته على ظاهرها وقسمت على
معناها والثاني ان ما من اية الا عمل بها قوم ولها قوم سيعلمون بها
كما قاله ابن مسعود فيها اخرج ابن ابي حاتم الثالث ان ظاهرها للعلم
وباطنها تاولها الرابع قال ابو عبيد وهو اشبههم بالصواب ان
القصص التي فصرها الله عن الامم الماضية وما عاينهم به ظاهرها
الاخبار بملأك الاولين انما هو حديث حديث مد عن قوم وباطنها وعظ
الاخرين وتحذيرهم ان يفعلوا كفعولهم فحملهم على ما حل بهم وحكي عن ابن
القيس قولاً خافوا من ان ظاهرها ما ظهر من معانيها لاهل العلم بالظاهر
وباطنها ما تضمنته من الاسرار التي اطلع الله عليها رباب الخفا

وما اراد الله

من معناه

ومعنى قوله ولكل حرف حد اي منتهى ولكل حد مطلع من معناه وقيل
لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب ومعنى قوله ولكل حد مطلع لكل
غامض من المعاني والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على
المراد به وقيل **كلما** يستخذه من الثواب والعقاب يطالع عليه في
الاخرة عند المجازاة **وقال** بعضهم الظاهر التلاوة والباطن الفهم والحكم
احكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد قلت
يؤيد هذا ما اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الفقهاء عن ابن عباس قال ان القرآن
ذو شجون وفنون وظهور وبطن لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غاياته
من او غل فيه مرفق خا ومن او غل فيه يعنف هو اى اخبار واسئال
وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ **محكم** ومثابه وظهور وبطن فظهره التلاوة
وبطنه التأويل فجاالسوا به العلماء وجاهلوا به السفهاء **وقال** ابن سبع في شفا
الصدر ورد عن ابي الدرداء انه قال لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل القرآن
وجهها **وقال** ابن مسعود من اراد علم الاولين والاخرين فليثور القرآن
قال وهو الذي قاله لا يحصل مجرد تفسير الظاهر وقد قال بعض العلماء
لكل اية ستون الف فهم فكذا يدل على ان في فهم معاني القرآن محالاً رجباً
ومستعجلاً بالغاً وان المنقول من ظاهر التفسير ليس ينتهي الا ذلك
فيه بالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير لينتهي به مواضع الغلط فم
بعد ذلك يتبع الفهم والاستنباط ولا يجوز التوقف عن التهاون في خفا
التفسير الظاهر بل لا بد منه الا اذا لم يطع في الوصول الى الباطن قيل
احكام الظاهر ومن ادعى فهم اسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر
فهو كمن ادعى البلوغ الى صدر البيت قبل ان يحاو الباطن انتهى وقال
الشيخ ناصر الدين ابن عطاء الله في كتابه لطايف المنن اعلم ان تفسير هذه
المايعة لكلام الله وكلام رسوله بالمعاني العربية ليس احالة للظاهر
عن ظاهره ولكن ظاهر الاية مفهومة منه ما حملت الاية له ودلت عليه
في عرف اللسان ونما افهام باطنه تفهم عند الآلة والحديث لمن فتح الله
عليه قلبه وقد جاء في الحديث لكل اية ظهروا بطن فلا يصدق عن
تلك هذه المعاني من ان يقول **ذو جرد** ومعارضه هذا
اطالة لكلام الله وكلام رسوله فليس ذلك باحالة وانما كان يكون احالة
لو قالوا الا معنى الاية الا هذا وهم لم يقولوا ذلك بل يقولون الظاهر
على ظواهرها مراداً بها موضوعاتها ويفهمون عن الله ما افهمهم
قلت قال العلماء يجب على المفسران تحري في التفسير مطابقة

جدل

المفسر وان يتخذه ذلك من نقص عما احتاج اليه في ايضاح المعنى او
زيادة لا يليق بالغرض ومن كون المفسر فيه زيغ عن المعنى وعدول
عن طريقه وعليه مراعاة المعنى الحقيقي والمجازي ومراعاة الثالوث
والغرض الذي سبق له الكلام وان يوافق من المقدرات وحسب عليه
البداية بالعلوم اللغوية واول ما يجب البداة به منها تحقيق
الفاظ المفردة فينكلم عليها من جهة اللغة ثم التصريف ثم الاشتقاق ثم
ينكلم عليها حسب التركيب فيبدأ بالاعراب ثم ما يتعلق بالمعاني ثم البيان
ثم البديع ثم يبين المعنى المراد ثم الاستنباط ثم الاشارات وقال الزركشي
في اوابل الرهان قد حوت عادة المفسر ان يبدا بذكر سبب النزول
ووقع البحث في انه اتم اولى البداة به ليتقدم السبب على المسبب او
بالمنااسبة لانها المصححة لنظم الكلام وهي سابقة على النزول قال والتحقيق
التفصيل من ان يكون وجه المنااسبة متوقفا على سبب النزول
كافية ان الله يامرهم ان تذكروا الامانات فهذا ينبغي فيه تقدم ذكر السبب
لانه حبيبة من باب تقدم الوسائل على المقاصد وان لم يتوقف على ذلك
قالوا ولي تقدم وجه المنااسبة وقال في موضع اخر حوت عادة المفسر
من ذكر فضائل القرآن ان يذكرها في اول كل سورة لما فيها من العجيب
والحظ على حفظها الا ان يتخسر في فانه يذكرها في اخرها قال محمد
الارملة عبد الرحيم بن عمر الكرماني سالت التواتر في تفسيره عن العلة
في ذلك فقال لانها صفات لها والصفة تستدعي تقدم الموصوف وكثيرا
ما يقع في كتب التفسير حكمي الله كذا ويبنى تحديده قال الامام ابو نصر
التشيركي في المرشد قال معظمه ايمتثالا يقال كلام المحكي ولا يقال حكمي
الله لان الحكاية الاثبات لمثل الشيء وليس لكلامه مثل وتساهل قوم
فاطلقوا الغناء الحكاية لمعنى الاخبار وكثيرا ما يقع في كلامهم طلاق
الزائد على بعض الحروف وقد مر في نوع الاعراب وعلى المشران
يجنب اذ عا التكرار ما امكنه قال بعضهم ما يدفع وهم التكرار في عطف
المترادفين نحو لا ينبغي ولا تذر صلوات من ربه ورحمة واشباه ذلك
ان يعتقد ان مجموع المترادفين محصل معنى لا يوجد عند افراد
احدها فان التركيب يحدث معنى زائدا او اذا كانت كثيرة الحروف
تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ انتهى وقال الزركشي في
الرهان ليكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذي سبق له
وان خالف اصل الوضع اللغوي لثبوت العجز وقال في موضع

اخر على المفسر مراعاة مجازي الاستعمالات في الالفاظ التي يظن بها الترادف والقطع
بعدم الترادف ما امكن فان التركيب معني غير معني الافراد ولهذا منع كثير
من الاصوليين وقوع احد المترادفين موقع الاخر في التركيب وان اتفقوا
على جوازها في الافراد انتهى وقال ابو حيان كثيرا ما يشحن المفسرون
تفسيرهم عند ذكر الاعراب بعلم النحو ودلائل مايل اصول النحاة
ودلائل مايل الفقه ودلائل اصول الدين وكل ذلك مقدر في شوايف
هذه العلوم وانما يؤخذ ذلك مستمرا في علوم التفسير دون استدلال
عليه وكذلك ايضا ذكر ما لا يصح من اسباب نزول واحاديث في
الفضائل وحكايات لا تناسب وتواريخ اسرائيلية ولا ينبغي ذكر هذا في علم
التفسير فابده قال ابن ابي عمير عن علي رضي الله عنه انه قال لو شئت
ان اوفر سبعين بعيرا من تفسير القرآن لفعلت وبيان ذلك انه
اذا قال الحمد لله رب العالمين يحتاج الى تبين معنى الحمد وما يتعلق
به الاسم الجليل الذي هو الله وما يلق به من التثنية ثم يحتاج الى بيان
العالم وكيفيته على جميع انواعه واعتراده وهي الف عا لدار رعاية
في البروتماية في البحر فيحتاج الى بيان ذلك كله فاذا قال الرحمن الرحيم
ححتاج الى بيان الاسمين الجليلين وما يليق بهما من الجلال وما معناها
ثم يحتاج الى بيان جميع الاسماء والصفات ثم يحتاج الى بيان الحكمة في اختصاص
بهذا الموضع بعدين الاسمين دون غيرها فاذا قال ملك يوم الدين
ححتاج الى بيان ذلك اليوم وما فيه من المواطن والاهوال وكيفية مستقره
فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين ححتاج الى بيان المعبود و
جلالته والعبادة وكيفيته وصفته واذا بها على جميع انواعها والعا بدني
صفته والاستعانة واذا بها وكيفيته فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى
اخر السورة ححتاج الى بيان الهداية ماهي والصراط المستقيم واصداده
وتبيين الخضوب عليهم والضاكين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع
وتبيين الرضى عنهم وصفاتهم وطريقهم فعلى هذه الوجوه تكون
ما قاله علي بن من هذا القبيل **النوع التاسع والسبعون** كتابا
في غريب التفسير ألف فيه محمود بن حمزة الكرماني في مجلد من سما
العجائب والغرائب ضمنه اقوالا ذكرت في معاني ايات منكرة لا
كل الاعتماد عليها ولا ذكرها الا للتخبر من نسخها من ذلك قول من
قال في جم عسق ان الحاحوب على ومعويه والميم ولاية المروانية والعين
لاية العباسية والسين ولاية السفينانية والقاف قدره معدي حكاة

حكاه ابو مسلم ثم قال اردت بذلك ان تعلم ان فمن يدعي العلم حتى
ومن ذلك قول من قال في الم معنى الف الف الله محمد افبعته نبيا ومعنى
لام لامه الجاحدون وانكروه ومعنى سيم سيم الجاحدون المنكرون من
الموم وهو البرسام ومن ذلك قول من قال ولكم في القصص حياة
يا اول الاباب انه قصص القرآن واستدل بقراءة اني الحوزا ولكم في القصص
وهو بعيد بل هذه القراءة افادت معنى غير معنى القراءة المشهورة وذلك
من وجوه اعجاز القرآن كما بينته في اسرار الترتيل ومن ذلك ما ذكره
ابن تورك في تفسيره في قوله ولكن ليطمئن قلبي ان ابراهيم كان له
صديق وصفه بانه قلبه لسكن هذا الصديق الى هذه المشاهدة اذا
راها عينا نا قال الكريماني وهذا بعيد جدا ومن ذلك قول من قال
في رينا ولا تخمنا بالاطاقة لانه الحيت والعشيق وقد حكاه الكواشي
في تفسيره ومن ذلك قول من قال ومن شر غاسق اذا ارتقب انه الذكر
اذا اقام ومن ذلك قول اي معاذي الحوى في قوله الذي جعلكم من
الشمس الاخضر يعني ابراهيم يارا اي تورا وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا
انتم منه توقدون تعتبسون الذين **التنوع الثمانية في طبقات**
المفسرين اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الاربعة
وابن مسعود وابن عباس والى بن كعب وزيد بن ثابت وايوموسي
الا شعري وعبد الله ابن الزبير **الخلفاء** اكثر من روي عنه منهم
علي ابن طالب والرواية عن الثلاثة نادرة جدا وكان السبب في ذلك
تقدم وقائم كما ان ذلك هو السبب في قلة رواية اي بكر الحديث ولا حفظ
عن اي بكر رضي الله عنه في التفسير الا اثارا قليلة جدا لا تكاد تحاوز العشرة
واما علي فروي عنه اكثر من روي عنه وعن وهب بن عبد الله عن اي
الطفييل قال شهدت عليا خطيب وهو يقول سلوني فوالله لا تسالوني
عن شي الا اخبركم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم
ابليل نزلت ام بنها رام في سهل ام في جبل واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
حرف الا وله ظهرو ويطن وان علي ابن ابي طالب عنده منه الظاهر
والباطن واخرج ايضا من طريق اي بكر بن عباس عن بصير بن سليمان
الاحمسي عن ابيه عن علي قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت فيم
انزلت وابن انزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا **ولسانا** سؤلا
واما ابن مسعود فروي عنه عمار روي عن علي وقد اخرج ابن جرير

عن علي بن ابي طالب

الكرم

وغيره عنه انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله
الا وانا اعلم فحين نزلت وان انزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله
سني تناله المطايا لا نبيته واخرج ابو نعيم عن اي البخاري قال قالوا لعل
اخبرنا عن ابن مسعود قال قال علم القرآن السنة ثم انتهى وكفى بذلك
علما **واما** ابن عباس فهو ترجمان القرآن الذي دعاه النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم فقهره في الدين وعلمه التاويل وقال له ايضا
اللهم اته الحكمة وفي رواية اللهم علمه الحكمة واخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابن عمر قال دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عباس فقال
اللهم بارك فيه واكثر منده واخرج من طريق عبد المومن ابن خالد عن عبد
الله بن بريدة عن ابن عباس قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده جبريل فقال له جبريل انه كايين حبر هذه الامة فاستوص به خيرا
واخرج من طريق عبد الله بن خراش عن العوام بن جوشن عن مجاهد
عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ترجمان القرآن انت
واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال نعم ترجمان القرآن عبد الله
ابن عباس واخرج ابو نعيم عن مجاهد قال كان ابن عباس حبر هذه الامة
لكثرة علمه واخرج عن ابن الحنفية قال كان ابن عباس حبر هذه الامة
واخرج عن الحسن قال ان ابن عباس كان من القرآن عنزل كان عمر
يقول ذلكم في الكهول ان له لسانا سؤلا وقلبا عقولا واخرج من طريق
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه يسئله عن السموات والارض كاتا
رتقا ففتقناها فقال اذهب الى ابن عباس فسئله ثم نقال اخبرني فذهب
فساله فقال كان السموات رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تنبت فتفتق
هذه بالمطر وهذه بالنبات فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال قد كنت اقول ما
يعجبني جبراه ابن عباس على تفسير القرآن فالان قد علمت انه اوتي علما
واخرج البخاري من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
يدخلني مع اشياخ يدرون كانت بعضهم وجدي في نفسه فقال لم تدخل هذا
معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر انه ممن علمهم فداهم ذات يوم فاذا خله معهم
فما ريت انه دعاني فهم الا ليرهم فقال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر
الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نجد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
ومدك بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اذكر لك تقول يا ابن عباس فقلت لا
فقال ما تقول فقلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم له قال
ذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسمع محمد ركب واستغفره ان كان

نوابا فقال عمر لا اعلم منها الا ما تقول واخرج ايضا من طريق ابن ابي مليكة
عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب يوم الاحد صلي الله عليه وسلم
فيمن ترون هذه الآية نزلت ابدا احدكم ان تكون له حنة من خلد
واعذاب قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا تعلم او لا تعلم فقال ابن
عباس في نفسي منها شيء فقال يا ابن ابي قحافة ولا تحقر نفسك قال ابن عباس
ضربت مثلا لعمر قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل
يعني يعمل بطلاعة الله ثم يعف الله له الشيطان وعمل بالمعاش حتى
اغرق اعماله واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس
ان عمر بن الخطاب جلس في رهط من المهاجرين من الصحابة فذكروا
ليلة القدر فتكلم كل بما عنده فقال عمر مالك يا ابن عباس صامت لا
تتكلم تكلم ولا تمدك الحد انه قال ابن عباس فقلت يا امير المؤمنين
ان الله وتر يحب الوتر يجعل ايام الدنيا تدور على سبع وخلق الانسان
من سبع وخلق ارضا فثنا من سبع وخلق فوقنا سموات سبعة وخلق
تحتنا ارضين سبعة واعطى من الملائكة سبعة ونهى في كتابه عن تكاح
الاخريين عن سبع وقسم الميراث في كتابه على سبع ونفع في السجود من اجساد
على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعة وعن الصفاء والمروة
سبعة ورمى الجمار سبع فارها في السبع الا واخر من شهر رمضان فتعجب
عمر فقال ما وافقني فيها احد الا هذا الغلام الذي لم تشوش شوارب
راسه ثم قال يا مولاي من يؤذي بي في هذا كاذب ابن عباس وقد ورد
عن ابن عباس في التفسير ما لا يحصى كثرة وفيه روايات وطرق مختلفة
فمن حثها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد ابن حنبل
عمرو صنف في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لورجل رجل فيها الى مصر
فاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النخاس في نسخة قال ابن
جرير وهذه النسخة عند ابي صالح كاتب الليث رواها عن معوية بن
صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي
وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس واخرج
منها ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا ابو سابط بينهم وبين
ابن صالح وثالث قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما
اخذه عن مجاهد او سعيد بن جبير قال ابن جرير بعد ان عرفت ان
الاسطه وهي ثقة فلا ضير في ذلك وثالث الخليلي في الارشاد تفسير معوية
ابن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رواه الكبار عن

ابن صالح كاتب الليث عن معوية واجمع الحفاظ على ان ابن ابي طلحة
لم يسمعه من ابن عباس قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها
الى ابن عباس غير مرضية ورواها مجاهد كتفسير جوير عن الضحاك
عن ابن عباس وعن ابن جريح في التفسير جماعة رواه عنه واطولها
ما يرويه بكر بن سهل الدسوقي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن
محمد عن ابن جريح وفيه نظر وروي محمد بن ثور عن ابن جريح نحو ثلاثه
اجزاء كبار وذلك محووه وروى الحاج ابن محمد عن ابن جريح نحو جزو
وذلك صحيح متفق عليه وتفسير سبل بن عباد المكي عن ابن ابي عمير
عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب
ويحج به وتفسير ابي روق نحو جزو محووه وتفسير اساميل السدي
يورده يا سائدا الى ابن مسعود وابن عباس وروي عن السدي الا انه
مثل الثوري وشعبه لكن التفسير الذي جمعه رواه عنه اسباط بن نصر
واسباط لم ينفوا عنه غير ان امثال التفاسير تفسير السدي فاما
ابن جريح فانه لم يقصد الصحة وانما روى ما ذكر في كل اية من الصحيح
والقيم وتفسير مقاتل بن سليمان مقاتل في نفسه ضعفه وقد ادرج
الكبار من التابعين والشافعي اشار الى ان تفسيره صالح انتهى كلام
الارشاد وتفسير السدي الذي اشار اليه يورد منه ابن جرير كثيرا
من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن
سورة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا لم يورد منه ابن ابي
حاتم شيئا الا انه التزم ان يخرج اصح ما ورد والحاكم يخرج منه في مستدركه
اشياء ويصححها لكن من طريق سورة عن ابن مسعود وناس فقط دون
الطريق الاول وقد قال ابن كثير ان هذا الاستناد يروي به السدي
اشياء غريبة ومن جريد الطريق عن ابن عباس طريق قيس
عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة
على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها القرطبي والحاكم في مستدركه
ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى ابي زيد بن ثابت
عن عكرمة او سعيد بن جبير عنه هكذا بالترديد وهي طريق حيدة واسنا
حسن وقد اخرج منها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا وفي مجمع الطرازي الكبير
منها اشياء وهي طريق طريق الكلب عن ابي صالح عن ابن عباس فان انضم
الى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب وكثيرا
ما يخرج منها التعليل والواحد لكن قال ابن عدي في الكامل للكلبي

احاديث صالحه وخاصه عن ابي صالح وهو معروف بالتفسير وليس لاحد
تفسير اطول منه ولا اشيع بعده مقاتل بن سليمان الا ان الكلبي يفضل
عليه لما في مقاتل من المذهب الرديه وطريق الضحاك ابن مزاحم عن ابن
عباس منقطعه فان الضحاك لم يلقه فان انضم الى ذلك رواية بشير بن عمار
عن ابي روق عنه فتضعيفه لضعف بشير وقد اخبر عن هذه الشخه
كثيرا ابن جرير وابن ابي حاتم ولين كان وان كان من رواية جوير عن الضحاك
فان شد ضعفا لان جوير شديد الضعف متروك ولم يخرج من جرير ولا ابن
ابي حاتم من هذا الطريق شيئا انما اخبرها ابن مردويه وابو الشيخ حيان
وطريق العوفي عن ابن عباس اخبر بها ابن جرير وابن ابي حاتم كثيرا
والعوفي ضعيف ليس بواه ورعا كمثل له الترمذي ورايت عن فضائل
الامام الشافعي لا يعبده الله محمد بن احمد بن شاذان القطان انه اخبر بسنده
من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لم يثبت عن ابن
عباس في التفسير الا شئيه مائة حديث وما الى بن كعب فعنه
شئيه كثيره يرونها ابو جعفر الرازي عن الربيع ابن انس عن ابي
العالبيه عنه وهذا اسناد صحيح وقد اخبر ابن جرير وابن ابي حاتم منها
كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه واحمد في مسنده وقد ورد عن جماعة
من الصحابة غير هؤلاء اليس من التفسير كاش واى هرسه وابن عمر
وجابر واى موسى الاشعري وورد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي اشيا
تتعلق بالقصص واخبار القاتن والاخرة وما اشبهها بان يكون
ما تحمله عن اهل الكتاب كالذي ورد عنه في قوله تعالى في ظلك من
الغمام وكما بنا الذي اشرونا اليه جامع الجميع ما ورد عن الصحابة من ذلك
طبقة التابعين قال ابن تيمية اعلم الناس بالتفسير اهل
مكة لانهم اصحاب ابن عباس كجهم وعطاء بن ابي رباح وعكرمة مولى ابن
عباس وعبيد بن جابر وعطاء بن رباح وعكرمة مولى ابن
سعود وعلماء اهل المدينة في التفسير مثل زيد بن اسلم الذي اخبر عنه
ابن عبد الرحمن بن زيد ومالك بن انس انتهى فمن المبرزين منهم
جهم قال الفضل ابن سيمون سمعت مجاهدا يقول عرضت
القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وعنه ايضا قال عرضت القرآن
على ابن عباس ثلاث عرضات اثنى عند كل اية سنة واساله عنها
فيم تزلت وكيف كانت وقال خفيف كان اعلمهم بالتفسير مجاهد
وقال الثوري اذا جال التفسير عن مجاهد حسبل به قال ابن عيينة

ولما

ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم قلت
وغالب ما اوردته القرياني في تفسيره عنه وما اوردته فيه عن ابن عباس
او غيره قليل جدا او شئهم سعيد بن جبير قال سليمان الثوري خذوا
التفسير عن اربعة عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وقال
قتادة كان اعلم التابعين اربعة كان عطاء بن ابي رباح اعلمهم بلنا
وكان سعيد بن جبير اعلمهم بالتفسير وكان عكرمة اعلمهم بالمسير
وكان الحسن اعلمهم بالحلال والاطرام ومجاهد عكرمة مولى ابن عباس
قال الشعبي ما بقي احد اعلم بحجاب الله من عكرمة وقال سفيان بن
حبيب سمعت عكرمة يقول لقد فسرت ما بين اللوحين وقال
عكرمة كان ابن عباس يحفل في رجل الكيل ويعلم في القدان والسمن
واخرج ابن ابي حاتم عن سماك قال قال عكرمة كل شئ احذركم في القرآن
فهو عن ابن عباس ومجاهد الحسن البصري وعطاء بن ابي رباح وعطاء بن
ابى سفيان الخراساني ومحمد بن كعب القرظي وابو العالبيه والضحاك ابن مزاحم
وعطية العوفي وفتادة وزيد بن اسلم وسورة المهداني وابو مالك و
وبسطة الربيع ابن انس وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في اخرون
فقولا قد ما المفسرين وغالب اقوالهم نلقوها من الصحابة
ع بعد هذه الطبقة الفت تفسيري نجمع اقوال الصحابة والتابعين
كتفسير سفيان بن عيينة وكعب بن الجراح وشعبة بن الجراح وزيد
بن هارون وعبد الرزاق وادم بن ابي اياس واسحق بن راهوية
وروح ابن عباد وعبد بن حميد وكثير بن ابي بكر بن ابي شيبة واخرى
وبعدهم ابن جرير الطبري وكما به اجل التفسير واعظمهم ابن ابي
حاتم وابن ماجه والحاكم وابن مردويه وابو الشيخ حيان وابن المنذر
في اخرون كلها سندة الى الصحابة والتابعين واتباعهم وليس فيها
غير ذلك الا ابن جرير فانه يفرق من لتوجيه الاقوال وترجيح بعضها
على بعض والا عراب والاستنباط فهو يفرقها بذلك ثم الف في التفسير
خلايق فاختصر الكل من يسخ له قول يورد ومن تخطى بهالة شئ
يعتمده ثم ينقل ذلك عنه من يسخ له بعده فاننا ازل له اصلا غير
مختلف الى تحرير ما ورد عن السلف الصالح ومن يرجع اليهم في
التفسير حتى رايت من حكى في تفسير قوله تعالى غير المعطوب
عليهم ولا الضالين نحو عشرة اقوال وتفسيرها باليهود والنصارى
هو الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين واتبا

الاسانيد وقلوا
الاقوال يترأى دخل
من هنا الدخول
النسب الصحيح بالليل
يتم صارت مخرج

حتى قال ابن ابي حاتم لا اعلم في ذلك اختلافا بين المفسرين من من بعد
ذلك قوم يرون في علوم فكان كل منهم يقتصر في تفسيره على الفن الذي يربط
عليه فالخواري تراه ليس له علم الا الاغراب وتكنيز الواجهة المحتملة عليه ونقل
قواعد النحو ومسائله وفروعه وخلافاته كالزجاج والواحد في السطواني
حيان في البحر والسمندر والخباري ليس له شغل الا القصص واستيفائها
والاخبار عن من سلفه سواء كانت صحيحة او باطلة كالنحلي والعمري
كاد يسرد فيه الفقه من باب الطهارة الى امهات الاولاد وربما استمر
الى اقامة ادلة العروج الفقهية التي لا تعلق لها بالاية اصلا والجواب عن
ادلة الخليلين كالقرطبي وصاحب العلوم العقلية خصوص الامام محمد
الدين قد لا تفسيره باقوال الحكماء والفلاسفة وشيخهم وخرج من شئ الى
شيء حتى يفتي الناظر العجب من عدم مطابقة المورد للاية قال ابو حاتم
في البحر جامع الامام الرازي في تفسيره اشياء كثيرة طويلة لاجابه بها في
علم التفسير ولذلك قال بعض العلماء فيه كل شئ الا التفسير والمبتدع
ليس له قصد الا تحريف الايات وتسويتها على مذهبه الفاسد بحيث
انه متى لاح له شاردة من بعيد اقتصرها ووجد موضعها فيه
ادنى مجال سارع اليه قال البلقيني استخرجت من الكتاب
اعتزلا بالمناقشة من قوله في تفسير من رخرج عن النار داخل
الحية فقد فاز وادى فوز اعظم من دخول الجنة اشار به الى عدم الية
والحد فلا تسأل عن كفره والحادة في آيات الله واقتراجه على العالم
بناله كقول بعضهم في ان هي الا فتلك ما على المباد اضرب من رهم
وكقوله في سورة موسى ما قال وقول الرافضة في يا منكم ان تذبحوا
بقرة ما قالوا وعلى هذا وامثاله محل ما اخرج ابو يعلى وغيره عن
حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في امي قوما يقرءون القرآن
بنشروته نشر الدقل يتناولونه على غير تأويله فان قلنا في التفسير
ترشد اليه وتامر الناظر ان يحول عليه قلنا **تفسير**
الانام اي جعفر بن حمر الطبري المدني اجمع العلماء المعتبرون
على انه لم يؤلف في التفسير مثله قال الثوري في تهذيبه كتاب
ابن حمر في التفسير يصنف احده مثله وقد شرعت في تفسير
جامع لجميع ما يحتاج اليه من التفسير المنقول والاقوال الموقولة
الاستنباطات والاشارات والاعاريب واللغات ونكت البلاغة ومجان
البيد ايج وغير ذلك حيث لا يحتاج معه الى غيره اصلا وسميته بجمع

الحمر بن وسطع البدر بن وهو الذي جعلت هذا الكتاب مقدمة له والله ل
ان يعين على اكماله بحمد الله واذا قد انتهى بنا القول فيما اردناه من هذا
الكتاب فلنختتم بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من التفسير المخرج
برفعه اليه غير ما ورد من اسباب النزول ليستفاد قاتها من المهمات
الفائدة اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن عدي بن
حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المعقوب عليهم هم اليهود
وان الضالين النصارى واخرج ابن مردويه عن ابي ذر السلمي قال
الذي صلى الله عليه وسلم عن المعقوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال
النصارى **المقالة** اخرج ابن مردويه والحاكم في مستدركم وصححه من طريق
ابي نضر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولم يبق
ازواج مطهرة قال من الحيض والغايطة والخامة والبراق قال ابن
كثير في تفسيره في اسناده الربيعي قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به قال
نفي صحيح الحاكم له نظرم رأيت في تاريخه قال انه حديث حسن
واخرج ابن جرير بسند رجاله ثقات عن عمرو بن قيس الملاي عن رجل
من بني امية من اهل الشام احسن عليه الشنا قال قيل يا رسول
الله ما العدل قال العدل ان يعطيه من رسل جيد عنده اسناد متصل
عن ابن عباس موقوف واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اني لاني اسرسل ادخلوا الباب سجدوا وقولوا حطه فدخلوا
يزحفون على استأصمهم وقالوا حية في سقر وفيه تفسير قوله عولا
غير الذي قيل لهم واخرج الترمذي وغيره بسند حسن عن ابي
سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل وادي
خيرتم يهاوي فيه الكافرا يعين حريقا قبل ان يبلغ تعدده واخرج
احمد بهذا السند عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج
الخطيب في الرواة عن مالك بسند فيه مجاهد عن مالك عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلوه حق تلاوته قال
يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن علي
ابن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يزال عهدي
الطالين قال لا طاعة الا في المعروف له شاهد اخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس موقوفا بلفظ ليس لظالم عليك عهد ان بطعه في
معصية الله **واخرج** احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد

الجذري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال
عذلا واخرج الشيخان وعنه ما عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يدعي نوح يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول
نعم قيد في قومه فقال لهم هل بلغت فيقولون ما اتانا من نذير
انا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامتة قال
فذلك وفعلا جعلناكم امة وسطا العدل فتدعون فتشهدون له بالبيان
واشهد عليكم قوله والوسط العدل مرفوع غير مدرج فيه على ذلك ان
يجري شرح البخاري واخرج ابوالنجم والديلمي في مسند الفردوس من طريق
جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله فاذا كروني اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد بيطاعني اذكركم
بمغفرتي واخرج الطبراني عن ابي امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله
عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المؤمن
ما يكره فهو مصيبة له شواهد كثيرة واخرج كواين ابي حاتم عن ابي اسحق
قال كاني جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضر بضرته
من عينيه فيسحقه كل دابة غير الثقلين فتلعته كل دابة سمعت
صوته فذلك قول الله وبلغتهم اللاعنون يعني ذوات الارض
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله ارج أشهر معلوماث قال شوال وذو القعدة وذو الحجة
واخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله فلا رثث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرثث
التعرض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي والجدال جدال الرجل صاحبه
واخرج ابو داود عن عطاء بن سبل عن اللغو في البعس فقال قالت
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلام
والله وبلي والله اخرج البخاري موقوفا عليه واخرج احمد وغيره
عن ابي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد
قول الله الطلاق مرتان فابن الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة
واخرج ابن مردويه عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فابن الثالثة قال اسأل محرف
او تسرح باحسان واخرج الطبراني بسند لا بأس به من طريقين لمعه
عن عبد بن حبيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه

والوسط

ابن ماجه

عن

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج احمد والنسائي وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر
واخرج ايضا عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر وله طرق اخرى وشواهد
واخرج الطبراني عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكنية حجوج
واخرج ابن مردويه من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا
في قوله يوت الحكمه من يشا قال القزاق قال ابن عباس يعني تفسيره
فانه قد قرأه البر والفاجر **العمرات** اخرج احمد وغيره
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الدرس في ملوهم زيع
فيستبعون ما تشابه منه قال هم الخواارج وفي قوله يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه قال هم الخواارج واخرج الطبراني وغيره عن ابي الدرداء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراشدين في العلم فقال
من يتوت بحميه وصدق لسانه واستقام قلبه وعف بطنه ووجه
فذلك من الراشدين في العلم واخرج الحاكم وصححه عن انس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير المقنطرة قال
القنطار النفاوقية واخرج احمد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية واخرج
الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما من في السموات
فالملائكة واما من في الارض فمن ولد علي الاسلام واما كرها فمن اتى
به من سبائ الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم
كارهون واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا اما السيل قال الولد
والراجل واخرج الترمذي مثله من حديث ابن عمر وحسنه واخرج
عبد بن حميد في تفسيره عن نفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان لعني عن
العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه فقد كفر
قال من تركه لا تخاف عقوبته ولا يرجوا ثوابه نفع تابعي فالا سناد
مرسل وله شاهد موقوف على ابن عباس واخرج الحاكم وصححه عن

الله

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اتقوا الله حق تقاته
 ان يطاع فلا يعصى وذكر فلا ينسى واحذر ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن منكم امة يدعون الى الجحيم قال
 الجحيم الباع القذرات وسنتي معضل واحذر الديلمي في سبب الفروع بسند
 ضعيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يبيض وجوه وتسود
 وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع واحذر
 الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملايكة يوم بدر
 عمايم سود ويوم احد عمايم حمراء واحذر البخاري عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اياه الله ما لا فله يود زكاته مثل كاه شجاع
 اقترح له زبيبتا يطوقه يوم القيمة فليأخذ بلفظ من يقول انا مالك
 انا كثر في هذه الآية ولا تحسن الذين يتخللون بآياتهم الله من فضله
الاسماء احذر ابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عايشة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في قوله قلاد اذ ان لا تعولوا قال ان لا تجوروا قال ابن ابي حاتم
 قال ان هذا حديث خطأ والصحيح عن عايشة موقوف واحذر الطبراني
 بسند ضعيف عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نطحت جلودهم بدلنا هم
 جلود اغبرها فقال معاذ عندي تغبرها تبذل في ساعة مائة مرة
 فقال عمر فكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر الطبراني
 بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يقتل
 موسما متعمدا جزاه جهنم قال ابن جازاه واحذر الطبراني بسند ضعيف
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله في يومئذ احورهم
 ربوبهم من فضل الشفاعة فيمن وجبت له النار ممن صنع الله المحرور
 في الدنيا واحذر ابوداود في المسيل عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال
 جازبل الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله عن الكلاله فقال اما سعدت الالة
 التي انزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله فمن لم يتحرك ولدا
 ولا والدا تورثته كلاله مرسل واحذر ابوالشيخ في كتاب الغرائب عن
 ابوالسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاله فقال ما خلا الولد والوالد
المائدة احذر ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامرأة كتب
 ملكا له شاهدا من مرسل زيدا بن اسلم عتدا بن جبرير واحذر الحاكم وصححه
 عن عياض الا شعرك قال لما نزلت تسوف ياتي الله يقوم حكمهم ويحبونه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله اتقوا الله حق تقاته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عبادة لكل مسكين واحذر
 الرمدى وصححه عن ابي اسامة الشيباني قال اثبت ابا عبد الله الحنظلي فقلت
 له كيف تصنع في هذه الآية قال آية آية قلت قوله يا ايها الذين امنوا
 عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتدتم ثم قال اما والله لقد سالت
 عن ابن خبير سالت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين امنوا
 وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شيئا مطاعا ومعتبرا وذنبيا
 مؤثرا واغاب كل ذي راي برأيه فعليك خاصة نفسك ودع العوام
 واحذر احمد والطبراني وغيرهما عن ابي عامر الا شعرك قال سالت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فقال لا يضركم من ضل من الكفار اذا اهتدتم
الانعام احذر ابن مردويه ابوالشيخ عن طريق نفعش عن الفضل
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا
 نام ياخذ نفسه فان اخذ الله في قبض روحه قبضه والارده اليه فذلك
 قوله يتوفاكم بالليل فمثل كذاب واحذر احمد والشيخان وغيرهم عن
 ابن مسعود قال لما نزلت هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا بايمانهم
 بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله وايضا لا يظلم نفسه قال
 انه ليس الذي تعنون الله تسعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلمنا
 هو الشرك واحذر ابن ابي حاتم وغيره بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لوان الجن
 والانس والشياطين والملايكة منذ خلقوا الى ان فنوا صفوا صفوا وادوا
 ما احاطوا بالله ابراد واحذر القرطبي وغيره من طريق عمرو بن مرة عن ابي جعفر
 قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه
 يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره قال يزيق قلبه
 به فيشرح له وينفسح قالوا فهل للذكر اماراة يعرف بها قال لا بل
 الى دار الخلود والنجاة عن دار العزور والاستعداد للموت قبل
 لقاء الموت مرسل له شواهد كثيرة متصلة ومرسله يرتقي بها الدرج
 الصمى او الحسن واحذر ابن مردويه والخاس في ناسخه عن ابي
 سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوا حقته يوم
 حصاده قال ما سقط من السمبل واحذر ابن مردويه بسند
 ضعيف عن مرسل سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ادقوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلن نفسا الا وسعها

نهي نهي
 الس عن
 ابن عباس

فقال من وزى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة بيته بالوفاء فيها
لم يؤخذ ذلك تاويل وسعها واخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم يوم ما في بعض ايات ربك لا ينفع نسا ايمانها قال طلوع
الشمس من مغربها له طرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما من حديث ابي
هريرة وغيره واخرج الطبراني وغيره بسند جيد عن عمر بن الخطاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان النبي قد رآد بينكم
وكا نوا شيئا من اهل البديع واصحاب الالهوا واخرج الطبراني بسند صحيح
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعا هم اهل البديع والالهوا في هذه الآية **الاعراب** واخرج ابن مردويه
وغيره بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد رآد بينكم
عند كل سيد قال صلوا في نعالكم له شاهد من حديث ابي هريرة عن ابي
الشيخ واخرج احمد وابوداود والحاكم وغيرهم عن البراء بن عازب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر العبد الكافر اذا قبضت روحه قال تصعدون
بها فلا يردن بها على ملا من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الحديث حتى
سنتي بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله اكتبوا كتابه في سبعين في
الارض السفل فتطرح روحه طرعا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شرك
بالله فكأنما حذر من السما فتخططه الطير او تنوبه الروح في مكان صحيح
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن من استنوت حستانه وكيانه فقال اولئك اصحاب الاعراف
له شواهد واخرج الطبراني والبيهقي وغيرهم عن
عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
فقال هم اناس قتلوا في سبيل الله لم يعصيته اباؤهم فمن دخل الجنة
معصيته اباؤهم ومنهم من النار قتلهم في سبيل الله له شاهد من حديث ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد عن الطبراني واخرج البيهقي
بسند ضعيف عن النبي صلى الله عليه وسلم من فروعهم موسى بن الجهم واخرج ابن حبان
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوقان المكون واخرج
احمد والترمذي والحاكم وصحاحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما جئني
ربه للجبل جعله دكا قال هكذا و اشار بي طرف ابيهامه على امله اصبعه
اليمنى فساخ الجبل وخزم موسى صعبا واخرجه ابو الشيخ بلفظوا اشار
بالخضرة من نورها جعله دكا واخرج ابو الشيخ من طريق جعفر بن محمد

عن ابيه

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللوح انزلت على موسى
كانت من سدرا الجنة كان طول اللوح اثني عشر راعا واخرج احمد والنسائي
والحاكم وصحاحه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق
من ظهر ادم بنعمان يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنهضوا بين
يديه ثم كلمهم قال الست بربكم قالوا بلى واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن
عمر و قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اخذ من ظهره كما يؤخذ
بالمشط من الرأس فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا واخرج
احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصحاحه عن سمرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما ولدت حوا طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميت عبد الحارث
فانه يعيش فسميته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان
وامره واخرج ابن ابي حاتم وابوالشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله خذ
العفو الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري
حتى اسال العالم فذهب ثم رجع قال ان الله امرك ان تعفو عن من
ظلمك وتعطي من خرمك وتصل من قطعك مرسل **الانفال** اخرج
ابوالشيخ عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
واذكروا اذا انتم قليل مستضعفون في الارض ان يخطفكم الناس قبل
بارسول الله ومن الناس قال اهل فارس واخرج السدي وضعفه
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله على امانين
لا مني وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت قهم الاستغفار الى يوم القيمة واخرج مسلم عن عتبة
ابن عاصم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر
واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
واخرج ابوالشيخ من طريق ابي الهيثم عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله واخرن من دونكم لا تعلمونهم قال هم الجن
واخرج الطبراني مثله من حديث يزيد بن عبد الله بن عمار عن
ابيه عن جده مرفوعا **سورة** اخرج الترمذي عن علي قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر فقال يوم النحر وله شاهد
عن ابن عمر عن ابي جابر واخرج ابن ابي حاتم عن المسور بن مخرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر واخرج احمد
والترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال

تجاوز

الله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واخرج ابن الميالك في
الزهد والطرائف والبيهقي في البعث عن عمار بن ابن حصين واليهرة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما ساكن طيبه في
جنات عدن قال قصر من لولوه في ذلك القصر سبعون دارا من يابونه
حجرات كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا في كل بيت سرر على كل
سرر سبعون فرشاة من كل لون على كل فرشاة زوجة من الخمر
العين في كل بيت سبعون ما يده على كل ما يده سبعون لونا
من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ويعطى المؤمن في
كل غداة من القوة ما ياتي على ذلك كله اجمع واخرج مسلم وغيره عن
ابن سعيد قال اختلف رجلان في المسجد الذي اسس على التثوي
فقال احدهما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو
مسجد قبا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك فقال
هو مسجدى واخرج احمد مثله من حديث سهل بن سعد وأبي ابن كعب
واخرج احمد وابن ماجة وابن خزيمة عن عوف بن ساعدة الانصاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن
الثنا في الطهور في نفسه مسجدكم فما هذا الطهور قالوا ما نعلم شيئا
الا اننا نتنحى اليها قال هو ذاك فعليكوه واخرج ابن جرير عن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساجدون هم
الطيبون **يونس** اخرج مسلم عن صحيح ابن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في قوله للذين احسنوا الحسن وزيادة الحسن الجنة والزيادة
النظر الى الله واخرج ابو الشيخ ربه في الباب عن ابى بن كعب والى
موسى الاشعري وكعب بن عجم والنسابة واليهرة واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا قال
شهادة ان لا اله الا الله الحسن الجنة وزيادة النظر الى الله واخرج
ابو الشيخ وغيره عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
قل بفضل الله قال القرآن ويرحمته ان جعلكم من اهله واخرج
ابن مردويه عن ابى سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اشتكى صدري قال اقرأ القرآن يقول الله شفا لما في الصدر
له شاهد من حديث واثنه ابن الاسفنج اخرج البيهقي في شعب
الايان واخرج ابو داود وغيره عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله ما شايغبطهم الانبياء والشهداء قبل

منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قوم تحايوا في الله من غير اموال
ولا سلب لا يفرعون اذا قزع الناس ولا يحزنون اذا حزنوا ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا يحزنون واخرج ابن مردويه
عن ابى هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله الا ان اوليا الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحايون في الله وورد مثله من حديث
جابر بن عبد الله اخبره ابن مردويه واخرج احمد وسعيد بن منصور والترمذي
 وغيرهم عن ابى الدرداء انه سئل عن هذه الآية لم يبشرك في الحياة الدنيا قال
ما سألني عنها احد منذ سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما سألني عنها
احد غيري منذ انزلت هي الرواية الصالحة براهها المسلم او ترى له فهي يشراه
في الحياة الدنيا ويشراه في الآخرة الجنة له طرق كثيرة واخرج ابن مردويه
عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم يونس لما استنوا
قال دعوا **هود** اخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر
قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ليلوكم ايكم احسن عملا
فقلت ما معنى ذلك يا رسول الله قال ايكم احسن عقلا واحسنكم عقلا
او رعنكم عن محارم الله واعلمكم بطاعة الله واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ير شيئا احسن طلبا ولا اسرع
ادراكا من حسنة حديثه لتسببه قدمة ان الحسنات يذهبن السيئات
واخرج احمد عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة
فاستغفر حسنة تحوها فقلت يا رسول الله من الحسنات لا اله الا الله
قال هي افضل الحسنات واخرج الطبراني في مسنده عن جابر بن عبد الله
قال لما نزلت وما كنت ليحسبكم الذي بقلبي واهل بي فاحسبوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واهل بي ينصف بعضهم بعضا **يوسف** اخرج
سعيد بن منصور وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن جابر
ابن عبد الله قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اخبرني عن الخدم التي رآها يوسف ساجده له ما اسمها فلم يجبه
بشي حتى اتاه جبريل فاخبره فارسل الى اليهودي فقال حزنان وطارق
والذيال وذو الكفنان وذو الغزع ووثاب وعمودان وقايس والفرج
والمصعب والغليلق والضيا والنور يعني اياه وامه رها في افق السماء
ساجدة له فلما قصه رويته على بيته قال ارى امرا مستتبنا بجمعة الله
واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال يونس
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغييب قال له جبريل يا يوسف اذكرهمك قال

وما ابرك نفسي **الرعد** اخرج المزمري وحسنه والحالم وصححه عن اي هرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتفضل بعضهم على بعض في الاكل قال
الذقل والفارسي والخلو والحامض واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي
عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا
عن الرعد ما هو قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق
من ثار سحيره السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت
الذي تسمع قال صوته واخرج ابن مردويه عن عمرو بن يحيى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك يجر السحاب والبرق طرف
ملك يقال له روفيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكل بالسحاب يلتم الناحية والحكم الربانية في ربه
مخراق فاذا وقع بوقت واذا ارجع رعدت واذا ضرب صغقت
واخرج احمد وابن حبان عن اي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طوفى شجر في الجنة سبع مائة عام واخرج الطبراني بسند ضعيف
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يشا ويثبت
الا الشفاؤه والعبادة والحياه والموت واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله بن وثاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يحو الله ما
يشا ويثبت قال يحو الله من الرزق ويزيد فيه ويحوا من الاجل ويزيد
فيه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم عن قوله يحو الله ما يشا ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يوق
ويجبر ويرزق غير الحياه والموت والشفا والعباده فان ذلك لا
يبدل واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
هذه الاية فقال لا قرن عينك بتفسيرها ولا قرن عين امي من يورى
بتفسيرها الصدقه على وجهه ورواها الدين واصطناع المعروف حول
الشفا سعاد ويزيد في العمر **ابراهيم** اخرج ابن مردويه عن ابن
سعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى الشكر لم يحرم
الزيادة ولان الله تعالى يقول بين شكر ثم لا يزيدنكم واخرج احمد والترمذي
والنسائي والحاكم وصححه وعنه عن اي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ويسقي من ما صدي يجرعه قال يقرب اليه فيشكره فاذا اذنى منه
شوى وجهه ووقع في روة راسه فاذا شربه قطعه امعاء حتى خرج من
دبره يقول الله وسقوا ما سقيتم فطعم امعاء وان يستغيثوا يغاثوا
بما كمل يشوى الوجوه واخرج ابن اي حاتم والطبراني وابن مردويه

كتب

عن كعب بن مالك رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيها احسب في قوله سوا
عليها اخرجنا ام صرنا مالا من محيص قال يقول اهل النار اهلوا فلفظ
فيمصرون حمسايه عام فلما راد ذلك لا ينفعهم قالوا اهلوا فلفظ فلفظ
خمسايه عام فلما راد ذلك لا ينفعهم قالوا سوا علينا اخرجنا ام صرنا مالا
من محيص **واصح** الترمذي والنسائي والحاكم وابن حبان وعنه عن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مثل كلمه طيبة كشجرة طيبة قال هي
الخله ومثل كلمه خبيثة كشجرة خبيثة قال هي الخنظل واخرج احمد وابن
مردويه بسند جيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
كشجرة طيبة قال هي التي لا ينقص ورقها هي الخلة واخرج الامه
الشيعة عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل
في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة واخرج
مسلم عن ثوبان قال قال جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابن يكون والناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في القلمه دون الحشر واخرج مسلم والترمذي
وابن ماجه وغيرهم عن عايته **قالت** انا اول الناس سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية تبدل الارض غير الارض قلت اس الناس
يوم تبدل على الصراط واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله
في قوله الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضا كانها الغصه
لم ينفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطئة **الحج** واخرج الطبراني وابن
مردويه وابن حبان عن اي سعيد الخدري انه سئل هل سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية ربا يؤذي الذين
كفروا والوكالوا مسلمين قال نعم سمعته يقول اخرج الله ناسا من
المؤمنين من النار بعد ما ياخذ نقيته منهم لما ادخلهم النار مع المشركين
قال لهم المشركون تدعون بانكم اوليا الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار
فاذا سمع الله ذلك منهم اذن في الشفاعه لهم فيستغف الملائكة والنبوتون
حتى يخرجوا باذن الله فاذا راي المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا
منهم فتدركنا الشفاعه فنخرج معهم فذلك قول الله ربا يؤذي الذين
كفروا والوكالوا مسلمين وله شاهد من حديث اي موسى الاشعري جابر
ابن عبد الله وعلى واخرج ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله

صلى الله عليه في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم قال جردوا شركوا
وجردوا شركوا وجردوا شركوا عن الله واحترج البخاري والترمذي عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هي السبع المثاني
والقرآن العظيم واحترج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايت قول الله كما أنزلنا على
المؤمنين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين
ما عضين قالوا استوا ببعض وكفروا ببعض واحترج الترمذي
وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله فو ربك لنولينهم أجمع عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله
إلا الله **الحال** **أخرج** ابن مردويه عن البيهقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عذاب
أمثال الخلل الطوال ينهشونهم في جهنم **الأسرار** **أخرج** البيهقي
في الدلائل عن سعيد المقبري أن عبد الله بن سلام سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن السواد الذي في القبر فقال كانا شمسين فقال
الله وجعلنا الليل والنهار اثنتين فحونا أية الليل فالسواد الذي رأيت
هو المحو واحترج الحاكم في التارخ والديلمي عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كرمنا بني آدم قال **الكرامة** بالاصابع
واحترج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله الله يوم تدعوا كل آفة بما هم قال يدعي كل قوم بما هم
كتاب ربه واحترج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله
عليه وسلم أقم الصلاة لدلوك الشمس قال **الزوال** الشمس واحترج
الترمذي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دلوك الشمس زوالها واحترج أحمد والترمذي وصححه والبيهقي
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان قرآن الجحيم كان
مشهودا قال لشهده ملائكة الليل وملائكة النهار واحترج أحمد وغيره
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما
محمودا قال هو المقام الذي استغفرك فيه لا مني وفي لغزها في الشفاعة وله طرق
كثيرة مطولة ومختصرة في الصحاح وغيرها واحترج الشيخان وغيرهما عن أنس
قال قيل يا رسول الله حشر الناس على وجوههم قال الذي أمشاهم على
أرجلهم ثم نادى ان عشيهم على وجوههم **الكهف** **أخرج** أحمد والترمذي
عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار أربعة

الأحمر

الأحمر

أجدر كثافة كل جدار مثل مسافة أربعين سنة واحترج عنه أيضا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله بما كالمحل قال كعكر الزيت فإذا اقتربه
اليه سقطت قروة وجهه منه واحترج أحمد عنه أيضا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات التكبير والتعليل والتسبيح والحمد
ولا حول ولا قوة الا بالله واحترج أحمد عن حديث النعمان بن بشير مرفوعا
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات
واحترج أحمد عن أبي سفيان الطبراني مثله من حديث سعد بن خنادة
واحترج ابن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات واحترج أحمد عن
سبب الكافر مقدار خمس سنين كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر لم يكن
حيه وم يظن أنها مواتة من سيرة أربعين سنة واحترج الترمذي
بسند ضعيف عن أبي ذر رفته قال ان الكفر الذي ذكر الله في كتابه لوح
من ذهب مغطى بحطب لمن أبغى بالقدر لم يصب وعسى
لمن ذكر النار كيف يحكم ويحجب لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد
رسول الله واحترج عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتم
الله فاسألوه الفردوس فإنه اعلى الجنة واوسطها الجنة ومنه نجر المقار
الجنة **مسرح** **أخرج** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان السوي الذي قال الله لمؤمن قد جعل ربك
تحتك سريانا فاحترج عنه الله لفتشوب منه واحترج مسلم وغيره عن
الغبراء ابن شعبة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غوات فقالوا
أرايت ما نقرؤن يا اخن حرون وموسى قس عيسى بكذا وكذا فارجعت
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اخبرتهم انهم كانوا يسمون
بالانبياء والصالحين قبلهم واحترج أحمد والشيخان عن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار تجاء
بالموت كأنه كبش مسلح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل
تؤمنون هذا قال فيؤمنون فينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر
به فيذبح وتقال يا اهل الجنة خلدوا ولا موت ويا اهل النار خلدوا ولا
موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر وهم
في غفلة واشار بيده قال اهل الدنيا في غفلة واحترج ابن جرير عن أبي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غي وثام بيوت في اسفل جهنم
يسيل فيها صديد اهل النار قال ابن كثير حديث منكر واحترج أحمد عن أبي

سميته قال اختلفنا في الورد فقال بعضهم لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم
يدخلونها جميعا ثم يحيى الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فسألته
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يثني يرد ولا فاجر الا دخلها فقتل
على المؤمن يرد او سلا ما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار فجيحا من يردهم
ثم يحيى الله الذين اتقوا ويؤثر الظالمين فيها جثيا واخرج مسلم والترمذي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبيدا نادى جبريل
اي قد اجبت فلانا فاحبه فينادي في السماء تنزل له الحبة في الارض فذلك
قوله سبحانه لم الرحمن ذو الجلال **احمد** اخرج ابن ابي حاتم والترمذي عن
جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وجدتم الساجر فاقبلوه ثم قرا ولا يبع الساجر حيث اى قال لا يؤمن
حيث وجدوا واخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فان له معيضة ضحا قال عذاب القبر **الانبياء** اخرج احمد عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ فقال كل شئ خلق من الماء
الحج اخرج ابن ابي حاتم عن يعلى بن امية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحج والاعظام مكة الحادي واخرج الترمذي وحسنه عن ابن الزبير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى البيت الصيق لانه لم يظهر عليه جبار واخرج
احمد عن خريم بن فاتك الاسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عدلت شهادة
الزور بالاشراك بالله ثم تلا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قتل الزور
المؤمنون اخرج ابن ابي حاتم عن سورة السجدة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك بموت بالريوة فاست بالرملة قال بكثير
عرب جدا واخرج احمد عن عاينة انها قالت يا رسول الله ان يوتون ما اتوا
وقلوبهم وجله هو الذي يسوق ويزني ويشرب الخمر وهو خاف الله قال لا يا بلنت
الصدق ولكنه الذي يصوم ويصلي ويتصدق وهو خاف الله واخرج احمد
والترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهم فيها كالحول قال
تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتخرج شفته
السفلى حتى تضرب سرته **النور** اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن ابي
ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستمنا من قال تكلم
الرجل بنسبته وتكبيره وتحميده ويتحج فيؤذن اهل البيت **الفرقان**
اخرج ابن ابي حاتم عن حبان بن ابي اسيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه سئل عن قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال
والذي نفسي بيده انهم ليستكبرون في النار كما يستكبرون في الدنيا

القصاص اخرج الترمذي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاحل قضي
موسى قال او فاهما وابرها قال وان سلبت اي المراتين تزوج فقل القصر
منها اسناده ضعيف ولكن له شواهد مو صوله ومن سله **العنكبوت**
اخرج احمد والترمذي وحسنه وعنه عن ابي حاتم عن ابي هريرة قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قوله وتناثرون في ناديك المنكر قال كانوا يخذفون
اهل الطريق ويستخرون منهم لانوا المنكر الذي كانوا ياتون **لقاب** اخرج
الترمذي وعنه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعوا
الغنيات ولا ثروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن ولا ثمن
حرام في مثل هذا انزلت ومن الناس من يشترى لهوا الحديث الا به اسناده
ضعيف **السجدة** اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في قوله احسن كل شئ خلقه قال اما ان اسست القردة ليست خسة
ولكنه احكم خلقها واخرج ابن جبر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم في قوله نتجاني جنوبيهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل واخرج
الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلناه هدى
لنبي اسراسل قال جعل موسى هدى لنبي اسراسل وفي قوله فلا تكن في سيرة
من لقاه قال من لقاه موسى ربه **الاحزاب** اخرج الترمذي عن معوية
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طمعة ممن قضي حبه واخرج الترمذي
وعنه عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ان النبي صلى الله عليه وسلم
ولم دعا فاطمة وعليها وحسنا وحسينا لما انزلت انما يريد الله ليهب عليكم
الرجس اهل البيت فحلبكم بكساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم
الرجس وطمههم تطهيرا **سكا** اخرج احمد وعنه عن ابن عباس ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سيار رجل هو ام امراه ام ارض
فقال بل هو رجل ولد عشرة فسكر الحين منهم ستة وبالثام منهم
اربعة واخرج البخاري عن ابي هريرة قال اذا قضى الله الامور السافرة
الملايكة باجحتها خضعوا بالقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا
فزع عن قلوبهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي
فاطر اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمما ظالم لنفسه ومنهم يتقصد ومنهم سابق بالخيرات قال
هو كلامهم كنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج احمد وعنه عن ابي الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب

الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالجزات باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون
الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحسبون في طول الحشر
يسرا واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب
همم الذين تلاقاهم الله رحمة منهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن الاية واخرج الطبراني وابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل اي ابناء السنين وهو العبد
الذي قال الله اولم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكركم **فيس** اخرج
عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
الشمس تجري لمستقر لها تحت العرش واخرجها عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا
ذر ان تدرك اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال
فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري
لمستقر لها قال **مسلمها الصافات** اخرج ابن جرير عن شفي الخواري
عن جابر بن الشوك قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله
قال العبد الضحى العيون شفي الخواري عن جابر بن الشوك قال
يا رسول الله اخبرني عن قول الله كان من بين مكنون قال رقتان
تكون في الحلة التي في داخل البيضة التي في القشر فذلك شفي هو
بالا متفان الى الخواري وهو هذب العين واما ضبطه وان كان واضحا
لاي راييت بعض المهملين من اهل عصرنا صحفه بالقاف وقال الخواري
مثل جناح النسر ميت او خبير يعني في الحفة والسرعة وهذا كذب وحمل
تحض والجاذ في الدين وجودة علي الله وعلى رسول الله واخرج الترمذي وغيره
عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذرية هم الباقين
قال حام وسام وباقيت واخرج من وجه اخر قال سام ابو العرب
وحام ابو الحبش وباقيت ابو الروم واخرج عن ابي بكر بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن عباس عن العلاء بن ريسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يومنا لحسنه اطت السما وحقق لها ان تبتك ليس منها
موضع قدم الا عليه ملك راعع او سا جدم فزوا وانا نحن الصافون وانا نحن
المسبحون **الزمر** اخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم عن عثمان بن عفان
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير له مغاليد السموات والارض

عن ابن مسعود قال

ابن جرير

فقال تنسرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ونحمده استغفر الله ولا
قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الجبري وميت الحديث
عزيب وفيه شكاية شديدة واخرج ابن ابي الدنيا في صفه الجنة عن ابي حنيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سال جبريل عن هذه الاية فتعق من في السموات
ومن في الارض الا من يشاء الله من الذين لم يشاء الله ان يصعق قال هم الشهداء
فصل في غا فواخرج احمد واصحاب النخ والطاهر وابن حبان عن
النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء هو العيادة
ثم قرا دعوى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جحيمهم داخرين **فصل في** اخرج النسائي والبيهقي وغيرهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قرا عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا قد قالوا ناس من الناس ثم كفروا اكثرهم فمن
قالها حتى يموت ثمومين استقام عليها **حم عسق** اخرج احمد وغيره
عن علي قال الا اخبوكم بافضل اية في كتاب الله وحدثنا به رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما اصابكم من مصيبة فيها كسبت ايديكم وبغفوعن
كثير وسافرها لك يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلا في الدنيا فيما
كسبت ايديكم والله احلم من ان يثني عليه العقوبة في الآخرة وما عفا
الله عنه في الدنيا فانه اكرم من ان يعود بعد عذوه **الزخرف**
اخرج احمد والترمذي وغيرهما عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدي كانوا عليه الا اولوا الجدل ثم تلا ما
ضمنوه لك الاجدلا يلهم قوم خصمون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى منزلة من الجنة حسرة
فيقول لو ان الله هداي لكنت من المتقين وكل اهل الجنة يرى
منزلة من النار فيقول وما كنا لننتدي لولا ان هدانا الله فيكون
له شكر قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وله منزل
في الجنة ومنزل في النار قال الكافري يريث المؤمن منزل من النار واللو
يرث الكافر منزل من الجنة فذلك قوله وتلك الجنة التي اوردتموها باكنتم
تعملون **الدخان** اخرج الطبراني وابن جرير بسند جيد عن ابي مالك
الا شعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان
ياخذ المؤمن كالزكية وياخذ الكافر فينفخ حتى يخرج من كل سمع منه
والثانية الدابة والثالثة الدجال له شواهد واخرج ابو يعلى وابن
ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا وله في السما

باب يخرج منه رزقه وابتدأ يدخل فيه عمله وكلامه فاذا مات فقده وبكى عليه وتلى هذه الآية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا لوجه الارض ولا لصلواتي عليهم ولم يصعد لهم الى السما كلامهم ولا من علمهم كلام طيب ولا عمل صالح فتقدم فبكت عليهم واخرج بن جوير عن شرح ابن عبد الحضرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غايت عنه فيها يواكبه الا بكت عليه السما والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما والارض ثم قال انها لا يبكيان على كافر **الحقاف** اخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم او اثاره من علم قال الخط الفتح اخرج الترمذى وابن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والنهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **الحجرات** اخرج ابو داود والترمذى عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكر كراخا كما يكره قيل افرايت ان كان في احي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بعتته **ف** اخرج البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلق في النار وتقول هل من مؤيد حتى يصنع قدمه فيها فتقول قط **الذاريات** اخرج الزوار عن عمر بن الخطاب قال الذاريات ذروا هي الرياح والجاريلت يسرا هي السفن فالقسيمات امرا هي الملائكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ما قلته الطور اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اسوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم ذريتهم **الاية النجم** اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم الذي وثق ثم قال اتدري ما وكي قلت الله ورسوله اعلم قال وثق في عمل يومه باربع ركعات من اول النهار واخرها عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احببكم لمسمى الله ابراهيم خليله الذي وكي انه كان يقول كلما صبح واصبح فبسم الله الله حين تمسوت وحين تصبحون حتى ختم الاية واخرج البيهقي من طريق ابي العالية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب قال البيهقي وهو مثل حديث تفكروا في مخلوقات الله ولا تفكروا في ذات الله **الرحمن** اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل هو في شان يوم

باب يخرج منه رزقه وابتدأ يدخل فيه عمله وكلامه فاذا مات فقده وبكى عليه وتلى هذه الآية فما بكت عليهم السما والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا لوجه الارض ولا لصلواتي عليهم ولم يصعد لهم الى السما كلامهم ولا من علمهم كلام طيب ولا عمل صالح فتقدم فبكت عليهم واخرج بن جوير عن شرح ابن عبد الحضرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مؤمن في غربة غايت عنه فيها يواكبه الا بكت عليه السما والارض ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما بكت عليهم السما والارض ثم قال انها لا يبكيان على كافر

ابن الدرداء

قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويخرج كرايا ويرفع قوما ويضع اخوان واخرج ابن جرير من حديث عبد الله بن مسعود واليزار من حديث ابن عمر واخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من عتقه ابنتهما وما فيها وجنتان من ذهب ابنتهما وما فيها واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الا حسن الا الا حسن وقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء من العتق عليه بالتوحيد الا الجنة **الواقعة** اخرج ابو بكر البخاري عن مسلم بن عاصم قال اقبل اعزالي فقال يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال وما هي قال السدر فانه له شوكا موديا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يقول الله في سدر مخضود خضد الله شوكه لمخجل مكان كل شوكه ثمرة وله شاهد من حديث عتبة بن عبد السلمي اخرج ابن ابي داود في البيهقي واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها انقر وان شتم وطل ومدود واخرج الترمذى والنسائي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفترت من فريضة قال ارتفعها كما بين السما والارض ومسيرة ما بينهما خمس مائة عام واخرج الترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشأناهم عجايز كفن في الدنيا **الغاشية** اخرج في الشايل عن الحسن قال اتت عجوز فقال يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فتولت فبكتي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انشأناهم عجايز فجعلناهم ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجايز قال كرامين عرتي **داخر** الطبراني عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيف عين ضحان العيون شفر الحور الميزلة جناح النسر قلت اخبرني عن قوله كاشاب الدولو المكنون قال صفاؤهن كصفا الدرداء في الاصداف الذي لم تفسد الايدي قلت اخبرني عن قوله فمن خيرات حسن قال خيرات الاخلاق حسن الوجوه قلت اخبرني عن قوله كانهن بيف مكنون قال قتهن كقرقه الجلد الذي رايت في داخل البيضة مما يلي الشكر قلت اخبرني عن قوله عجايزا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجايزا

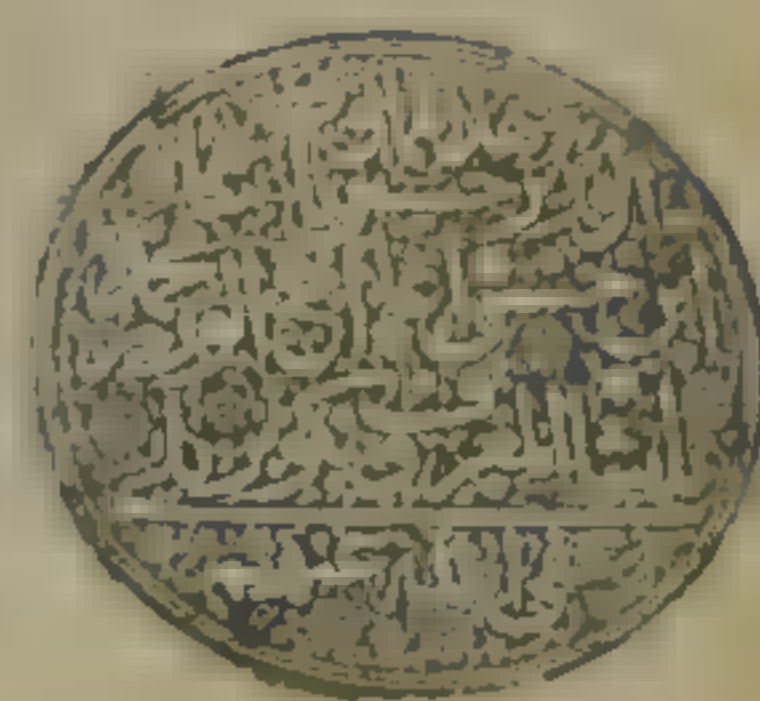
من ترك قال من شهد ان لا اله الا الله وخلق الانداد وشهد اني رسول الله وذكر
اسم ربه الاعلى فعلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بها
واخرج البزار عن ابن عباس قال لما نزلت ان هذا الذي في الصحف الاولى قتل
الذي صلى الله عليه ولم كان هذا او كل هذا في صحف ابراهيم وموسى **الفجر** اخرج
ابن احمد والشمس عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العشر الاصحى
والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قال من كثير رجالة لا يابن من يوم عرفة
نكارة واخرج ابن جبر عن جابر مرفوعا الشفع اليومان والوتر اليوم
الثالث واخرج احمد والترمذي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الشفع والوتر فقال الصلاة بعضه شفع وبعضه وتر **والبلد**
اخرج احمد عن ابى الوفاء قال جاء عراقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا
يدخلني الجنة قال اعتق النعمة وفك الرقبة قال اوليسنا بواحدة قال لان
عتق النعمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها **والشمس**
وضحاها اخرج ابن حاتم عن طريق جويهر عن ابي اسحق عن ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قول الله قد افلح من زكاهما افلح نفسه
زكاهما الله **الشرح** اخرج ابو يعلى وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول انذرك
كيف رعت ذكرك قلت الله اعلم قال اني اذكرت ذكرت مع **الزلزلة** اخرج
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ ينزل
اخبارها ان تقول عمل كذا ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تشهد
على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا **العا**
ديان اخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الذي ياكل وحده
ويضرب عبده ويمنع رفقته **المعاكم** اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلهم التكاثر عن الطاعة حتى زرتم المقابر حتى
ما تبكم الموت واخرج احمد عن جابر بن عبد الله قال اكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وايوب كروا وطبا وشربوا ما فقال الله صلى الله عليه وسلم هذا
من النعيم الذي تسالون عنه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم لم تسال عن النعيم قال الامن والصحة **الحضرة** اخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عليهم مؤصلة قال
مطينة **رايت** اخرج ابن جبر وابو يعلى عن سعد بن ابي وقاص قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم

قال تروى

الذين يوحون الصلاة عن وقتها **الكثرة** اخرج احمد وسلم عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكثرة في الصلوات في الجنة له طرق لا تحصى **النصر** اخرج احمد
عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعبت الى تنقي **الاخلاص** اخرج ابن جبر عن ابي هريرة لا اعلم الا قدره قال
الصمد الذي لا جوف له **الغلق** اخرج ابن جبر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الغلق جب في جفنه معطي قال من كثير غريب لا يصح رفعه واخرج
احمد والترمذي ومحمد والنسائي عن عائشة قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي قاراني القمر حين ظلم وقال تعودني بالدم من شر هذا هذا
الغاسق اذا وقت واخرج ابن جبر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن شر غاسق اذا وقت قال النجم الغاسق قال من كثير لا يصح رفعه
الناس اخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشیطان واضع خطه على قلب ابن ادم فان ذكر خنس وان نسي النعم
قلبه فذلك الوسواس الخناس **فقد** اما **حضر** في من التفاسير
المرفوعة المصحح برفعها وحسنها وضعيفها وسرسلها ومعطلها
ولم اعول على الموضوعات والباطيل وقد ورد من المرفوع في التفسير
ثلاثة احاديث طوال تركتها **احد** ما الحديث في قصة موسى
مع الخضر وفيه تفسير ايات من الكهف وهو صحيح البخاري وغيره **الثاني**
حديث الفتون طويل جدا في تفسيره كراس يتضمن شرح قصه موسى
وتفسير ايات كثيرة سعلق به وقد اخرج ابن السكيت وغيره لكن نبه الخلفاء
مستم المزي وابن كثير على انه موقوف من كلام ابن عباس وان المرفوع منه قليل
صرح بعزوه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من كبر وكان من عباس تلقاه من
الاسرا بليان **الثالث** حديث الصور وهو اطول من حديث
الفتون يتضمن شرح حال القصة وتفسير ايات كثيرة ومن سأل
عني في ذلك وقد اخرج ابن جبر عن ابي هريرة في البعث **ابو يعلى**
ومداره على اسمعيل بن رافع قاض المدينة وقد تكلم فيه بسببه وفي بعض
سياقه نكارة وتلك انه جمعه من طرق ولما كان متفرقة وساقه سياقا واحدا
وقد صرح ابن تيمية فيما تقدم وغيره بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجابه
تفسير جميع القرآن او غالبه ويؤيد هذا ما اخرج احمد وابن ماجه عن
عمر انه قال من احرم ما نزل اية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
قبل ان ينسوها دلل على ان كان ينسوها كلها نزل وانما لم
يفسر هذه الآية لسرعة موته بعد نزولها والام يكن التخصيص بماوجه

فَقَرَّهَا فَلَمَّا خَفَّضَ لَهَا
مَنُوزَهَا خَلَعَتْ كَمَا يَكُونُ
وَدَارَهَا وَبَقِيَ عَنْ صَعَادَتِهَا

٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١



طالع ضلالة الايام وكتاب محصل الافهام
 ذالابو بكر اسد الغلام لاكتشاف فضائل الافلام
 قول بالفتح البالغ ذلك السرفيا خالف الفكر
 صح اصله على وجه صار لكل على القدر

جمع قمرم وهو السيد والهيته

بسم الله الرحمن الرحيم . وبه ثقته . وعليه توكل .
 الحمد لله الواحد القهار الملك الجبار العزيز الغفار والصلاة على نبينا المختار
 وعما له الطاهر من الابران وعما احببه الكرام الاخيار وسلم تسليم كثير
اما بعد هذه كتاب اسما من نزول فيهم القرآن نظمها على حروف
 المعجمة ليكون اختصارا على طالبه **واعلم** ان احل العلوم علم كتاب الله
 الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو اقوى الدلائل على صدق رسول الله
 صلا الله عليه وسلم حتى عجز البلغاء عن متابعتها والقصائد عن الاثبات لمثله
 عند التدبر كما في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الآية فهو ارف
 الكتب فلما انزل الله احل الكتب فعلمه لفرق العلوم وعلوم القرآن كفتح واحتملها
 على التفرقة بين ما جاء به الاثر عن السلف الصالحين ولا يبلغ اليذكر
 من ارادة الابد المعروفة بالتنزيل معرفة من نزل فيه وكثر القائلون
 بالتفسير واولاهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اللهم علمه التاويل والتاويل في ما كانت الامم عابدين السبل وعلمه الى جمع هذه النزوع
 من التنزيل واقتصر على قولين عيسى بن عيسى اذ هو ترجمان التنزيل ما سبق اليه
 غير واحد من اهل التفسير الا انه جمع فيه ترتيبا غير ما ذهبوا اليه الا انهم فضل
 التقديم فاني رتبتهما على احول وفهم المحققين طلبا للتسهيل وقصدا الى التفسير وذكر
 ما كان واحدا منهم آية جنبا للتفصيل وتجنبها بذكر الآيات التي نزلت في الجماعة
 وبذكر القبايل التي نزلت فيها الآيات الكثيرة مسجعا ما الله حب الله ومع الويل
صرف المالف **ابو بكر الصديق** رضي الله عنه اسمه عبد الله وقيل
 عتيق بن غنم بن عامر وكنى ابي سفيان وكنىها ام الخير بنت جحر بن عامر وقالت
 عائشة الصديق رضي الله عنه توفي ابو بكر بالمدينة ليلة الثلاثاء لثمان ليال
 بقين من جمادى الاولى سنة ثلث عشر وهو يومئذ ابن ثلث وستين سنة
 وافترس عن عمر النبي صلى الله عليه وسلم واهله اسم الله عليه ولم يات به ستماء عبد الله
 في قوله وانما لما قام عبد الله وهو الذي فيه قوله من الذين يؤمنون بالخير وقوله
 لتؤمنن في اموالكم وانفسكم وقوله ان تبدوا خيرا او تحفوا وقوله ومن
 يتول الله ورسوله والذين آمنوا وقوله واتقوا الله واتقوا الله واتقوا الله واتقوا الله
ابن بن كعب رضي الله عنه ويكنى ابا المنذر مات في خلافة عمر بن الخطاب سنة ثمان
 في قول محمد بن عمر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مات يومئذ المسلمين وهو الذي نزلت فيه
 قوله كنتم خير امة الاية **ابن ام مكتوم** رضي الله عنه وكان ضريرا واسمه
 عبد الله بن كعب بن عامر وكنى ابا المنذر وهو مؤثر في قوله صلى الله عليه وسلم نزل في عبد الله
 الضرر وقوله عيسى وتوكل ان جاءه الاي الية **ابو امامة** رضي الله عنه احد بني الجار

77

وهو الذي نزل فيه وفي امثاله وما كان الله ليضع ايمانكم **ابرهة** كان من اصحاب الخبيث
الذي نزل في جملتهم واذا سمعوا ما انزل اليهم **ابو جندب** بن سهل بن عمرو بن ثعلبة
وفيه نزلت رباب للذين طهروا من بعد ما فتوا **ابو جندب** بن عتبة بن ربيعة وابنه
واته ام صفراء قتل باليمانة وهو ابن ثعلبة وثمانين سنة وهو الذي نزل فيه ان الذين تولوا
منكم يوم النجف اجعالت الالة **ابو جندب** وادري كانا من اصحاب النجف الذين نزل فيهم
قوله تعالى واذا سمعوا **ابو جندب** وهو من نزل فيه ومسلم بن يسار في الصدقات الالة
ابو ذر الغفاري واسمه جندب بن جندب في قوله الهيثم بن عدي مات سنة ثلثين
بالربقة في البادية وهو صاحب كتاب في السلام وفيه نزل ونزل عن ابي قلوهم من غير
ابو سنان السدي وهو اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وفيه نزل
لقد صلى الله على المؤمنين اذ يبايعونك الالة **ابو سنان** وفيه نزل ولولا رجال
مؤمنون **ابو سنان** بن حزيمة وفيه نزل وما كان المؤمنون لينفروا كافة **اسامة بن زيد**
وفيه نزل ولانقولوا لمن اتى اليك السلام **ابو مقبل** الحسين بن عامر بن قيس التمار
وفيه نزل اقم الصلاة طرفه نحو القبلة **ابو ذر** عمرو بن دحرج وفيه نزل قوله
ويستلونك عن الخيض **اسعد** بن الربيع وهو احد الثقات وفيه نزل قوله
الرجال قوا متون على النشأ **اسد** و**اسيد** بن مؤمن اهل الكوفة من اصحاب
عبد الله بن سلام وفيهم نزل والراحمون في العالم يقولون آمنا به الالة **اسعد بن زيد** وفيه نزل قوله
وفيه نزل قوله فاذا الذي يسجد وبيته عداوة الالة **اسعد بن زيد** وفيه نزل قوله
وما كان الله ليضع ايمانكم **ابو سلمة** بن عبد الله بن عبد الله فكان اول من طهر الكوفة
وكان زوج ام سلمة فيما قيل وفيه نزل فاما من اوتي كتابه بيمينه **الاشتر**
كان من اصحاب النجف من موينهم وفيهم نزل واذا سمعوا **ابو سلمة** كان يهوديا ثم اسلم
وهو من جملة من نزل فيهم آية الرجم وقوله من كان عدوا لجبريل **ابو سلمة** وهو
من المؤلفة قلوبهم قبل اية ارتد بعد الامام العباس بالله **ابو عبيدة** ابن الجراح
واسمه عامر بن عبد الله الجراح مات في طاعون عمواس سنة ثمان مائة وعشر وهو
من العشرة الذين بشرهم الله صلى الله عليه وسلم باجنة مات وهو ابن ثمانه وخمسين
وفيه نزل قوله تعالى ويستخرون من الذين امنوا **ابو عبيدة** الانصاري وفيه نزل
والذين لا يجدوا الا جندهم **ابو عبيدة** واسمه حزيمة واختلفوا في اسم ابيه قال
ابن عباس رضي الله عنهما هو حزيمة بن اسحق وقال النجاشي في رواية ابيه روف
هو حزيمة بن قيس وفيه نزل كلوا واشربوا حتى يتبين لكم آية **ابو عبيدة** بن عبد الله
وفيه نزل لا تخونوا الله والرسول **ابو عبيدة** الانصاري وفيه نزل انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق **ابو عبيدة** بن غالب بن الكندي وفيه نزل ولا تشربوا بعد ذلك
الى الله ورسوله آية **ابو عبيدة** بن غالب بن الكندي وفيه نزل ولا تشربوا بعد ذلك

Süleymaniye Kütüphanesi
Kismi AMCA ZADE
Yeni Hayat No
Eski Kayıt No 7

ابو بردة

ابو بن الصامت رضي الله عنه وفيه نزل قد سمع الله وآية الظهار
ابو بن ثعلبة رضي الله عنه وفيه نزل واخرون اعترفوا **ابو الهيثم**
بن شيمة قاله بن جبيب وفيه نزل ولقد كانوا عابدين والله من قبل الالة
الى هنا انتهى خبر الرسل وانا اقول
الحمد لله الذي انزل القرآن ونزل على خير خلق في عليا فصل الصلوة واكمل السجدة وعليه
واصحب به وسلم لما وجد خطا والدي وسنن وسب وجودي في كل سنة العشر اوراق
ناقضات بيدنا ليلنا اسلم من نزل فيهم القرآن اذ انما اسلمهم ونهضت اسماهم وعلقت ايامهم
وبيان احوالهم وبنادينا وافر من يسلم على الطالب الزاوة والخمسة بول الخلاء العليم العزيز
ن لا الله العفو والمغفرة والهداية الى طريق الرشاد **ابو الهيثم** بن عمرو واسمه كعب وقيل
عمرو ابن كعب وكان يدعى بالسنن ثلث ومحمد بن عمرو ثلث وسبعين وفيه نزل يسئلوا عما لا تعلم
ابن وكاسم في اصحاب النجاشي وفيهم نزل الذين اتيناكم الكتاب سلوه من بلادهم وامنهم حتى يبل
مشهورا مشهورا يوم جنين وقدر من عطا ومجاهد بن عمار ابن رضى الله عنهم ومنه النسخ
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند بنت ابي امية وفيه نزل ولئن لم يكن
ذكر ابن سعد في شهر رمضان سنة ثمان مائة وفيه نزل ولئن لم يكن
فليطلبه مناء ام شريك بنت جابر وفيه نزل امرة مؤمنة الالة **ابو** بن كعب الانصاري وفيه نزل
ان المسلمين والمسلمات اسماء من نزل وفيه نزل وقيل للمؤمنات يفضضن من ابصار حقن الالة
ام جبيب بنت عبد الله بن ابي وكان تحت ثابت بن قيس وفيه نزل ولا تحل لكم ان تاخذوا الالة
امية بنت الحوث وفيه نزل فان طلقها فلا كل من بعد الالة امية وفيه نزل ولئن لم يكن
اسماء بنت ابي بكر الصديق وفيه نزل لس علقوه مديهم الالة وفي طبعات ابن سعد في الواقدني
قال كان سعد بن المسيب من اعم الناس للرواية وكان اخذوا عنه اسماء بنت ابي بكر واخذت اسماء
عن اسماء بنت بكر سابقها حال في التفسير كما في التفسير فليطلب مناء
ام حكيم بنت ابي سفيان كانت تحت غياض بن سواد التميمي وفيه نزل ولا تحسبوا بعضكم لبعض
ومن الكفار **ابو الاغور** الاسلمي وفيه نزل ولا تطع الكافرين والمنافقين الا ان
ابو بردة الاسلمي وهو احد الكهنة ثم اسلم وفيه نزل واذا ظفروا بشيئهم **ابو جهم**
ابن هشام واسمه عمرو وكسبه ابو الحكم ولعله مصنف وكان فرعون هذه الالة ولقبه
لكثرة جهله الذي ظهر منه قتل ابو جهم يوم بدر كاذبا لعنة الله عليه وادعاه مشهورا
في كتب التواريخ تدبر خدفا وادعاه مناء **ابو جهم** بن حلف الجهم وهو من الحرب
وفيه نزل عدة من الاس منها قوله وقل وحرب لنا مثل الالة وهو الذي قتل النبي عم
ابو الجحش بن هشام احد مشايخ قريش وهو من اصحاب البصرة واسمها ذاة النود
وفيه نزل واذا جئكم بالدين كفر الالة **ابو الجحش** وفيه نزل ان ستر الله عنكم
ابو الحوث بن علقمة نزل فيه ان قال الله يا عيسى الاله فله في حجاب وفيه نزل ابو حذيفة ابن عامر
وفيه نزل الا الذين يصلون الى قوم الالة **ابو حذيفة** وهو عبد لسر بن عمرو

78

ابو البر
ابو
ام سلمة
ابو جهم
اسماء بنت بكر
ام جبيب
امية بنت الحوث
اسماء بنت ابي بكر
ام حكيم
ابو الاغور
ابو جهم
ابو الجحش
ابو الحوث
ابو حذيفة
ابو حذيفة

ثم اعتقه ولم ينزل معه في الحضر والسفر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة صديق وسبع
وعشرون حديثاً رضي الله عنه فعليه بن جهم وقدره ليل لولاه عم الأمانة فعليه بن جهم وقدره
واذا قيل لهم تعالوا إلى ما أمر الله وقوله ومنهم من عاهد الله وقلبه من أصح باب عبد الله بن سلام
وفهم من الله بن الدنيا هم الكتاب يوم فونة الآية جابر بن عبد الله النصارى الصبي بن الصبي
رضي الله عنهما هو أحد أكثر من الرواية روى الف حديث ومائة حديث وأربعين حديثاً وروى عنه
جماعة من التابعين ومناقبه كثيرة استشهد أبوه يوم أحد فاصابه الله بكلمة وقال يا عبد الله ما تريد
فقال ان ارجع إلى الدنيا فاستشهد مرة أخرى قال جابر غرقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع عشرة حذوة توفي جابر في المدينة سنة ثلث وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة روى عنه في شهر ربيع
جبير بن مطعم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ أسورة والطرف فلقا قودنغ وإن عذاباً ليل
فاسلم فرقام نزل العذاب وقيل هو أذل تردى بالطليسان بالمدينة وهو جبير بن مطعم بن عدي
بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المدني ومطعم بكسر اللام روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنة واحدة توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين جبير اسم رجلين نزل في أحدهما والذين صابروا في الله
من بعد ما ظهروا في الآخرة أغناهم الله ونفقاً انتهى واحد جند بن زهير الباهلي الأزدي وقيل
فيهم كاسم بوزع القارة جميلة أخت معقل بن رب وفيها نزل أن الذين كفروا أسوأ عليم الآية جند بن
قيس وهو من الذين نزل منهم ومن الناس من يقول أمنا بالله جليان وفيه نزل ويوم يعرض
النظام على يديه جهير بن الجهم وفيه نزل وإن يعرض طائفة جدعان وفيه نزل أولئك الذين
صح عليهم القول في أمم جويرة بنت أبي جهل وفيه نزل ثم كان علقه خلق فسوى الآية جلاس
بن سويد وفيه نزل يخلقون بالله ما قالوا جنح بن صهم وفيه نزل ومنهم من سبيل الله يجد
ما الحائى الحسن والحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مع الحسن رضي الله عنه
سنة سبع وأربعين ويكنى أبا أحمد وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة ودفن بالبقيع وقد
في نصف رمضان سنة ثلث من الهجرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأول ما روى
روح عنه عابث رضي الله عنهما وجماعة من التابعين مناقبه كثيرة مشهورة فليطلب في المطوع
رضي الله عنه ونزل فيه عدة من آيات الله تع منها أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
حمره بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال أسد الله قتله وحشي
والوحشي بعد قتله أسلم وحسن إسلامه وهو سيد الشهداء وفيه نزل ثم المؤمنات الآية
والشهداء يوم أحد ودفن عند أحد وضره مثل مشهور روى عنه روى عنه رضي الله عنه حديثه أن الإيمان
وفيه نزل لو يردوكم من بعد إيمانكم الآية هو أبو عبد الله حذيفة بن إيمان الصمعي رضي الله عنه توفي
بالمدينة سنة ست وثمانين بعد صل عثمان رضي الله عنهما ما روى ليلة وفي الصحاح عنه ما كان الساس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجبر وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني أخبرني بما كان

ولا تفصل بين

رجال

إلى أن يقوم الالة الكثرة مشهورة رضي الله عنه